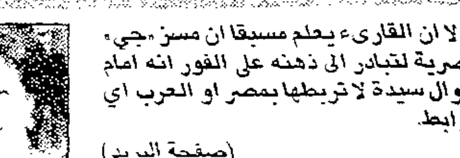


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الجمعة ٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٧/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٩

London - Friday, 17 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3489

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مبارك عوض: في زنزانة اسرائيلية صغيرة لم يكن مسموحا لأحد بالتحدث معي. وعندما كنت اخرج للتمشية كان يرافقني حارس خاص.

(الصفحة الثالثة)

حدث الانفجار الذي توقعه الصحفي البريطاني الذي اخرج كتاب «سجناء الرب» وانتفضت الضفة والقطاع

(صفحة كتب ودراسات)



من الخطا انتظار ما تجود به موسكو او اي قوة خارجية لحل مشاكل القرن الافريقي. والمطلوب استغلال المصالحات الحالية لوضع الاساس لحلول دائمة للقضايا المتفجرة.

(صفحة الرأي)

لولا ان القارىء يعلم مسبقا ان مسز «جي» مصرية لتبادر الى ذهنه على الفور انه امام اقوال سيدة لا تربطها بمصر او العرب اي روابط.

(صفحة البريد)



الحالة الشائعة لدى الرجال المدمنين على احتساء المشروبات الكحولية هي العنة. اما تأثير تناول الكحول في قوة الاخصاب لدى الرجال فهو امر لايزال قيد البحث.

(صفحة عيادة الشرق الاوسط)

[أ]زمة محتملة في العلاقات بين لندن وتل أبيب بسبب الجاسوس صوان

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى والوكالات:

بدا واضحا امس، وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات بين بريطانيا واسرائيل، ان ازمة متعددة الجوانب مرشحة للتفجر بعد ان بدأت حكومة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا دراسة الخطوات الواجب اتخاذها ضد اسرائيل على ضوء المعلومات الخطيرة التي تكشفت حول نشاط جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في بريطانيا خلال التحقيقات التي جرت مع الجاسوس اسماعيل حسين صوان الذي ادين بتهمة تخزين اسلحة ومتفجرات وحكم عليه بالسجن ١١ عاما.

وفيما اعلن سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» انه لا يوجد ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع حاليا (وذلك بعد قليل من صدور الحكم على صوان) كان وزراء في حكومة ثاتشر يبحثون الامر.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر حكومية رسمية قولها: «ان الوزراء ينظرون في اثر نتيجة المحاكمة وما اذا كانت ستتخذ اي خطوات». واضافت ان بريطانيا اتصلت باسرائيل عدة مرات منذ ان داهم مفتشون تابعون لفرقة مكافحة الارهاب البريطانية منزل صوان في العام الماضي وعثروا على مخبأ لمتفجرات تشيكية الصنع واجهزة تفجير وبنادق وقنابل يدوية وذخيرة.

وابلغ متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية تأخذ اعترافات صوان ونشاطه لصالح اسرائيل على محمل الجد والاهتمام وان الوزراء المعنيين سيتخذون اجراءات في المستقبل تتعلق بذلك.

ورفض المتحدث باسم الخارجية تحديد طبيعة هذه الاجراءات بقوله «لننتظر ونر، وكل قرار وخطوة بحاجة الى دراسة واطلاع».

ووصف مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية السيد فيصل عويضة اتهام صوان بأنه عميل مزدوج بأنه قول باطل ولم يكن، حتى حسب اعترافاته داخل قاعة المحكمة، يعمل لصالح المنظمة، بل «للموساد» واجهزة المخابرات الاسرائيلية المختلفة.

واضاف السيد عويضة في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر امس ان صوان حاول زج اسم منظمة التحرير الفلسطينية في قضية السلاح الذي وجد عنده، وهو سلاح اسرائيلي بالطبع.

واشار مدير مكتب المنظمة الى ان العميل صوان حاول توريط عبد الرحمن مصطفى بما وجد عنده من سلاح.

وقال ان عبد الرحمن مصطفى انهى كل

(التتمة على صفحة ٢)

في «الشرق الأوسط» غداً حديث صريح للأمير عبد الله



يختتم الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، صباح اليوم زيارته الرسمية لبريطانيا متوجها الى ايرلندا في زيارة تستغرق يومين. وقد ادلى الامير عبد الله قبل مغادرته لندن بحديث صريح وشامل لـ «الشرق الاوسط» في مقر اقامته بفندق دورشستر تنشره غدا وينبو في الصورة الامير عبدالله والى جواره السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزارة البريطانية لدى توجههما لحفل العشاء الذي اقامه تكريما لها مساء امس.

(راجع ص ٢)

[ا]لعراق ألغى إجتماعاً لطارق عزيز [م]ع شولتز بسبب الطالباني

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اجمعت مصادر دبلوماسية عربية وغربية على ان التطور الناجم عن الغاء الاجتماع الذي كان مقررا بين السيد طارق عزيز وزير [خار]جية العراق وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي يعتبر «نكسة» في العلاقات بين بغداد وواشنطن، لكنه ليس ضربة [قا]سية وقاتلة، ويجيء هذا الحدث الملفت للانتباه كرد فعل من بغداد على استقبال جلال الدين الطالباني زعيم الحزب الكردستاني [المعا]رض في وزارة الخارجية الامريكية في التاسع من الشهر الحالي الامر الذي اثار استياء القيادة العراقية وغضبها.

وكان من المقرر ان يعقد لقاء عزيز - [شو]لتز الملغى صباح الاربعاء (امس الاول) [في و]اشنطن، وقال المتحدث باسم وزارة [الخا]رجية الامريكية تشارلز ريدمان ان [الاج]تماع بين الوزيرين الغي، «ولم يعلق [با]كثر من ذلك»، لكنه تحدث مطولا عن [اس]تقبال الخارجية لجلال الطالباني.

وقال ريدمان في تبريراته لهذا الامر ان المحادثات مع زعيم الحزب الكردستاني تمت بناء على طلب منه، وشارك فيها مسؤولون مختصون في شؤون حقوق الانسان ومشاكل اللاجئين في وزارة الخارجية الامريكية.

واضاف: ان السياسة الامريكية تدعو الى ان يحقق الاكراد تطلعاتهم سلميا، وفي اطار الدول القائمة في المنطقة، وان الولايات المتحدة لا تتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

واشار ريدمان الى زيارة متوقعة لريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط لمنطقة الخليج، يزور في اطارها العراق، وكان بذلك يحاول الاشارة الى ان زيارة مورفي ستمهد الاجواء لاصلاح العطب الذي طرأ على علاقات واشنطن وبغداد.

وتشير مصادر عربية في واشنطن الى ان استقبال الخارجية الامريكية لطالباني، وما نجم عنه من «نكسة» في علاقات الولايات المتحدة بالعراق يجعل الولايات المتحدة في موضع حرج لاسيما وانها تسعى الى الاستقرار في منطقة الخليج وتمارس ضغطا عبر مجلس الامن والامم المتحدة لحمل ايران على قبول وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

ومن ناحيتها قالت مصادر عراقية في العاصمة الامريكية ان الحكومة العراقية فعلا غاضبة من اللقاء الذي حظي به الطالباني ولكنها «تعتبر المسالة خطأ من جانب بعض المسؤولين الامريكيين وليس من جانب ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان كلها».

وقالت هذه المصادر «لقد غضبنا بعض الشيء لان ذلك لا يخدم العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق.. ان الطالباني شخصية نكرة وكان ينبغي للحكومة الامريكية ان تتشاور مع الحكومة العراقية قبل الاجتماع به».

والذي يبدو انه ليس العراق وحده الذي احتج على الموقف الامريكي الايجابي من الطالباني، بل ان تركيا من ناحيتها استدعت السفير الامريكي في انقرة وابلغته ان اجتماع مسؤولي الخارجية مع الطالباني «مسألة حساسة بالنسبة للرأي العام».

وقال ينال باطو المتحدث باسم الخارجية التركية ان تركيا لم تطلب تفسيرا من السفير الامريكي، لكنها «كمسألة مبدأ تتوقع ردا على نقاط اثارتها مع السفير الامريكي».

ويوجد في تركيا ثمانية ملايين كردي لا تعترف انقرة بهم بوصفهم اقلية، ويشن المتمردون هناك هجمات ضد المصالح التركية من اجل منحهم الحكم الذاتي.

ويذكر في هذا الاتجاه ان ايران تشجع المتمردين الاكراد ضد العراق بينما تحرص على عدم تشجيع تطلعات الاكراد في اراضيها، وفي ايران اكثر من ثلاثة ملايين كردي يطالب قسم كبير منهم بالاستقلال.

وكان جلال الدين الطالباني قد تجول في عدد من العواصم الاوروبية الغربية، زاعما انه بصدد تشكيل قوة معارضة رئيسية ضد الحكم العراقي، وان هذه القوة ستشمل - حسب ادعاءاته - جميع الاحزاب المعارضة العراقية في الداخل والخارج. ومعروف ان طالباني يعتمد في جميع تحركاته على الدعم الايراني المتواصل.

والطالباني، في عرف العراق السياسي، هو خليفة الملا مصطفى البارزاني الذي تحالف مع اسرائيل وايران لضرب العراق بعد نجاح ثورته عام ١٩٦٨، كما تحالف ايضا مع الولايات المتحدة التي كان العراق قد قطع علاقاته الدبلوماسية معها عام ١٩٦٧ بعد دعمها للعدوان الاسرائيلي في حرب ٦ يونيو (حزيران).

وقد انهار البارزاني واتباعه بعد اتفاقية الجزائر بين العراق وايران بشأن الحدود عام ١٩٧٥ ولجأ الى الولايات المتحدة، حتى جاء خميني الى السلطة في ايران حيث استدعى مجددا اتباع البارزاني - الذي مات قبل ذلك - لاحياء التعاون معهم بالتحالف مع اسرائيل ضد العراق.

وقد تزعم جلال الدين الطالباني الحزب الكردستاني بالتحالف مع احد انجال مصطفى البارزاني وهو مسعود البارزاني المقيم حاليا في طهران الذي يعتبر الزعيم الفعلي للحزب المذكور والمدعوم من قبل خميني.

وزير البترول السعودي يعلن: مشروع مشترك مع «تكساكو» لتكرير الخام وتسويقه في أمريكا

الرياض - واس: اعلن السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة ان المملكة العربية السعودية تنوي الدخول في مشروع مشترك مع شركة «تكساكو» لتكرير الزيت الخام وتسويق المنتجات المكررة في شرق وساحل الخليج في الولايات المتحدة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المساهمة في هذا المشروع المشترك تمثل خطوة مهمة في برنامج المملكة المستمر في الاشتراك في قطاع التسويق في صناعة الزيت.

وأضاف ان شركة «تكساكو» تمثل شريكا طبيعيا للمملكة العربية السعودية لخبرتها المشهودة في صناعة تكرير الزيت وتسويقه اضافة الى العمالة المدربة لديها وإلى علاقاتها التاريخية مع المملكة العربية السعودية.

وأشار الى ان قيام هذا المشروع المشترك سيخدم مصالح المملكة وذلك بتوفير مرفق مضمون لتصريف الزيت العربي السعودي وفرصة جيدة للمملكة كي تساهم في مشروع تجاري مجز في عمليات التسويق في دولة ذات سوق بترولية متنامية.

وقال السيد هشام ناظر ان هذا المشروع المشترك سيعزز علاقات الصداقة الطويلة الامد بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة كما ان تكوين هذا المشروع المشترك يعد صفقة تجارية حكيمة تحقق فائدة للسعودية وللولايات المتحدة وسيساهم في استمرار رفاهية شعبي البلدين الصديقين.

وأضاف: انه وبما ان نظام شركة «تكساكو» للتكرير والتسويق الذي ستشارك فيه المملكة قد خدم المستهلكين بشكل جيد فاننا ملزمون بالمحافظة على ذلك السجل الممتاز والاضافة اليه. وقال: اننا سعيدون بالاشتراك مع شركة «تكساكو» في مشروع جديد مشترك يضمن استمرار المشاركة التاريخية بين المملكة والشركة.

وأوضح انه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ بين شركة «تكساكو» وشركة «خدمات ارامكو» نيابة عن المملكة العربية السعودية لانشاء هذا المشروع المشترك.

وقال في ختام تصريحه انه سيسبق قيام هذا المشروع الكشف على الاصول ومراجعتها والحصول على الاذونات النظامية التي تتطلبها القوانين الامريكية، كما يتطلب الامر ايضا الحصول على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية ومجلس ادارة شركة «تكساكو» على تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بذلك.

العراق يحرر موقعا جديدا في السليمانية

المنامة - كونا: حررت القوات العراقية في هجوم ناجح شنته فجر امس عارضة احمد رومي في القاطع الشمالي من جبهة العمليات.

واعلن المتحدث العسكري العراقي عبد الجبار محسن ان عارضة احمد رومي تعتبر من اكبر العوارض في منطقة ماوند بمحافظة السليمانية الشمالية.

واضاف ان القوات العراقية تقوم الان بتصفية بعض الجيوب الصغيرة هنا وهناك في المنطقة.

وكانت القوات العراقية التابعة للفيلق الاول قد حررت يوم الثلاثاء الماضي بعد معارك استمرت ١٦ ساعة خمس عوارض ذات بعد استراتيجي مهم في المنطقة نفسها.

العالم الإسلامي يستنكر قرار إيران حرمان مواطنيها من الحج

العواصم الاسلامية - «الشرق الاوسط»:

عم الاستنكار سائر ارجاء العالم الاسلامي امس، اثر ما صدر عن طهران من تصريحات تشير الى اتجاه قادة النظام في ايران لمنع المسلمين الايرانيين من اداء فريضة الحج هذا العام وذلك في اطار حملاتها المفتعلة رغم ترحيب المملكة العربية السعودية باستقبال ٤٥ الف حاج ايراني لموسم حج هذا العام تنفيذا للقرار الاسلامي الذي اتخذ في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في عمان في مارس (اذار) الماضي.

وندد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، إمام وخطيب الجامع الكبير في الرياض بما يدبره حكام ايران من قرارات بمنع مواطنيها من اداء فريضة الحج ووصف هذا المنع بانه عمل سيىء وبادرة خطيرة تدل على انعدام الخير في نفوسهم لانهم يريدون ان يتخذوا من الحج مكانا للترهات وإحداث الفوضى وإذكاء الفتنة في أشرف مقدسات الاسلام.

وكانت وكالة الانباء الايرانية، قد نقلت عن مهدي إمام جمراني، رئيس هيئة الحج الايرانية يوم امس الاول قوله: «إما ان يذهب ١٥٠ الف حاج ايراني الى مكة أو لا يذهب أحد من ايران على الاطلاق».

وأوضح الدكتور معروف الدواليبي، رئيس مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي لـ «الشرق الأوسط» ان هذا القرار الايراني يجيء بعدما تأكد حكام طهران من استحالة قيام حرسها الثوري بأعمال شغب في موسم الحج المقبل على غرار ما ارتكبته من فتنة في موسم الحج الماضي

(التتمة على صفحة ٢) (راجع ص ٤)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

خطوات الوحدة اليمنية تبدأ بسحب القوات من على الحدود تنفيذاً لاتفاق صنعاء

صنعاء - عدن - وكالات الانباء: بدأت امس الخطوات العملية الاولى لتنفيذ توجيهات واتفاقيات القيادتين السياسيتين في شطري اليمن وخاصة تلك التي صدرت عن لقاء القمة الذي عقد في صنعاء في الرابع من شهر مايو (ايار) الماضي بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي العدني علي سالم البيض وخاصة ما يتعلق منها بالنفط ومشاكل الحدود.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول كبير في صنعاء ان البلدين سحبا قواتهما المسلحة من المنطقة الحدودية، وذلك بعد ان تقرر ان يبدأ في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل استخدام البطاقات الشخصية في التنقل بين الشطرين.

وقد عاد الى عدن امس قادما من تعز السيد صالح ابوبكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية بعد ان اجرى مباحثات مع السيد احمد علي المحني وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية تناولت الترتيبات اللازمة لاقامة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والموارد الطبيعية والبدء بالخطوات التأسيسية لها.

وجاء في البيان الصحافي الصادر عن مباحثات الوزيرين انه تم الاتفاق على اتخاذ اجراءات تكفل البدء الفعلي في المشروع الاستثماري المشترك للنفط والثروات الطبيعية بين محافظتي مارب وشبوه وانه شكلت لجنة تحضيرية للمشروع كلفت بعدة مهام مرتبطة بمرحلة التأسيس للشركة اليمنية على ان تنتهي من اعمالها في اواخر شهر يوليو (تموز) المقبل.

وتساعد شركة «تكنو اكسبورت» السوفياتية عدن على استغلال حقل شبوه بينما تقوم شركة «هنت اويل» الامريكية ومقرها دالاس بولاية تكساس مع شركات يابانية وغربية اخرى بتطوير حقول في حوض مارب، ولا تزيد المسافة بين حقل شبوه وحقل الف النفطي بالجمهورية العربية اليمنية عن ٢٠٠ كيلومتر وتقول مصادر في صناعة النفط ان هذا الحوض النفطي يمتد عبر الشطرين ويصل الى القرن الافريقي.

وينص اتفاق الرابع من مايو (ايار) على انشاء لجان مشتركة لمتابعة المشروعات المشتركة والتبادل الثقافي وسبل الاشتراك في التنقيب عن النفط والوحدة.

الإبراهيمي: شكل الوفد الفلسطيني قرار تحدده المنظمة وحدها

الجزائر - موفد «الشرق الاوسط» - قصي صالح الدرويش:

اكد الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري انه لاول مرة في التاريخ خرجت القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر بموقف عربي واحد حول صيغة واهداف المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والذي اراده العرب مؤتمرا دوليا فعالا وليس مظلة للحوار الثنائي مع الكيان الصهيوني وان تكون له صلاحيات لا بد ان يمارسها. وقال ان مشروع شولتز لم يناقش في القمة لانها لم تجتمع لبحث رد الفعل على شولتز بل للفعل.

وقال الدكتور الابراهيمي في ندوة عقدها في الجزائر اننا كعرب نريد مؤتمرا دوليا تكون من نتائجه تأسيس دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب القوات الصهيونية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان امن دول المنطقة بما في ذلك امن الدولة الفلسطينية.

وردا على سؤال حول موقف الجزائر من المؤتمر الدولي قال: اذا اردت ان اجيبك كجزائري فانني اعتقد ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وطريق التحرير هو الكفاح المسلح والذي وصلنا اليه عائد الى الاغلبية العربية وليس للجزائر، والمؤتمر الدولي ليس خيارا جزائريا.

وسألت «الشرق الاوسط» الدكتور الابراهيمي عن القنوات التي اعتمدت لايصال الدعم للانتفاضة وفيما اذا كانت توجد قنوات اخرى غير منظمة التحرير قال: لقد قررنا دعم الانتفاضة اما الايصال فهذا يرجع للقنوات الموجودة وكل دولة عربية حرة في ان تقدم مساعدتها بالوسيلة التي تريدها خاصة وان استمرار الانتفاضة جعل العدو يطور اساليبه في القمع والحصار والاعتقال.

وحول سؤال اخر لـ «الشرق الاوسط» عن عودة مصر وعودة العلاقات الجزائرية - المصرية التي كانت متوقعة اثناء القمة قال ان تقاليد القمم الطارئة تختلف عن تقاليد القمم العادية ففي القمم الطارئة هناك نقطة واحدة في جدول الاعمال تطغى على المداولات وهذا ما حدث بالفعل مما جعل قضية مصر لا تطرح رسميا.

واضاف بقوله: ولكن دون ان اسمح لنفسي بان اتعرض للجلسات المغلقة يمكن ان اقول ان المسألة قد نوقشت في مباحثات

(التتمة على ص ٢)

بعد حوادث الشغب الانجليزية

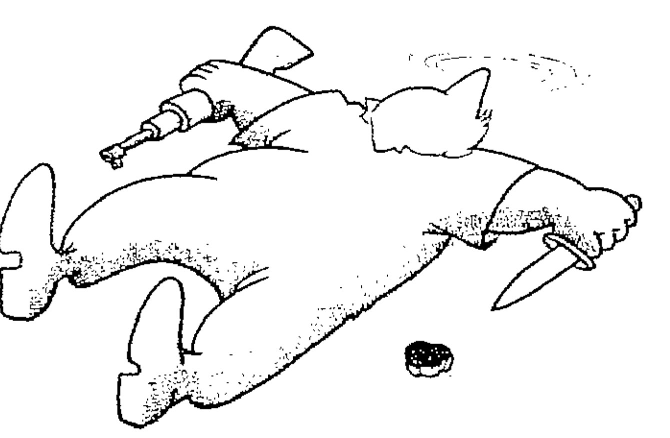
سحب طلب رفع الحظر على اللعب في اوروبا

لندن - ر: أعلن اتحاد كرة القدم الانجليزي امس انه قرر سحب طلبه برفع الحظر المفروض على اشتراك الاندية الانجليزية في المسابقات التي ينظمها اتحاد كرة القدم الاوروبي بدءا من الموسم المقبل.

وجاء قرار الاتحاد الانجليزي بعد احداث شغب قام بها مشجعو كرة انجلترا في مدينتي شتوتجارت ودوسلدورف في المانيا الغربية بعد مباراتي انجلترا امام ايرلندا وهولندا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقد غابت الاندية الانجليزية لمدة ٣ اعوام عن المسابقات الاوروبية بسبب الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي عليها عقب مقتل ٣٩ شخصا في احداث شغب في نهائي كأس اوروبا للاندية ابطال الكأس بين فريقي ليفربول ويوفنتوس باستاد هيسل في بروكسل في مايو (أيار) عام ١٩٨٥.

مصادمات شرسة في الأرض العربية المحتلة: إصابة شارون بحجارة في رأسه وسينقل إلى أمريكا للعلاج



عمان - واس: كشفت صحيفة اسرائيلية النقاب عن ان اريل شارون وزير الصناعة الحالي ووزير الحرب السابق يعالج حاليا في احد المستشفيات من جرح بالغ في رأسه من جراء اصابته بحجر قذفه به احد اطفال الحجارة الفلسطينيين اثناء توجهه الى منزله في القدس العربية المحتلة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الصهيونية عن الطبيب الذي يعالج شارون ان الاصابة تدعو للقلق ومن المقرر ان ينقل الى الولايات المتحدة للعلاج هناك.

ومن جهة اخرى قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية فرض غرامة مالية تقدر بما يعادل ٣١٠٠ دولار على كل عائلة فلسطينية يثبت ان احد ابنائها القى حجارة على قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقد استمر الاضراب الشامل الذي دعت اليه القيادة السرية للانتفاضة في بيانها رقم ١٩، امس، لليوم الثاني في جميع انحاء الاراضي العربية المحتلة، وجرت مصادمات ومجابهات شرسة بين المواطنين العرب المتظاهرين وقوات الاحتلال التي شنت بدورها مداهمات لعدد كبير من منازل الضفة الغربية.

وعلى هذا الصعيد، امرت المحكمة الاسرائيلية العليا في القدس امس بالابقاء على ثلاثة رؤساء تحرير يهود محتجزين لحين محاكمتهم بتهمة اصدار صحيفة باللغتين العبرية والعربية لمصلحة جماعة فدائية فلسطينية «محظورة». وتبدأ محاكمة هؤلاء في سبتمبر (ايلول) المقبل.

(راجع ص ٢)

رفع علم ايران على سفارتها في باريس

طهران - ق.ن.ا: استؤنفت امس العلاقات الدبلوماسية بين ايران وفرنسا والتي كانت قد قطعت في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي.

واضاف الراديو ان العلم الايراني رفع بهذه المناسبة امس فوق السفارة الايرانية في باريس

(راجع ص ٤)

أحمد بن صالح يعود إلى تونس بعد ١٦ عاماً في المنفى

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد امس الى تونس السيد احمد بن صالح زعيم حركة الوحدة الشعبية بتونس والذي كان قد قاد في الستينات حركة التعاضد وتركيز الاشتراكية قبل ان يطرده الرئيس السابق بورقيبة من الحكم في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٩ ويحيله على المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى.

وقد صدر ضده في مايو (ايار) عام ١٩٧٠ حكم بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ أعوام مع ١٠ أعوام ابعاد اداري، ولكنه فر من السجن في بداية عهد حكومة السيد الهادي نويرة في عام ١٩٧٣ واسس حركته السياسية وقادها من المهجر.

وقد امكن للسيد احمد بن صالح العودة الى تونس بعد ان اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عفوا رئاسيا.

وقد وصل السيد بن صالح الى مطار تونس في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس وكان في استقباله بالمطار عدد من رفاقه واعضاء حركته الى جانب افراد عائلته واقاربه.

وتردد في اوساط حركته ان هذه العودة ليست نهائية وانه سيقيم في تونس أسبوعين ثم يعود الى اوروبا لترتيب عمله والقيام بالتزاماته المهنية في كل من السويد وسويسرا، فهو يعمل في مكتب دولي للدراسات تابع للامم المتحدة اضافة الى عمله في معهد ممر شولد للسياسة الخارجية باستكهولم وكذلك في معهد فيانا للعلاقات بين الشمال والجنوب الذي يراسه المستشار النمساوي السابق كرايسكي.

وهذه الاقامة القصيرة في تونس تشير الى انه لن يمارس العمل السياسي في تونس في مستقبل قريب إذ ستبقى امامه تسوية بعض المشاكل القانونية امام القضاء وهي رواسب من الاحكام التي صدرت ضده غيابيا بعد هروبه من السجن.

وسيكتفي في هذه العودة المحدودة بالاهتمام بشؤون عائلته وسينزل في بيت شقيقه المرحوم الدكتور محمد بن صالح الذي كان قد ساهم في تخطيط عملية تهريبه من السجن وتنفيذها.

كما سينتقل الى مسقط رأسه مدينة المكنين بالساحل التونسي القريبة من مدينة سوسة حيث يزور ضريح شقيقه.

ويقع بيت السيد احمد بن صالح في ضاحية رادس على بعد نحو ٧ كيلومترات من العاصمة التونسية، وهو يحتاج الى ترتيب بعد ان بقي مغلقا مدة طويلة.

وكان قد سبقه الى تونس زوجته وابناؤه حسن وهو طبيب متزوج من طبيبة جزائرية وطارق الذي يقوم حاليا بدراسات في الاقتصاد وهو غير متزوج، وزهور التي تدرس في مدينة جرينوبل بفرنسا.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٥,١٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S. A $1.25 • Turkey 900



الأمير عبد الله يبدأ زيارته لإيرلندا اليوم

جيفري هاو لـ «الشرق الاوسط»:

محادثاتنا كانت مهمة وأوضاع الخليج احتلت حيزا بارزا وكبيرا خلالها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب وزكي موسى:

اعلن سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية ان مناقشة الوضع في منطقة الخليج احتلت حيزا بارزا وكبيرا في محادثاته مع الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، لدى استقباله له في مقر اقامته في فندق دورشستر.

وأضاف ردا على اسئلة «الشرق الاوسط» عقب المقابلة: اننا بحثنا ما يمكن عمله مع اصدقائنا وأخشى ان اقول انه لم نستطع الوصول الى حل سحري سريع للنزاع العراقي ـ الايراني، لكننا مازلنا تواصل العمل من اجل ايجاد حل منذ زمن طويل سواء في الأمم المتحدة او في اماكن اخرى.

وأشار سير جيفري هاو ردا على سؤال آخر الى ان القضية الفلسطينية كانت كذلك احد المواضيع المهمة الأخرى التي تم بحثها.. مؤكدا في هذا الصدد على ان الحكومة البريطانية ستؤدي افضل دور ممكن للوصول الى تسوية عادلة لهذه القضية.

كما اكد الوزير البريطاني في تصريح للتلفزيون السعودي من ناحية اخرى على اهمية زيارة الأمير عبد الله لبريطانيا وقال: لقد اجريت العديد من المباحثات المهمة بين الأمير عبد الله والمسؤولين البريطانيين، ووصف العلاقات السعودية ـ البريطانية بأنها جيدة جدا ومتطورة.

وأقام الأمير عبد الله بن عبد العزيز، مساء امس حفل عشاء كبيرا بفندق دورشستر تكريما للسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية حضرها دوق جلوستر، وأعضاء الحكومة البريطانية وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من كبار الشخصيات البريطانية والعربية، وكان قد شرف ولي العهد السعودي قبل ذلك حفل الاستقبال الذي اقامته الغرفة التجارية العربية السعودية على شرفه، كما حضر حفل الغداء الذي اقامه وزير الدفاع البريطاني بالنيابة اللورد تريفجان.

ومن المقرر ان يغادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز مطار هيثرو في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم في ختام زيارته لبريطانيا متوجها الى ايرلندا في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وسيكون على رأس مستقبليه في مطار دبلن شارل هوهي، رئيس وزراء ايرلندا، حيث سيجرى له حفل استقبال رسمي يشارك فيه كبار المسؤولين، ويقوم الأمير عبد الله بعد ذلك بزيارة رئيس ايرلندا حيث يتناول معه طعام الغداء.

وتبدأ جولة المباحثات الرسمية بين الجانبين السعودي والايرلندي برئاسة الأمير عبد الله ورئيس الوزراء الايرلندي بعد الوصول. ثم يحضر الضيف العربي الكبير حفل العشاء الرسمي الذي يقيمه رئيس الوزراء الايرلندي على شرفه ويحضره اعضاء الوفد الرسمي السعودي المرافق.

تورط مغنية وارد و٤ متهمين في ايران ولبنان

القاهرة: التنظيم الارهابي خطط لنسف سفارة العراق لتأزيم علاقاتنا معه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان تحقيقات اجهزة الامن المصرية ونيابة امن الدولة مع اعضاء التنظيم الارهابي الموالي لايران الذي تم كشفه والقبض على ١٩ من اعضائه اكد وجود خطة اعدها افراد التنظيم لتخريب ونسف السفارة العراقية في القاهرة بهدف خلق ازمة في العلاقات بين مصر والعراق، وان بعض اعضاء التنظيم قاموا باجراء معاينة للسفارة واعداد رسم «كروكي» لها ورصد تحركات الدبلوماسيين العراقيين العاملين بها.

وأكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اعترافات المتهمين اثناء التحقيقات اكدت ان قرار مصر بابعاد محمود علي اكبر مهندي القائم بالاعمال الايراني من مصر اثر في خطط التنظيم، خاصة بالنسبة لحصولهم على المتفجرات والاسلحة التي كان سيتولى القائم بالاعمال الايراني ادخالها الى مصر مما جعل محمد ايمن عبد الخالق زعيم الخلية يلجأ الى بعض مهربي السلاح بمحافظات الصعيد والذين يفدون الى منطقة حلوان للحصول على اسلحة ومتفجرات منهم.

وأوضحت تلك المصادر انه بالنسبة للمتهمين السبعة الهاربين خاصة المصريين وهم محمد احمد عنبر وحسين علي حسن ومحمد العباسي وهاني عادل محمود وابراهيم علي القمري، فالغالب انهم موجودون حاليا في ايران او لبنان.

ومن ناحية اخرى صرحت اجهزة الامن المصرية انه خلال رصد تحركات اعضاء التنظيم واتصالاتهم حرصت على المتابعة الدقيقة للتعرف على ادوار كل عضو فيه والعلاقة بينهم وبين العديد من الطلاب العرب الشيعة الدارسين في الجامعات والمعاهد المصرية، وهم اقتصر دورهم على تقديم تبرعات فقط لاعضاء التنظيم، وكان يتولى جمع هذه التبرعات محمد علي بيار الباكستاني الجنسية ومحمد حسن سلمان الهندي الطالب (البحريني الجنسية) وصادق صالح مهدي (العراقي الجنسية).

كم اجرت اجهزة الامن المصرية تحريات واسعة لكشف علاقة التنظيم بخلايا او تنظيمات ايرانية اخرى موجودة في الدول العربية الخليجية لابلاغ اجهزة الامن بتلك الدول لضبط تلك الخلايا قبل قيامها بأي اعمال تخريبية لصالح المخابرات الايرانية وجهاز تصدير الثورة الايرانية.

وكانت نيابة امن الدولة قد استجوبت حتى امس ثمانية متهمين في قضية التنظيم الخميني، وكشفت التحقيقات عن ان التنظيم حاول جذب بعض العناصر من جماعة الجهاد والتكفير والهجرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المتهم محمد عماد مغنية المطلوب القبض عليه بتهمة الاشتراك في التنظيم هو ارهابي دولي وعضو في منظمة «الجهاد الاسلامي» اللبنانية وانه مطلوب القبض عليه ايضا في الولايات المتحدة لاشتراكه في احتجاز رهائن امريكيين واجانب.

مصادر دبلوماسية في الكويت: لا توقعات ايجابية لجولة ميرفي

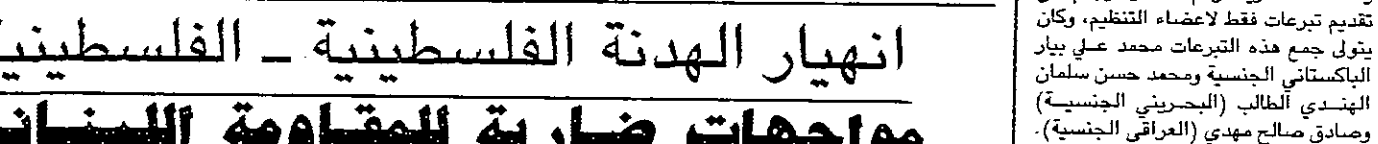
الكويت ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع في الكويت امس ان من غير المتوقع ان تسفر جولة في المنطقة لريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي عن اي نتائج ايجابية مبكرة. وكان تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قد ذكر امس الاول ان ميرفي وهو كبير خبراء الوزارة في شؤون الشرق الاوسط سيقوم بجولة يزور خلالها سلطنة عمان وقطر والبحرين والكويت واليمن ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان الجولة تأتي في فترة استعداد للانتخابات الامريكية والاسرائيلية «الامر الذي يكون فيه اتخاذ اي قرار لحل ازمة الشرق الاوسط بعيدا نتيجة الضغوط الشعبية على الحكومتين الامريكية والاسرائيلية».

واضافت المصادر تقول «ان اي تحسن للعلاقات العربية ـ الامريكية يجب ان ينطلق من مسألة دعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والتي عبر عنها ثوار الحجارة في انتفاضتهم».

وقالت المصادر: ان الموقف العربي سيكون في ضوء قرارات قمة الجزائر التي اكدت على ان قمة فاس التي اتخذت قراراتها عام ١٩٨٢ للتحرك العربي لحل ازمة الشرق الاوسط ستبقى هي الاساس لايجاد السلام العادل والدائم بالمنطقة، وتدعو قرارات قمة فاس من بين ما تدعو اليه الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واضافت تلك المصادر ان الجولات المكوكية التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في وقت سابق من هذا الشهر وتلك التي قام بها مبعوثون امريكيون قبيل قمة الجزائر هدفها «الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية ومحاولة تليين المواقف العربية حيال الولايات المتحدة».



البرازيلي لويس فاسكونسيلز وزوجته روزالينا والابتسامة تعلو وجهيهما، بعد قرار محكمة في القدس المحتلة امس اعادة طفلهما الذي كانت عائلة اسرائيلية قد اشترته من عصابة دولية لتهريب الأطفال الى اسرائيل. العصابة الدولية اتخذت عددا من الدول الامريكية اللاتينية موطنا لنشاطها بتجارة الأطفال وخاصة الى الكيان الاسرائيلي الذي ينشىء هؤلاء الأطفال المهربين تنشئة عسكرية محضة ليصبحوا في عداد جيشه.

انهيار الهدنة الفلسطينية ـ الفلسطينية

مواجهات ضارية للمقاومة اللبنانية مع الجيش الاسرائيلي

بيروت ـ وكالات الانباء: بقي الوضع داخل مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت محور اهتمام مكثف يوم امس مع تجدد الاشتباكات المسلحة بين عناصر حركة «فتح» وجماعة المنشقين بقيادة «ابو موسى» وذلك في اعقاب هدنة لم تعمر طويلا، وسجل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية مقتل ٧ اشخاص على الاقل واصابة نحو عشرين آخرين بجروح.

وقالت المصادر الفلسطينية ان القتال بين الطرفين اندلع بعنف اعتبارا من ظهر امس بعد هدوء استمر ساعات قليلة في مخيم شاتيلا، وجاء بعد اشتباكات ضارية جرت خلال الليل واستخدمت فيها مدفعية الهاون والقذائف الصاروخية.

وذكرت هذه المصادر ان تظاهرات نسائية انطلقت في مخيم مار الياس للاجئين الفلسطينيين في بيروت وطافت على مكاتب المنظمات الفلسطينية في المخيم مطالبة بوقف القتال بين الاخوة لان الذين يقتلون هم ابناء لنا. وذلك فيما عقدت لجنة تضم ممثلين عن ثماني منظمات فلسطينية اجتماعا لها للعمل على وقف الاشتباكات وتطبيق اتفاق جرى التوصل اليه يوم الاثنين الماضي في دمشق لانهاء القتال بين الطرفين المتنازعين. وكان العقيد «ابو موسى» المؤيد لسورية قد اعلن من دمشق موافقته على قرار وقف اطلاق النار فيما طلب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من مقاتليه كما قالت مصادر فلسطينية الالتزام بالقرار الذي جرى التوصل اليه.

على صعيد آخر، جاء من الجنوب ان مقاتلي «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خاضوا صباح امس معركة عنيفة استمرت حوالي خمس ساعات مع قوة من جيش العدو الاسرائيلي وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وذلك في التلال الغربية لجبل الشيخ شمالي منطقة «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٧٨.

ومضت المصادر تقول ان قذائف «الاربي جي» والاسلحة الرشاشة استعملت في المعركة وان اربع طائرات هليكوبتر اسرائيلية اطلقت نيران رشاشاتها في منطقة الاشتباك كما ان المدفعية الاسرائيلية قصفت المنطقة بمدافع بعيدة المدى من عيار ١٥٥ ملليمترا. وقالت المصادر ان المقاومين اطلقوا صاروخا من طراز «سام ـ ٧» السوفياتي الصنع باتجاه طائرات الهليكوبتر المغيرة لكنه اخطأ هدفه. وكتدبير احترازي قالت مصادر المقاومة انها اعلنت حالة الاستنفار في صفوف مقاتليها في البقاع الغربي في شرق لبنان.

الإبراهيمي: شكل الوفد الفلسطيني قرار تحدده المنظمة وحدها

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ثنائية كما حدث في عمان ولم تسفر عن نتيجة لان قمة الجزائر لم تكن مطالبة بنتيجة والجزائر لا تجهل المشاكل التي يطرحها التناقض بين وجود علاقات مع الكيان الصهيوني من جهة وبين الالتزام بنصوص الجامعة العربية الاساسية ولكن للجزائر اهتمامات اخرى هي دعم القضية الفلسطينية ورص الصفوف العربية وهذه نقاط مهمة تنير الطريق في مسألة اعادة العلاقات مع مصر.

واضاف ان العالم العربي عبر عن ارادته في السلام بتحديد الاهداف والاطار والمبادىء الخاصة بعقد المؤتمر الدولي والتأكيد على تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني كممثل شرعي وحيد فقد اقرت القمة حق المنظمة في المساهمة على قدم المساواة مع جميع الاطراف، واذا ارادت المنظمة ان تدخل وحدها او في اطار وفد عربي او وفد فلسطيني ـ اردني فهذا حقها وليس من حقنا التدخل، المهم ان تساهم منظمة التحرير كمنظمة تحرير.

وحول الحرب العراقية الايرانية اكد وزير الخارجية الجزائرية تعلق العرب بالسلامة الترابية للعراق الشقيق في اطار الحدود المعترف بها دوليا.

وقال انه من وراء قراءة حرفية للائحة القمة المتعلقة بالحرب يجب ان تفهم الرسالة التي وجهتها الامة العربية وهي التعبير عن القلق الكبير امام استمرار وتوسيع رقعة هذه الحرب واستياء الامة العربية من عدم وجود نتائج حاسمة للجهود المبذولة نحو السلام منذ قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨.

واضاف ان موقف الجزائر واضح ومنسجم وقائم على مبادىء جعلتنا نقف ضد اندلاع هذه الحرب ثم نقف ضد استمرارها ثم نقف ضد توسيع رقعتها، وجهودنا انصبت على تحقيق فرص السلام والمصالحة بين شعبين شقيقين لأن هذه الحرب لا تخدم مصالح العراق ولا ايران ولا الامة العربية ولا الامة الاسلامية بل القوى العظمى وتجار الاسلحة، وانتم تعلمون بأن الجزائر قبلت لائحة ٥٩٨ التي تحتوي على عناصر الحل السلمي والمشرف وتطبيق هذه اللائحة يواجه مشاكل اجرائية ولكنها تخفي مشاكل سياسية. وقال انه الى الآن لم يعترف الامين العام للامم المتحدة بأنه فشل في جهوده ويوم يعلن ذلك فهذا يعني ان على مجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته وكذلك الجزائر باعتبارها عضوا فيه.

أزمة محتملة بين لندن وتل أبيب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

علاقة بمكتب منظمة التحرير في لندن في اوائل عام ١٩٨٦ وغادر بريطانيا بعد ان اقام فيها وعرف من جانب اجهزة الشرطة كحارس لمكتب الجامعة العربية.

وفي الوقت ذاته لم يصدر تأكيد رسمي امس لانباء صحفية ذكرت ان دبلوماسيا اسرائيليا قد يواجه عقوبة بالطرد من بريطانيا بعد اكتشاف عملية سرية كان عملاء المخابرات الاسرائيلية يعدون لها ضد شخصيات قيادية في بريطانيا متعاطفة مع الفلسطينيين.

وقالت وزارة الخارجية انه لم يتخذ قرار حول هذه المسألة حتى الآن. ودعا النواب المحافظون المؤيدون للقضايا العربية ثاتشر الى اصدار بيان في البرلمان حول هذه المسألة.

وكانت محكمة «اولد بيلي» في لندن قد ادانت صوان (٢٨ عاما) الذي يحمل جواز سفر أردنيا يوم امس الأول ولكن القاضي ارجأ اعلان حكمه حتى يوم امس قائلا: انه يريد التفكير مليا في «هذا الجرم الخطير للغاية».. وفي العاشرة والربع قبل ظهر امس بدأت المحكمة جلستها وطلب القاضي فرنش من المتهم صوان الوقوف وابلغه: ان حكم تهمة تخزين متفجرات ومواد قابلة لتصنيع المتفجرات تمهيدا لاستعمالها في بريطانيا هو السجن ١١ عاما، كما ان تخزين بنادق رشاشة اوتوماتيكية وعدم البوح بمعلومات هو ٤ اعوام. لذلك فان مجموع العقوبة التي يجب ان تقضيها هي ١٥ عاما.

لكن القاضي ابلغ المتهم انه يبرأه من تهمة استخدام هذه الأسلحة، وانه استند في احكامه على احكام صدرت سابقا في ايرلندا، وعليه فانه حكم عليه بالسجن ١١ عاما.

وكان الجاسوس صوان قد اعترف لهيئة المحكمة بعمالته لجهازي «الموساد» و«الشين بيت» على مدى الأعوام العشرة الماضية، وانه خلال هذه الفترة دأب على جمع المعلومات والعناوين عن تحركات الطلبة والاشخاص النشطين في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية في كل من بيروت وباريس واخيرا لندن، قبل ان يلقى القبض عليه ويكشف عن الاسلحة خلال تحقيقات كان يجريها قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية من اجل العثور على قتلة رسام الكاريكاتور الفلسطيني ناجي العلي.

وأكد صوان للمحكمة البريطانية في لندن خلال الجلسات السبع الأخيرة التي عقدت على مدى الأيام العشرة الماضية انه كان يتلقى راتبا من جهاز «الموساد» الاسرائيلي يتراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ جنيه استرليني، وانه كان يقوم بعمله لصالح المخابرات الاسرائيلية متطوعا ودون اكراه.

حكم جديد على تونسي اعترض على قرار محكمة امن الدولة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حكمت الدائرة الجنائية في تونس بالسجن ستة اشهر مع تأجيل التنفيذ على متهم من حركة «الاتجاه الاسلامي» كانت قد اصدرت محكمة امن الدولة حكما غيابيا ضده بالسجن ١٠ اعوام مع الاشغال الشاقة و١٠ اعوام مراقبة.

وكان المتهم عبد الرؤوف الماجري قد قدم اعتراضا على الحكم الغيابي الذي اصدرته محكمة امن الدولة في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧، وبعد النظر في طلب الاعتراض من الناحية الشكلية قررت المحكمة قبوله، وانكر المتهم ما نسب اليه.

وبعد المفاوضة القانونية قضت المحكمة بالحكم الجديد وعدم سماع الدعوى في بقية التهم.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد الغى محكمة امن الدولة فور التغيير في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

العالم الاسلامي يستنكر قرار ايران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

خاصة وأن المملكة العربية السعودية لم تمنع قاصدا للحج كما شرعه الله، مشيرا في هذا الصدد الى ان القرار الايراني له انعكاس داخلي يمنع الصادقين من الخروج لاخفاء حقيقة ما يحدث داخل ايران نفسها من نقمة عارمة على السياسة الخمينية.

وعلى هذا الصعيد، نفت تركيا ان تكون قد تجاوزت النسبة المحددة لعدد حجاجها الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

واكد رئيس الشؤون الدينية التركية في تصريح بثه التلفزيون التركي كما بثته الاذاعة التركية ان تركيا ملتزمة بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية القاضي بتحديد نسب حجاج كل دولة اسلامية وعدم الخروج عنه.

واشار في هذا الصدد الى ما سبق ان اوضحه واكد عليه وزير الدولة كاظم اوكساي الاسبوع الماضي من ان الاجراءات التي تتخذها تركيا لحجاجها ستكون بناء على ذلك القرار.

وقال مسؤول الشؤون الدينية في تركيا: لقد ارسلنا الى السفارة السعودية ٥٦ الف جواز سفر فقط وذلك في اطار القرار الذي اتخذه المؤتمر، وكانت الانباء التي نشرت في بعض الصحف التركية اخيرا قد أشارت الى ان عدد الحجاج الاتراك قد وصل هذا العام الى ٨٠ الف حاج.

● ومن ناحية اخرى، فند محرر الشؤون السياسية في وكالة الانباء السعودية الرسمية، مزاعم مهدي كروبي وجماراني في اذاعة طهران امس ضد قادة الامتين العربية والاسلامية ومحاولتهما اليائسة للنيل ممن شرفهم الله وأكرمهم بخدمة الحرمين الشريفين ووفقهم لرعاية حجاج بيت الله الحرام، حيث انبريا لتحريض المسلمين على افساد الحج واثارة الفتن والشقاق والاضطراب بين ضيوف الرحمن وقالا:

ان الحج في نظر حكام طهران لا يتم الا باثارة الفوضى واشاعة الرعب وتسيير المظاهرات الغوغائية والهتافات ورفع الشعارات الالحادية.

وقالت الوكالة ان هذه الافتراءات ترد عليها قرارات الأمة الاسلامية وعلماؤها وفقهاؤها ومفكروها بأن خسئتم يا حكام طهران.. فالحج فريضة عبادية لها وقارها وحرمتها وادابها وتعاليمها التي جاء بها القرآن الكريم وسنها الرسول الأمين صلوات الله عليه وسلامه فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج.

ويقولان ايضا: ان حكومة المملكة العربية السعودية قد صدت الحج الايراني من اداء الفريضة.. وترد عليهم البيانات الرسمية السعودية المعلنة بأن حكومة المملكة قد رحبت بنسبة مقدارها خمسة وأربعون الف حاج ايراني يؤدون الفريضة كما يؤديها عامة المسلمين.

فان رفضت حكومة طهران ذلك فهذا شأنها وتكون هي التي صدت الحج الايراني عن اداء الفريضة وحملت وزر ذلك.

وأضافت الوكالة: اما بالنسبة لما يرددونه من هذيان بأن هناك من اتباعهم واجرائهم من سيمارس الغوغائية في حج هذا العام وبرغم ان جميع الدول الاسلامية قد حذرت ونبهت حجيجها من عاقبة الاشتراك في اي عمل يسيء الى قدسية الحج او يتنافى مع احكامه نقول برغم ذلك فان سلطات الأمن السعودية قد اتخذت بعون الله لكل امر عدته ولكل حدث اهبته وسوف لن يتمكن بمشيئة الله اي عنصر من الحاق الأذى بحجاج بيت الله الحرام، واختتمت الوكالة تعليقها بقوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. صدق الله العظيم.

● كما وصفت اذاعة صوت العرب النظام الايراني بأنه اصبح يشكل بؤرة للتوتر والقلق في المنطقة.. كما وصفته بأنه اشد عداوة وبغضا للاسلام والمسلمين.

وقالت الاذاعة في معرض تعليقها على ما اثاره مهدي كروبي نائب رئيس البرلمان الايراني في تصريحات ادلى بها الى صحيفة طهران تايمز الايرانية ونقلتها عنها احدى الصحف اليابانية قالت الاذاعة ان هذه التصريحات غريبة وان كان الشيء من معدنه لا يستغرب.

ومضت الاذاعة تقول اي تناقض يمكن ان يقوم بين ان تكون المملكة العربية السعودية حريصة على توفير الأمن لحجاج بيت الله الحرام وبين ان يتوجه الحجاج الايرانيون شأنهم شأن جميع حجاج بيت الله الحرام من جميع انحاء العالم الى حيث يؤدون مناسك الحج في المملكة العربية السعودية.

ووصفت اذاعة صوت العرب حكام ايران بسوء النوايا وقالت لو ان حكام طهران كانت نواياهم سليمة لما اثارت اجراءات الأمن السعودية عندهم اي رد فعل او تعليق لأن هذه الاجراءات لم تلق اي رد او احتجاج من جانب اي مسؤول في اية دولة من دول العالم بأسره بل على العكس من ذلك فان كل الدول اعلنت ترحيبها بهذه الاجراءات لأنها تستهدف في النهاية سلامة الحجاج والمزيد من الحفاظ عليهم.

ونددت الاذاعة في تعليقها باستغلال حكام ايران الحج لتصدير الارهاب والعبث بأقدس مقدسات المسلمين وقالت ان لهم تجارب سابقة فقد شعروا دون غيرهم ان توفير امن الحجاج يتعارض مع اهدافهم التخريبية.

وشددت اذاعة صوت العرب على ان المسلمين يرفضون بكل قوة ان يكون الحج فرصة لتصدير الارهاب الايراني وتفزيع الآمنين عند بيت الله الحرام وسفك دمائهم.

كما شددت الاذاعة على ضرورة التصدي لتلك الجرائم التي باتت خطرا يتهدد الأمة الاسلامية ومقدسات المسلمين.

يعلن ورثة المتوفى أحمد اسماعيل حقي سعودي الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم ١١٣٢٤ وتاريخ ٢٢/١٠/٨٠ هـ سجل المدينة انه قد وجد في حفيظة نفوسه أسماء بنتين هما: عائشة ومريم وحيث لا يعرف عنهما شيئاً سوى ابنته فائزة فانه يرجى ممن يعرف البنتين سواء كان داخل المملكة أو خارجها فعليه اشعار المحكمة الشرعية بالمدينة عن محل اقامتهما مع اشعار الورثة عن طريق صندوق البريد بالمدينة رقم ٦٤٢ ليتحصلا على حقوقهما ان كانتا موجودتين خلال شهر من تاريخه.

نبيل أبو جودة

الاجماع الماروني

إذا كان الرئيس الشيخ أمين الجميل لم يتعهد، خلال ولايته، بأي تعديل للدستور يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية الماروني، فإن أربع مرجعيات مارونية، هي البطريرك صفير والرئيسان فرنجية وحلو والعميد ريمون اده، والأربعة، باستثناء الرئيس حلو، على علاقات بسورية وحلفائها اللبنانيين أو بهؤلاء الحلفاء على الأقل. ولم تتعهد أي من المرجعيات بأي تعديل للدستور.

وقد غاب الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل ولم يتعهدا بأي تعديل للدستور. والمرشحان اللذان أعلنا ترشيحهما، الأمير فاروق ابي اللمع والمهندس داني شمعون لم يتعهدا بتعديل الدستور.

المارونيان الوحيدان الثائران على النظام، وبالتالي على الدستور، أحدهما مرشح علني حزبي اشتراكي هو السيد انطوان الأشقر، والسيد إيلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» صاحب «الاتفاق الثلاثي» الذي يتضمن التغييرات الدستورية المطلوبة من سورية وحلفائها اللبنانيين.

على صعيد مجلس النواب لم يتقدم ماروني أو أكثر ولا «تجمع النواب الموارنة المستقلين» بما يشير إلى أي استعداد لتغيير الدستور.

ومادامت الأكثرية النيابية مسيحية فلا يمكن أن تتقدم الحكومة بمشروع تعديل للدستور يقره مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية وان توافق هذه الأكثرية عليه.

لذلك لم تصل «الوثيقة الدستورية» بين الرئيسين الأسد وفرنجية إلى مجلس الوزراء ولا إلى المجلس النيابي. وكانت المحاولة الأولى لتعديل الدستور، وإن كانت محاولة لتكريس الرئاسات الثلاث بالنص، أي أبعد ما تكون عن المطالب السورية والحليفة الحالية.

لذلك لم يصل «البيان الوزاري» لحكومة الوحدة الوطنية المنبثقة من مؤتمري جنيف ولوزان إلى مرحلة التنفيذ. وكان يتضمن تلبية للمطالب السورية الحليفة.

لذلك سقط الاتفاق الثلاثي الذي كان يتضمن أقصى المطالب السورية والحليفة.

لذلك أعلن الوزير بري بعد محادثات في دمشق أن لا انتخابات رئاسية قبل وضع مشروع الاصلاح الدستوري.

يتبين، قياساً على ذلك، ان هناك اجماعاً مارونياً، على عدم تعديل الدستور بما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية.

سورية وحلفاؤها اللبنانيون يقولون إن هذا هو «تحجر ماروني» سيؤدي إلى «سقوط النظام» أو «توقفه». وقد بدأ تنفيذ نوع من هذا «الاسقاط» او «التوقيف» بسياسة المقاطعة لرئيس الجمهورية ولمجلس الوزراء. يبقى الحد الأدنى من تصريف الأعمال والمراسيم الجوالة.

ومنذ المقاطعة بدات التصريحات والتلميحات السورية والحليفة حول امكانية تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية، وهي ذروة في عملية «اسقاط النظام او توقيفه». وهي عملية ممكنة بوسيلتين. اما التعطيل الأمني حكماً او اشتراط نصاب الـ ٦٦ غير المتوافر عملياً.

طبعاً هناك أمام الرئيس الجميل، إذا تطورت الأمور إلى هذه الذروة، ما سبق وقيل وهو قبول استقالة الحكومة الحصية في آخر يوم من ولايته، وتشكيل حكومة سداسية برئاسة ماروني وعضوية سني «شرقي» وارثوذكسي «شرقي» فتكون اكثريتها غير معارضة ولا موالية لسورية، وتتولى «الصلاحيات الاجرائية»، وتصريف أعمال الدولة، ومواصلة الاشراف على محاولات انتخاب الرئيس.

ثلاثة حلفاء لسورية يتوقف عليهم التنسيق أو عدم التنسيق مع الوزير بري لتشكيل «جبهة وطنية» تدعو مثله إلى تأجيل انتخاب الرئيس أو تعطيل الانتخاب إذا لم يحصل، قبل ذلك، وفاق على الاصلاحات الدستورية.

الأول الرئيس فرنجية، وهو مع اجراء انتخاب الرئيس من دون شرط الوزير بري.

الثاني الرئيس الحص، وهو في موقف مشابه لموقف «اللقاء الاسلامي» أي ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية.

الثالث الوزير جنبلاط، وقد استبق التطورات بترشيح ماروني للرئاسة مما يعني رغبته في اجراء هذه الانتخابات.

طبعاً هناك سورية، واعتباراتها تتقدم. ولكن مسألة انتظار تبدل جذري في مواقف المرجعيات المارونية، بدءاً بالرئيس الجميل، من مسألة التعديلات الدستورية بما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية، مسألة فيها نظر. خصوصاً اذا كان هذا التبدل مطلوباً من الرئيس الجميل دون مقابل، كاشتراط أن «يبقى» ليشرف هو على تنفيذ التغيير. اما انتظار تبدل في مواقف المرشحين تحت ضغط التهديد بعدم اجراء انتخابات الرئيس أو تأجيلها فهو من نوع انتظار «انتفاضة» شخصية، غير مضمونة النتائج الرئاسية، عند أي من المرشحين.

داعية «اللاعنف» الفلسطيني يتحدث لـ «الشرق الأوسط» ١

الانتفاضة وحدتنا سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وأسهمت في تنظيم العمل النضالي لشعبنا

هنالك العشرات من العرب في سجون إسرائيل

نيويورك - «الشرق الأوسط» - من خليل مطر:

منذ تحول أحداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إلى انتفاضة فلسطينية عارمة، توالت الاخبار عن التطورات في الاراضي الفلسطينية المحتلة عن البطولات الفلسطينية والمواجهات اليومية مع جنود الاحتلال الاسرائيلي. وكان مبارك عوض من ابرز الاسماء التي لمعت واطلق عليه اسم «غاندي الفلسطيني» لرفضه العنف ودعوته للعصيان المدني إلى أن طرده الاسرائيليون منذ يومين إلى نيويورك.

«الشرق الأوسط» التقت مبارك عوض وزوجته نانسي في نيويورك فور وصوله إليها ليروي لها ما يجري داخل الأراضي المحتلة، وقال في البداية إن الانتفاضة تجاوزت مطالب العصيان المدني والمطالب الادارية وانها أصبحت مطالب شعب بأكمله.

تجربة السجن

● وبدأ عوض حديثه الذي لم يحتاج إلى سؤال عن أيامه في السجن قائلا: لقد تولد لدي شعور هناك يؤكد المقولة العربية بأن «الحبس للرجال». ففي أي بلد في العالم ترى الواجب الوطني يدفعك للانتساب إلى الجيش. أما الفلسطينيون فان واجبهم الوطني وفخرهم هو الدخول إلى السجن.

وتقول زوجته نانسي، الأمريكية الأصل والجنسية، إنها عندما ذهبت لزيارته في السجن في اليوم الأول ورأته في حالة يرثى لها فانها بدأت بالبكاء إلى أن تدخلت امرأة فلسطينية في العقد الخامس من عمرها وسألتها: «لماذا تبكين؟» فاجابت: «زوجي معتقل هناك».

فقالت لها المرأة الفلسطينية: يجب الا تبكي لذلك، يجب أن تفخري بأن زوجك في سجن اسرائيلي، أنه لشرف أن تكوني زوجة هذا الرجل ويجب ألا تتركي الدموع تؤثر عليك.

وقلت لها: بالنسبة لك كأمريكية فان ذلك تجربة مميزة، اما بالنسبة للفلسطيني فانها حياة يومية. ألم تشعري بذلك؟

واجابت: بالتأكيد. وهذا ما كانت تقوله لي تلك المرأة الفلسطينية. قبل الانتفاضة كنا نرى ما يقارب ١٠ أو ١٢ امرأة تبحثن عن أولادهن أو أزواجهن أمام السجن، أما بعد الانتفاضة فان الرقم قفز إلى المئات.

ويعود مبارك عوض إلى الحديث عن تجربته في السجن وعن الذين قابلهم بقوله: «إن هناك سجناء من جنسيات عربية مختلفة، فهناك المصريون والسوريون والجزائريون والليبيون والأردنيون، طبعا اضافة إلى اللبنانيين والفلسطينيين. ويعاني السجناء من غير الفلسطينيين عدم السماح بزيارتهم من قبل من هم ليسوا من عائلاتهم المباشرة، ولذلك، فان بعض السجناء الفلسطينيين يتبنون زملاءهم العرب ويحضرون زيارة العائلة سوية على أساس انهم «اشقاء». ثم تستمر العلاقة بين السجين العربي والعائلة الفلسطينية طيلة فترة اعتقاله بحيث تزوره العائلة اسبوعيا وتشتري له السجاير وتدفع له حوالي ٥٠ شاقلا في الشهر على حسابه في السجن ليصرفها على نفسه. وعندما ينقل هذا السجين إلى سجن آخر يبحثون عنه ويستمرون في زيارته ورعايته وكأنه احد ابنائهم.

وعن الاتهامات ضد هؤلاء السجناء يقول عوض إنها تتراوح بين تهريب اسلحة مثل ذلك الشاب المصري الذي اراد تهريب بعض البنادق والذخيرة إلى غزة على متن قارب صيد صغير. وهناك الشاب السوري الذي كان في الجيش السوري في لبنان ورأى بعض الفدائيين يتوجهون نحو الحدود فقرر الذهاب معهم. وهناك بعض اللبنانيين الذين عبروا الحدود وهناك المجموعة التي كانت على متن باخرة متوجهة من قبرص إلى لبنان وخطفها الاسرائيليون، وهم حوالي الخمسين شابا من مختلف الجنسيات العربية والكثير منهم جزائريون.

ويقول مبارك عن نفسه إنه كان حالة استثنائية في السجن، فهو كان في زنزانة صغيرة جداً وحتى المجرمين لم يسمح لهم بالتحدث معه. إذ ليس مسموحاً لأحد أن يتحدث معه، وإذا اراد الخروج ليتمشى قليلا في الحديقة فعلى من يجب أن يفتح له الباب ويرافقه أن يحصل على أذن خاص من رئيس السجن نفسه.

ويذكر مبارك عوض حالة احد السجناء اللبنانيين قائلا: إنه اعتقل في جنوب لبنان منذ اكثر من أربع سنوات واتخذ القرار بسجنه لأربع سنوات. لكن هذه الفترة مضت ومضى معها أربعة أشهر أخرى دون أن يفرج عنه بحجة أنه يجب على أحد أفراد عائلته أن يأتي لاستلامه.

التهم الأمنية

وعن أوضاع السجناء بتهم «أمنية» يقول إنهم اوجدوا حالة خاصة لحياتهم داخل السجن، إذ أن الحكم عليهم يقضي بسجنهم مدى الحياة، وبالتالي فانهم يبنون حياتهم داخل السجن على هذا الأساس، والاسرائيليون يخافونهم لأنهم اصبحوا قوة سياسية داخل السجن، وكتلة واحدة. فلو اتخذ قرار بالاضراب عن الطعام فان الاضراب يحصل دون السؤال عن السبب، وهم نظموا انفسهم ضمن لجان عديدة تتابع شؤونهم اليومية منها من يؤمن القهوة ومنها من يؤمن اسلاك كهربائية ومنها من يؤمن الطعام والسجاير وغير ذلك من الاحتياجات. كذلك فقد رفعت الانتفاضة من معنوياتهم وبدأوا يتحدون جنود الاحتلال.

الانتفاضة

وينتقل الحديث مع «غاندي فلسطين» إلى أوضاع الانتفاضة، حيث يستطرد قائلا إنه يعتبر أن الانتفاضة بالنسبة له لم تبدأ في ٩ ديسمبر (كانون الأول)، بل بدأت قبل ذلك في أماكن صغيرة دون أن نرى الاستجابة إلا في أماكن قليلة. وعندما بدأ الاسرائيليون ممارسة المزيد من الضغط ويتحدثون عن انه لا أمل من الفلسطينيين وانهم يستطيعون هدم أي منزل ويفعلوا ما يشاؤون، وإذا ما قتل اسرائيلي أي فلسطيني فلا تتم محاكمته، لأنه لو مات فلسطيني يخسرون «حيواناً» آخر - حسب عرف الاسرائيليين - لقد أثرت هذه المسائل ليس فقط على عائلة الشخص المعني بل بدأت تؤثر على المنطقة كلها.

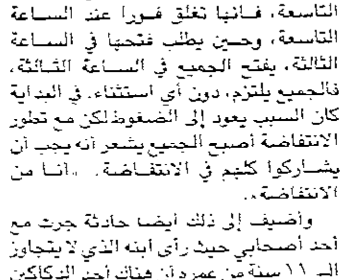
وعندما بدأت أحداث غزة مع قتل بعض الاسرائيليين لفلسطينيين دون أن تحاكمهم السلطات الاسرائيلية أصبحت الفكرة أنه يستطيع أي اسرائيلي أن يقتل أي فلسطيني دون أي سؤال أو محاكمة أو عقاب.

وفي مخيم بلاطة عندما تدخلت المخابرات الاسرائيلية وبدأت تعتقل وتقتل بعض الشباب الفلسطيني لأنهم تهجموا على بعض العملاء داخل المخيم، أصبحت الفكرة تنمو بأن هذه الحالة سوف تسود في جميع انحاء الأراضي المحتلة.

ويقول: لم يكن أحد منا يتوقع أن تحصل انتفاضة عارمة. كل ما توقعناه كان استمرارها لاسبوع أو اسبوعين. وكان الاسرائيليون يقولون إنهم سيقمعونها بسرعة. ونحن الفلسطينيون وضعنا لائحة مطالب من ١٤ بنداً، قلنا لو نفذها الاسرائيليون فان الانتفاضة سوف تتوقف.

ويعترف مبارك هنا بقوله: «احنا ما كنا نفهم»، كنا نظن ان مطالبنا هي كبيرة جداً ولو تحققت لكان ذلك عظيماً. وتضمنت هذه المطالب التي يمكن وصفها بأنها «إدارية»، الطلب بالافراج عن المساجين ووقف الابعاد واعطاء الاذون بجمع شمل العائلات إلى ما هنالك من حريات الصحافة وتسهيل العبور إلى الأردن.. لكن تطورات الانتفاضة تثبت أن المطالب الفلسطينية تجاوزت مطالبنا الادارية، ولو نفذت مطالبنا فان ذلك لن يكون شيئاً امام واقع المطالب السياسية الحيوية.

ويضيف عوض لقد تحولت الانتفاضة نفسها، وحولت معها الفلسطينيين، إلى شيء غريب. فأنا كفلسطيني استغرب هذا التحول السريع، فالانتفاضة قالت للفلسطينيين أولا وقبل أي شيء: لا تهتموا للعرب، ولا تهتموا لمنظمة التحرير ولا تهتموا لأمريكا، ولا تهتموا لأي شيء. فلو كانت لأحدكم مشكلة فلن يحلها أحد غيركم على الرغم من الاهتمام العربي والقيادة في منظمة التحرير. لكن لن يحلها غير الشخص نفسه وعليه كفلسطيني أن يقول لا للاحتلال، وألا ينتظر قرار المنظمة ليقول «لا» أو «نعم». يجب على الفلسطيني أن يمتلك الشخصية لمواجهة الاسرائيلي بنفسه. وعندما بدأت المواجهة أصبح الاسرائيلي شخصاً لا خوف منه. لقد انتهى الخوف ومع انتهائه أصبح الفلسطينيون يشعرون انهم بأنفسهم أقوى من العالم، فها نحن استمرينا لأسابيع وأشهر والاسرائيليون غير قادرين علينا.


مبارك عوض

واستطرد قائلا: ثم كانت فكرة استخدام السلاح. وبحث الفلسطينيون هذه الفكرة ورأوا أنه لدى الاسرائيليين سلاح اكثر وأفضل وبامكانهم دحرنا. وتولدت فكرة أخرى، «لو كنت العب معك مباراة شطرنج وتفوز أنت دائماً فلماذا لا أحاول دفعك للعب «طاولة زهر».. لنغير». وكانت فكرة التغيير التي لم يستطع الاسرائيليون استيعابها حتى الآن.

وماذا حصل؟

ويضيف «غاندي فلسطين»: إن الانتفاضة حققت أموراً كثيرة فأولا أصبحت لدينا وحدة جغرافية. فلو حدث شيء ما في نابلس يشعر به فوراً أهل القدس ورام الله وبيت لحم وغزة.

وثانيا: أصبحت هناك وحدة سياسية دينية، بين المسيحيين والمسلمين، بين «فتح» و«الجبهة الشعبية» و«الديمقراطية» وغيرها من مختلف التنظيمات، ولم يعد لهذه التنظيمات سوى أن تجتمع.

وثالثا: لقد أصبحنا نظاميين، فعندما يتخذ القرار باغلاق الأسواق الساعة التاسعة، فانها تغلق فوراً عند الساعة التاسعة، وحين يطلب فتحها في الساعة الثالثة، يفتح الجميع في الساعة الثالثة، فالجميع يلتزم، دون أي استثناء. في البداية كان السبب يعود إلى الضغوط لكن مع تطور الانتفاضة أصبح الجميع يشعر أنه يجب أن يشاركوا كلهم في الانتفاضة. «أنا من الانتفاضة».

وأضيف إلى ذلك أيضا حادثة جرت مع أحد أصحابي حيث رأى ابنه الذي لا يتجاوز الـ ١١ سنة من عمره أن هناك أحد الدكاكين التي لا يغلق صاحبها أبوابه في الوقت المحدد، بل يتجاوز ذلك بربع ساعة أو نصف ساعة. فذهب الولد أياه وكتب ورقة صغيرة تقول «نحن نرى انك لا تغلق الساعة الثانية عشرة كما هو محدد، وهذا مخالف للانتفاضة. الرجاء اغلاق الأبواب الساعة الثانية عشرة تماماً».

ووقع الطفل هذه الورقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية: قيادة الانتفاضة.

وكان أن شعر صاحب الدكان بالخوف وبدأ يغلق دكانه في الوقت المحدد. وكان هذا الولد يسأل والده يومياً متى يفتح هذا الدكان أبوابه وهل يغلقها في الوقت المحدد. وبعد أيام سأله الوالد لماذا تسأل جميع هذه الأسئلة وتتابع هذا الدكان بالذات؟ فأجاب الولد بسرد القصة كما فعلها. وصعق الوالد من قصة ولده ثم سأله: «ومن دفعك إلى القيام بذلك؟». أجاب الصبي: «لا أحد. الجميع يغلق بسبب الانتفاضة وعليه هو أن يغلق أيضا ويلتزم بالقرار».

إذن، لقد أصبحت الانتفاضة شعوراً قومياً عارماً في الأراضي المحتلة بحيث أصبحت أحداث كهذه أمراً ليس بغريب.

لقد تحولت مقولة العظمة الاسرائيلية لدى الفلسطينيين. فالاسرائيلي بكل تقنيته وتطوره أصبح العوبة بيد الطفل الفلسطيني، وأصبح الفلسطيني يشعر بأنه هو الذي يقرر متى يأتي الاسرائيلي ومتى يغادر. فلو اراده أن يأتي يحرق اطاراً أو يرفع العلم الفلسطيني، وعندما يصل الجندي الاسرائيلي يبدأ الفلسطينيون برمي الحجارة.

غداً: الانتفاضة سياسيا وعلاقتها بمنظمة التحرير والعمق العربي المطلوب

اعتقلته سلطات الاحتلال لدوره في الانتفاضة

فيصل الحسيني: لن أقوم بدور الوسيط بين الزعماء السريين وقادة اسرائيل

تل ابيب - ر: قال السيد فيصل الحسيني، وهو مناضل فلسطيني بارز افرج عنه الاسبوع الماضي بعد أن قضى تسعة أشهر في السجن، إن الفلسطينيين مصممون على مواصلة انتفاضتهم في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. وقال السيد الحسيني (٤٧ عاما) الذي سجنته اسرائيل لدوره في الانتفاضة الشعبية: إن اسرائيل فشلت على الرغم من اعتقالها للألوف من الفلسطينيين في اعتقال الزعماء السريين للانتفاضة المستمرة منذ ستة اشهر.

وأضاف قوله في تصريح لـ «رويتر» ان الانتفاضة مستمرة والزعماء يعلنون مطالبهم من خلال منشورات وان الناس لايزالون يتبعون التعليمات ويلبون معظم هذه المطالب دون أن يقل حماسهم لتنفيذها عنه في بداية الانتفاضة.

وقال السيد الحسيني في واحدة من مقابلاته الصحافية الأولى منذ الافراج عنه من الاعتقال الاداري منذ اسبوع ان المسؤولين الاسرائيليين مخطئون إذا ظنوا ان الانتفاضة آخذة في الضعف، والسيد الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس.

وأضاف قوله ان الانتفاضة التي بدأت بعد سجنه بثلاثة اشهر تستمد قوتها من كونها ثورة قام بها السكان المحليون وليست عملا يتم بتحريض من الخارج.

ونفى السيد الحسيني أنه يعرف هوية الزعماء السريين للانتفاضة أو أن له أي دور فيها. كما نفى تقارير بأنه سيحاول اقامة قناة اتصال بين الاسرائيليين وزعماء الانتفاضة.

وقال إنه لا يمكنه أن يقيم مثل هذه الصلة لأنه شخص معروف ولن يعرض الزعماء السريون أنفسهم لخطر اكتشافهم بالذهاب لمقابلته.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد سجنت السيد الحسيني في سبتمبر (ايلول) الماضي دون محاكمة. وجاء في الأمر الذي صدر باعتقاله انه قام بتنسيق اضرابات تجارية ومظاهرات واضرابات عن الطعام قام بها نحو ٣,٠٠٠ فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

ويعتقد كثيرون من الاسرائيليين والدبلوماسيين الغربيين أن السيد الحسيني يعمل لحساب منظمة التحرير الفلسطينية. والسيد الحسيني وهو من القدس وهو أيضا سليل عائلة لعبت دوراً بارزاً في النشاط الوطني الفلسطيني منذ العشرينات، حيث هو نجل الشهيد عبد القادر الحسيني الذي كان بطل معركة القسطل، وابن اخي المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي القدس.

وكانت منظمة العفو الدولية التي يوجد مقرها في لندن قد طالبت بالافراج عنه العام الماضي. وهو يقول إنه يؤيد حلا للصراع العربي الاسرائيلي يقوم على انشاء دولتين. كما أنه معروف باستعداده للعمل مع الاسرائيليين.

طوكيو تتحدث عن زيارة وزير خارجيتها المقبلة للمنطقة

«هي نقطة في بحر الصراع الدامي»

طوكيو - كونا: تعددت الآراء امس واختلفت وجهات النظر العربية واليابانية حول الزيارة الأولى من نوعها التي سيقوم بها وزير الخارجية الياباني سوسكي أونو إلى تل أبيب في الاسبوع المقبل عقب زياراته لسورية والأردن ومصر.

وقد افاد مسؤول في وزارة الخارجية مختص ومتابع لشؤون الشرق الأوسط أن دائرته تلقت في الآونة الأخيرة بعض البرقيات من دول خليجية لم يحددها تعرب عن الاستغراب لقيام أونو بزيارة لاسرائيل.

ويفهم مما نشرته صحيفة يابانية صادرة في كيوتو (غرب طوكيو)، ان ثلاثة مبعوثين عرب أعربوا عن قلقهم بان زيارة أونو لاسرائيل في هذه المرحلة التي تشهد استمرار الانتفاضة الفلسطينية لأكثر من ستة أشهر قد تخدم السياسات الاسرائيلية.

وأشارت صحيفة صادرة بالانجليزية هنا تحت عنوان «رحلة أونو لاسرائيل تثير الانتقاد» إلى أن مجموعة من السفراء العرب في طوكيو أعربوا في الاسبوع الماضي عن امتعاضهم من الزيارة التي سيقوم بها أونو قائلين إنها سوف لا تساهم في سلام الشرق الأوسط بصورة عامة وانهم حذروا من أن الزيارة ستؤخذ على أنها دليل على تأييد اليابان لاسرائيل.

وهكذا يحتدم النقاش في أوساط سياسية يابانية ولو على نطاق محدود جداً لهذا الحدث الذي فاجأ الأوساط المهتمة بالعرب.

وقد أشار دبلوماسي من الامارات العربية المتحدة إلى أن توقيت الزيارة لاسرائيل لم يكن متوقعاً وعلى الأخص أن العالم كله يتابع باهتمام الانتفاضة الباسلة في الضفة والقطاع المحتلين.

وفي الوقت نفسه أفادت مصادر وثيقة الاطلاع أن العربيين كما هو متوقع قد رحبوا بقيام الوزير أونو بزيارته التي تأتي بتطور «جريء» في السياسات اليابانية التي كانت مغلقة طوال هذه السنوات.

ومن ناحية أخرى، علم ان طوكيو سوف تبادر إلى ابلاغ موسكو بنتائج محادثات الوزير الياباني في دمشق وعمان والقاهرة وتل أبيب اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل.

وتثق الجهات المعنية هنا بان قيام أونو بزيارة هي الأولى لوزير خارجية ياباني لاسرائيل لن يؤثر بأي حال على مجمل العلاقات العربية اليابانية وعلى التعاون المستمر في شتى المجالات بين اليابان وكل واحدة من الدول العربية.

ويعتقد معظم اليابانيين أن مجيء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لليابان عام ١٩٨١ وزيارة رئيس وزراء الكيان اسحق شامير لها عام ١٩٨٥ قد اتاحت لطوكيو فرصة لايجاد «توازن» في الموقف الياباني حيال النزاع العربي الاسرائيلي وان أونو يود لقاء عرفات أيضا.

ولوحظ ان أونو أكد ثلاث مرات في غضون الاسبوعين الماضيين أن رحلته المقبلة لاسرائيل في ٢٦ يونيو (حزيران) «لا تعني بأي حال تغييرا في سياسة اليابان الشرق أوسطية».

وقد لخص أحد الرسميين اليابانيين الزيارة المقبلة بقوله انها «تعبير مثير» لنوايا اليابان كي تلعب دوراً مهماً في تسوية نزاعات الشرق الأوسط.

ولكن يرى معظم المراقبين في طوكيو ان الدبلوماسية اليابانية قد لا تحقق شيئاً بارزاً من زيارة أونو للمنطقة الحساسة قائلين إنها «مجرد نقطة في بحر واسع من الصراع الدامي» وبخاصة اذا لم يحمل الوزير مشروعاً يابانيا للدول التي سيزورها.

تركيا تجدد حيادها «الدقيق» في حرب الخليج

أنقرة - أ.ف.ب: أكدت تركيا مجدداً حيادها «الدقيق» في الحرب الناشبة بين جارتيها العراق وإيران.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية امس ان بلاده تتابع جهودها من أجل تحقيق سلام دائم في حرب الخليج في اطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

وكان الناطق يعلق على نتائج زيارة نزهت كندمير وكيل الخارجية التركي إلى بغداد يومي ١١ و١٢ الشهر الحالي. وقال إنها كانت مساهمة في جهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تطبيق القرار ٥٩٨.

وأضاف الناطق أن تلك الزيارة جاءت نتيجة للمحادثات التي اجراها رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال مع دي كويلار ووزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي في نيويورك في مطلع الشهر الحالي.

فكرة

مصطفى أمين

دخل التاريخ المصري كل القضاة العظام الذين اصدروا أحكامهم غير مبالين بالتهديد والوعيد متحدين البطش والطغيان، رافضين أن تجلس العدالة على الأرض ويجلس الحكام في مقاعد القضاة.

سيذكر التاريخ حكم عبد العزيز فهمي باشا رئيس محكمة النقض والابرام في قضية البداري الذي أدى إلى استقالة وزير العدل ووزير الخارجية ثم استقالة الوزارة كلها!

وسيذكر التاريخ حكم محمود غالب باشا في قضية توفيق دياب الذي برأ المتهمين وحول شهود الاثبات إلى متهمين وضعهم في قفص الاتهام.

وسيذكر التاريخ محمود فهمي الذي حكم في قضية نزاهة الحكم واخرج على اثرها بوزيرين من الوزارة.

وسيذكر التاريخ حسين درويش باشا وزير العدل الذي رأس مجلس التاديب الذي حاكم مصطفى النحاس وويصا واصف وبرأهما من تهمة النصب والاحتيال!

وسيذكر التاريخ الدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة الذي رفض اغلاق مجلة «الاشتراكية» لأنها هاجمت السلطة ووجهت إليها الاتهامات، وأمر بعودتها إلى الظهور فوراً!

وسيذكر التاريخ اسم المستشار انور مرزوق الذي حكم بالسجن ١٠ سنوات على صلاح نصر مدير المخابرات، لأنه ارغم ابرياء على اعترافات كاذبة بوسائل التعذيب.

وسيذكر التاريخ كل قاض حكم في قضية تعذيب. وكل قاض اعاد حقا اغتصب من اصحابه ظلما وعدوانا.

وفي شهر ابريل سنة ١٩٨٧ صدر حكم محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات البرلمان المزورة مشمولا بالنفاذ. ومعلناً بالمسودة. قبل انعقاد المجلس وحلف اعضائه الحاليين باليمين. وإذا بالحكومة تضرب بهذا الحكم عرض الحائط، واقامت الحكومة إشكالا في التنفيذ أمام محاكم ابتدائية غير مختصة. وضربت الحكومة بهذه الاحكام عرض الحائط. ثم لجأت الحكومة إلى القضاء الاداري المختص امعانا في تضييع الوقت واخيراً صدر حكم محكمة القضاء الاداري في يونيو برفض كل اشكالات الحكومة. وأصبح الحكم نهائياً واجب النفاذ.

ولم تقم الحكومة بتنفيذ الحكم الأصلي بعد مضي ١٤ شهراً على صدور هذا الحكم.

إن الحكومة التي لا تحترم احكام القضاء في بلادها لا يحترمها الناس. ولا يشرفها ان يكون ٨٠ نائبا من نوابها غير شرعيين!

إن الذين يلعبون بالدستور انما يلعبون بالنار!

أبا ايبان يخسر وضعه السياسي في اسرائيل لاستثنائه من الكنيست

تل أبيب - ر: خسر أبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق معركة داخل اسرائيل قد تؤدي إلى وضع نهاية لحياته السياسية.

فقد حرمه حزب العمل، الذي يشترك مع كتلة ليكود اليمينية في ائتلاف حكومي، امس الأول من ادراج اسمه على رأس قائمة مرشحي الحزب في الانتخابات العامة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ورفض ابا ايبان، الذي ولد في جنوب افريقيا وتلقى تعليمه في بريطانيا ودخل الكنيست عام ١٩٥٩ بعد أن عمل لعدة سنوات في السلك الدبلوماسي، أن يخوض الانتخابات دون ادراج اسمه على رأس القائمة.

وقال إن اللجنة المركزية للحزب قررت فيما يبدو اختيار اخرين لحمل المسؤولية.

وقد اختار الحزب أشخاصا أصغر سنا ويمثلون انتماءات عرقية مختلفة لتغيير صورة الحزب بأنه مجموعة ضيقة من الساسة كبار السن الذين ولدوا في الخارج.

وكان بيريز قد قال بعد التصويت الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب: «انني اعتقد ان الحزب يحتاج إلى رجل مثل أبا ايبان وهو رجل ذو مواهب فذة وماض عريق وأنا على يقين من أن اسهامه سيستمر في أطر أخرى في المستقبل».

وفي الوقت نفسه قال بيريز إنه يفخر بأن نصف قائمة المرشحين التي ستطرح على الناخبين في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون من الوجوه الجديدة. وكان ابا ايبان أول سفير لاسرائيل لدى الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

إدانة إسلامية لمنع طهران الايرانيين من الحج

القرار تضليل ودليل على سوء النية ومحاولة لاخفاء حقيقة النقمة ضد الخمينية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس:
اجمع عدد من كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامي بالسعودية على استهجانهم للقرار الغريب الذي اتخذه حكام طهران بمنع أبناء الشعب الايراني المسلم من أداء فريضة الحج لهذا العام رغم ترحيب المملكة العربية السعودية باستقبال كل الحجاج المسلمين ودون تفرقة وفق النسب التي حددها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ووافقت عليها جميع دول العالم الاسلامي بالاجماع.

وأكد العلماء في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أنه ليس من حق أي كان منع مسلم من اداء ركن من أركان الاسلام التي لا يمكن اسلام عبد لله دون ادائها. ووصفوا هذا القرار بأنه «تضليل» ودليل على سوء النية وخبث المقصد وهو قرار مرفوض.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ إمام وخطيب الجامع الكبير بالرياض (جامع الامام تركي بن عبد الله)، قال لـ «الشرق الأوسط»: ليس لأحد حق أن يمنع مسلماً من اداء فريضة الحج إذ أنه ركن من أركان الاسلام لا يتم اسلام عبد إلا بادائه، فهذا المنع الصادر من بعض الفئات دليل واضح على سوء النية وخبث القصد.

وقال: إن التعليل الذي علل به المنع من جانب إيران غير معتبر لأن الحج هو طاعة الله واعلاء لذكره وليس ميدانا للتفاخر أو الطعن في الآخرين فان الله سبحانه وتعالى يقول: «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين». وقال ايضا: «فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم لابائكم وأشد ذكرا.»، ذلك ان أهل الجاهلية اتخذوا الحج منبراً للفخر بالاحساب والانساب ورفع اقوام ووضع آخرين فجاء الاسلام ليحدد أهداف الحج بأنها ذكر لله وعبادته والاخلاص لدينه.

وقال آل الشيخ إن منع بعض المسلمين من جانب حاكمهم من اداء الحج عمل شيء وبادرة خطيرة تدل على انعدام الخير في أنفس أولئك القوم لأنهم يريدون أن يتخذوا من الحج مكانا للترهات واحداث الفوضى والقاء الفتنة في أشرف مقدسات الاسلام.

وذكر ان هذا عمل مرفوض وغير مقبول والحكومة السعودية لا تمنع أحداً من اداء الفريضة بل تسهل للحجاج امرهم وتذلل الصعاب أمامهم وتبذل كل ما في وسعها في سبيل راحتهم وهذا أمر واضح لكل مسلم.

واختتم تعليقه بقوله ان الحاقدين يريدون أن يخفوا الحقائق ويلبسوا على الأمة وأمرهم واضح.

مسؤولية نظام طهران

أما الدكتور معروف الدواليبي رئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي فقال لـ «الشرق الأوسط»: إنه اذا كان حجاج إيران أحراراً وليسوا من الحرس الثوري وأنصار النظام الخميني فان الحكومة الايرانية تتحمل مسؤولية منعهم وان منع الحج على رجل صادق مسؤولية على دولته خاصة وان حكومة المملكة العربية السعودية لم تمنع قاصداً للحج.

وأشار إلى ان القرار الايراني جاء لاستحالة عدم تمكن رجال الحرس الثوري من القيام بأعمال شغب فمنعت البقية للتستر على ما اقترفوه من حوادث في حج العام الماضي.

وأكد الدكتور الدواليبي: وان كان الحجاج صادقين وليسوا من الحرس الثوري فانهم سيرفضون قرار حكومة ايران.

واختتم تعليقه بالقول إن القرار الايراني له انعكاس داخلي بمنع الصادقين من الخروج لاخفاء حقيقة ما يحدث داخل إيران نفسها من نقمة عارمة على السياسة الخمينية.

تهور سياسي

أما الدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض فيقول: إن قرار حكومة إيران بمنع المسلمين فيها من اداء مناسك الحج يضاف إلى الكثير من القرارات البعيدة عن الحكمة والتعقل التي دأب نظام ايران على اتخاذها نتيجة للتهور في العمل السياسي الذي اتسم به نظام طهران.

وأضاف: إن هذا القرار ستكون له آثار عكسية لدى الشعب الايراني نفسه، حيث أنه سيزيد من النقمة ومشاعر السخط لدى غالبية افراد الشعب الايراني وسيسهم في زيادة عزلة نظام إيران عن الشعب الايراني.

والمبرر الذي ذكر في اتخاذ هذا القرار المتهور يعد مبرراً واهيا لا يتفق مع المنطق والرغبة في اتاحة الحرية لافراد الشعب الايراني لاداء مناسك الحج وخاصة وان قرار تحديد واعداد ونسب الحجاج كان قد اتخذ باجماع الدول الاسلامية في مؤتمر اسلامي شرعي وهو مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر في عمان.

وقد يكون من المحتمل وراء القرار ما ينم عن الاختلافات التي يعيشها أركان نظام طهران ويمكن أن يكون تغطية لما يحدث داخل ايران وعدم رغبة النظام أن يكون للحجاج دور في كشف كثير من الممارسات والأحوال المتدهورة للشعب الايراني.

والقرار الايراني، كما يراه الشيخ مناع خليل القطان الاستاذ بجامعة الامام والمشرف على الدراسات العليا بها، بان أصحاب النفوس المريضة لا يعملون إلا في الخفاء ولا تتضح نواياهم ويحار الانسان في وجهات نظرهم ومن ذلك ما صدر أمس الأول من قرار طهران بأن إيران لن توفد أحداً من مواطنيها للحج هذا العام.

وقال: حيث أن هؤلاء لا يخضعون للراي وان كان اجماعا فانهم قد حاولوا تنفيذ خطتهم الفوضوية التخريبية دون تحديد لعدد الحجاج أو الالتزام بما يقتضيه الحج من أمن وهدوء كي ينصرف حجاج بيت الله لاداء مناسكهم في هدوء وسكينة حسب قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

واضاف إن طهران ادركت أن المملكة العربية السعودية لن تألو جهداً في تحقيق هذه الغاية لجموع حجاج بيت الله الحرام، وعندما بلغ اليأس مبلغه لدى حكام طهران لم يسعهم في النهاية إلا أن يصدروا هذا القرار.

ويضيف الشيخ مناع ان القرار له وجهان الأول محاولة طهران باسم هذا القرار اظهار المملكة وكأنها تصد قاصدي الحج وفي هذا من التمويه والتزوير ما فيه. فالمملكة تفسح صدرها للقادمين للحج مهما كان بلدهم وجنسياتهم وتسهر أجهزتها على رعاية مصالحهم وتبذل من امكاناتها ما لا يتصوره أولئك البعيدون عن الميدان.

وعن الوجه الثاني يقول: إن إيران في وقتها الحالي قد منيت بهزائم متتابعة عالميا ومحليا وأصبح نظام الحكم فيها مضطربا ويدل على ذلك استرداد العراق لارضه في المنطقتين الكبيرتين الفاو وشلامجة وتعيين أحد المدنيين قائداً للجيش الايراني، ويوضح ذلك ما يعانيه نظام طهران في الداخل من فرقة وشقاق فليس في وسع ايران ازاء هذا أن تكون لديها قدرة على تنفيذ مخططها التخريبي في موسم الحج فلاذت باصدار هذا القرار قراراً.

اوروبا تتابع باهتمام نتائج القمة المغاربية:

التكامل الاقتصادي والسياسي هو الرد التاريخي والايجابي على تجمع الدول الاوروبية الغربية

باريس - كونا: تتابع الدوائر الرسمية الفرنسية باهتمام بالغ التطورات الايجابية التي تشهدها ساحة المغرب العربي بعد القمة الاولى التي جمعت قادة دول المنطقة في منزل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم ٩ يونيو (حزيران) الحالي.

وكان الرئيس الجزائري قد بذل جهودا مكثفة بعد اختتام اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء لتحقيق الحلم الوحدوي الذي راود ابناء المغرب العربي منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢.

وسعى الى تذليل الصعوبات الاخيرة لحمل الزعيم الليبي معمر القذافي على حضور اللقاء المنتظر.

وقد لعب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي دورا مهما في اقناع العقيد القذافي باهمية تلبية مطامح شعوب المغرب العربي وتجاوز الخلافات وحضور اللقاء في بيت الرئيس بن جديد بضاحية زرالده القريبة من العاصمة الجزائرية.

وساهم حضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الغداء في اعداد الجو الملائم لمصالحة العقيد القذافي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقد اعتبر حضور خادم الحرمين الشريفين قمة المغرب العربي الاولى تتويجا للدور المهم الذي لعبه منذ اعوام لتحقيق المصالحة الجزائرية المغربية.

وفيما اقتصر قادة المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا على اصدار بيان قصير اعلنوا فيه عن تشكيل لجنة وزارية مشتركة ستعنى ببحث مراحل بناء المغرب العربي نقلت اجهزة الاعلام الصورة الرمزية التي طال انتظارها والتي تجمع امام بيت الرئيس الجزائري قادة الدول الخمس.

وقد اعرب مسؤول فرنسي بارز رفض الكشف عن اسمه في تعليق لوكالة الانباء الكويتية عن ارتياح فرنسا لهذه الخطوة التاريخية وتفاؤلها الكبير بالنهج الواقعي والعملي الذي يسود منطقة المغرب، واقتناع باريس بان قادة المغرب العربي قد ادرجوا تكامل منطقتهم اقتصاديا وسياسيا في استراتيجية مستقبلية ربما كانت الرد التاريخي والايجابي على تجمع الدول الاوروبية الغربية وقرب انصهارها في مجموعة اقتصادية قوية ستكون الشريك الاول والاهم في حياة منطقة المغرب العربي واقتصادها.

واشار المسؤول الفرنسي الى ان هذا الواقع الاقتصادي الجديد يمكن ان يخدم قضية نمو المغرب العربي الذي يعتبره اغلب الخبراء الاوروبيين العمق الاستراتيجي البشري والاقتصادي للمجموعة الاوروبية نظرا للعلاقات البشرية القديمة بين المجموعتين ونظرا لكثافة قنوات التبادل الاقتصادي ونقل التكنولوجيا وتداخل اغلب التصورات المستقبلية بينهما.

وقال ان مجموعة المغرب العربي التي تمثل اليوم اكثر من ٦٥ مليون شخص ودخلا وطنيا ربما بلغ ٥٠ بليون دولار ستمثل في آخر القرن مائة مليون شخص وسيكون دخلها الوطني اذا هي نجحت في خططها الانمائية المتكاملة حوالي ١٠٠ بليون دولار مما يجعلها من اهم المجموعات البشرية والاقتصادية العربية.

وفي تقييم للعراقيل الحالية ذكر المسؤول الفرنسي بان قضية الصحراء التي سممت الجو في المنطقة منذ انسحاب اسبانيا عام ١٩٧٥ يجب ان تعالج بجرأة ورحابة صدر وان تكون التسوية المنتظرة من اول مبادرات القيادات المغربية.

وفي هذا الصدد اكد على ضرورة طرح معطيات القضية الصحراوية بكل وضوح.

واعرب المتحدث عن ثقته الكبيرة في حرص الجزائر والمغرب على تسوية قضية الصحراء ووضع حد لحالة التوتر الحادة الناتجة عنها.

وعن الموقف الليبي قال ان اغلب الظن اليوم ان العقيد معمر القذافي قد اختار استراتيجيا الانفتاح على المغرب العربي باعتباره عمقا استراتيجيا مهما.

واضاف ان الزعيم الليبي يبدو جادا اليوم في فتح ليبيا على تونس لما فيه مصلحة الجارتين وفي ادماج ليبيا في مجموعة مغربية تحفظ لكل دولة شخصيتها المميزة.

وحول العلاقات الممكنة بين المغرب والجزائر الدولتين الكبيرتين في المنطقة قال المتحدث ان كلاهما يملك قدرات اقتصادية خاصة تتكامل منطقيا مع امكانات الاخر بالمغرب - كاليفورنيا المنطقة زراعيا وغذائيا - والجزائر بنفطها وغازها يمكن ان تكون خزان وقود المغرب وموريتانيا.

وأضاف ان اجيال المهندسين والصناعيين المتوفرة في كلا البلدين هي رأسمال بشري يمكن ان يقلب ملامح البلدين وان يستثمر ثرواتهما. ولا بد هنا من التذكير باتفاق ايفران عام ١٩٦٩ الذي ينص على امكانية استثمار مشترك لمناجم الحديد الضخمة في جنوب غربي الجزائر والتي يمكن ان تكون العمود الفقري لصناعة صلب متطورة على الساحل الاطلسي المغربي القريب وهو مشروع من بين مئات المشاريع الممكنة.

وختم المتحدث تحليله مؤكدا ان منطقة المغرب العربي تشهد هذه الايام اهم احداث منذ استقلالها عن الاستعمار كما ان بروز هذه المجموعة الاقليمية العربية الجديدة ربما اثر بصفة بالغة على ملامح غربي البحر المتوسط وافريقيا الغربية واكد امكانية ميلاد قوة اقليمية سيكون لها شأنها ووزنها في هذه المنطقة من العالم.



علم ايران على مبنى سفارتها في باريس امس بعد اعلان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران

باريس: التطبيع مع طهران لا يعني اي تغيير في سياستنا تجاه مشكلات الخليج

باريس - كونا: اعلنت فرنسا وايران انهما قررتا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية امس بعد قطيعة استمرت ١١ شهرا لكن باريس قالت ان ذلك لا يعني تغيير موقفها من مشكلات منطقة الخليج العربي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان باريس وطهران قررتا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية يوم الخميس ١٦ يونيو (حزيران) الحالي وان الخطوة التالية ستكون رفع هذه العلاقات الى مستوى السفراء.

لكن المتحدث اضاف ان تطبيع العلاقات الفرنسية الايرانية لا يحمل اي تغيير في السياسة الفرنسية تجاه مشكلات المنطقة.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك قد اتخذ قرار اعادة العلاقات مع طهران في الخامس من مايو (ايار) الماضي بعد عودة آخر ثلاثة رهائن فرنسيين كانوا محتجزين في بيروت.

وبعد فترة وجيزة من تعيينه رئيسا للوزراء قال ميشيل روكار ان فرنسا ستحترم تعهدها وستعمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران وجرت مباحثات بين وفدين من البلدين حول استئناف العلاقات في جنيف.

وكانت باريس قد قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران بعد ان وصلت ما عرف وقتها بحرب السفارات بين البلدين الى ذروتها.

وقرر شيراك قطع العلاقات في ١٧ يونيو (تموز) العام الماضي بعد ان رفض وحيد قورنجي مترجم في السفارة الايرانية هنا المثول امام التحقيق في دور تشتبه السلطات الفرنسية انه لعبه في سلسلة تفجيرات هزت العاصمة الفرنسية في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦.

وعندما رفض الايرانيون مثوله امام القضاء الفرنسي ضربت سلطات الامن الفرنسية حصارا على مقر سفارتهم ورد الايرانيون بمحاصرة السفارة الفرنسية في طهران وتوجيه اتهام بالتجسس للقنصل الفرنسي هناك.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عاد فرنسيان كانا مخطوفين في بيروت الى باريس وذات ليلة بعد عودتهما بيومين خرج قورنجي من سفارة بلاده التي التجأ لها في اواخر يونيو للمثول امام قاضي التحقيق الذي اذن له بمغادرة فرنسا.

وغادر قورنجي الى طهران في الليلة ذاتها وفي الوقت الذي كانت السلطات الايرانية فيه تسقط اتهامات التجسس التي روجتها للقنصل الفرنسي في طهران وتضعه في طائرة اقلته الى باريس.

وبعد ان قطع شيراك العلاقات مع ايران فرض حظرا تجاريا عليها تضمن وقف المشتريات الفرنسية من النفط الايراني كما اصدر اوامره للاسطول الفرنسي بحماية السفن المسجلة في فرنسا والتي تبحر في مياه الخليج العربي.

الا انه وفي محاولة يائسة لتغيير كفة ميزان انتخابات الرئاسة ضد الرئيس فرانسوا ميتران في مايو الماضي لصالحه عقد شيراك ما وصف بانه صفقة مع الايرانيين تضمنت الافراج عن آخر ثلاثة رهائن فرنسيين كانوا محتجزين لدى جماعة موالية لايران في لبنان مفتتحا بذلك مسيرة اعادة تطبيع العلاقات مع طهران.

وقالت عندئذ انباء استندت الى معلومات من مصادر في المخابرات ان صفقة اعادة تطبيع العلاقات تضمنت شحنات من الاسلحة لايران ارسلت قبل انتخابات الرئاسة ورغم الحظر الذي فرضه شيراك على ايران.

وذكرت ان هذه الشحنات تكونت من ذخائر ووحدات توجيه وأجهزة رادار لبطاريات صواريخ «هوك» المضادة للطائرات وزوارق صواريخ من طراز «كومباتنت - ٢».

وقالت مصادر ان ايران وافقت في المقابل على اسقاط احد ثلاثة شروط كانت قد وضعتها لاطلاق سراح الرهائن وهو وقف مبيعات الاسلحة الفرنسية للعراق وهو الشرط الذي رفضه الفرنسيون دوما.

ويعد العراق الزبون الاول لفرنسا في مجال المشتريات العسكرية. اذ بلغت قيمة مشترياته منها العام الماضي وحده ١,٥ بليون دولار وتزود فرنسا بغداد بـ ٣٧ في المائة من متطلباته من المعدات الحربية يليها الاتحاد السوفياتي بنسبة تبلغ ٢٩ في المائة.

اما الشرطان الايرانيان الاخران فهما تطبيع العلاقات بين البلدين ودفع ما تبقى من قرض قيمته بليون كان شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي قد قدمه لفرنسا عام ١٩٧٨ لتمويل مشروع يورديف النووي.

وما بقي من القرض هو ٢٧٠ مليون دولار اذ ان فرنسا كانت قد سددت في العام الماضي دفعتين منه بلغتا ٣٣٠ مليون دولار و٣٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر ان الايرانيين اسقطوا خلال المفاوضات مع باريس مطلبا آخر هو ان تدفع فرنسا الفائدة المترتبة على القرض.

وبعد توصلها للاتفاق مع ايران اقدمت حكومة شيراك اليمينية على ابعاد ١٧ ايرانيا معارضا من كبار مسؤولي حركة مجاهدين خلق التي يحمل افرادها السلاح ضد نظام الخميني في ايران.

وقضت محكمتان باريسيتان بان اوامر الابعاد عن الاشخاص الـ ١٧ الصادرة من وزارة الداخلية غير دستورية.

الرباط:

«دورة البرلمان الاخير لم تشف الغليل»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي عن امله في ان تتقدم الحكومة الى المجلس خلال الدورة المقبلة بمشروع الاطار القانوني لتفويت بعض مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص وهو المشروع الذي كان مقررا ادارجه خلال الدورة البرلمانية الاخيرة التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي.

ووصف رئيس المجلس الدورة الاخيرة بانها «لم تشف الغليل» وانتقد الحكومة ضمنا في خطاب القاه في اجتماع عقده فريق التجمع الوطني للاحرار الذي يتزعمه، قال انه بالامكان الاشارة الى عدة نصوص طالما انتظرها المجلس ولم تعرض عليه بعد ورغم انه ابدى اسفه لعدم مناقشة ظروف الموسم الفلاحي فقد اشاد بادراج قضايا الساعة للمناقشة ووصف ذلك بانه حدث تاريخي ومكسب مهم للمؤسسة التشريعة.

من جهة اخرى، قاطع فريق الاستقلال الجلسة الختامية اثر مناقشة عاصفة بشأن اقتراح قانون تقدم به نائب استقلالي وعارضت الحكومة مناقشته وطالب الفريق برفع الخلاف الى الغرفة الدستورية.

وللمرة الاولى يصادق البرلمان على اقتراح قانون يتقدم به نائب، وقد أيدت الحكومة هذا الاقتراح الذي سيصبح نافذ المفعول اثر نشره في الجريدة الرسمية ويقضي باثبات مدة الصلاحية على المصبرات والمشروبات المخصصة للاستهلاك.



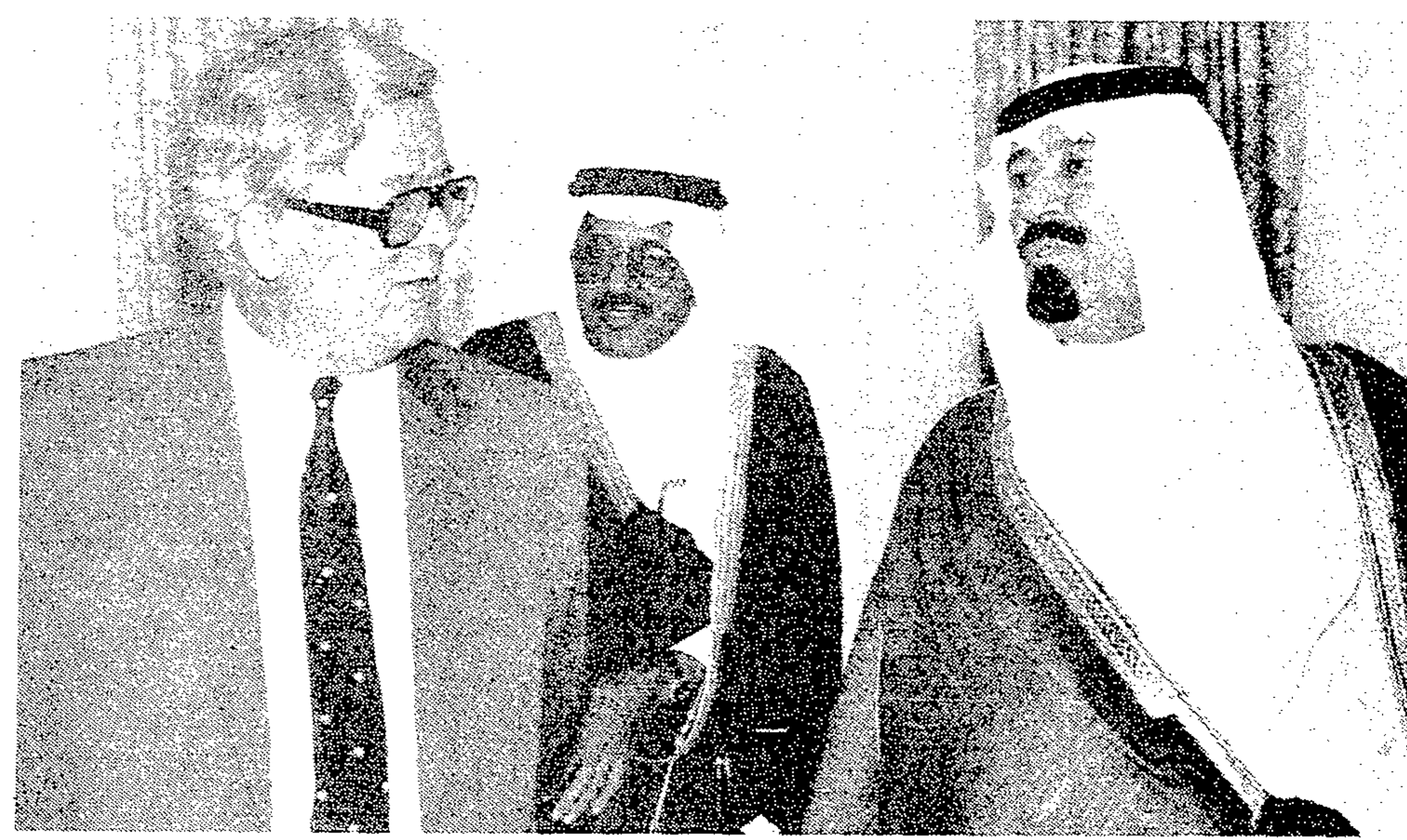
بكلتا يديه يحيي الأمير عبد الله حضور حفل اكاديمية الملك فهد الذين استقبلوه بالتصفيق لدى وصوله.



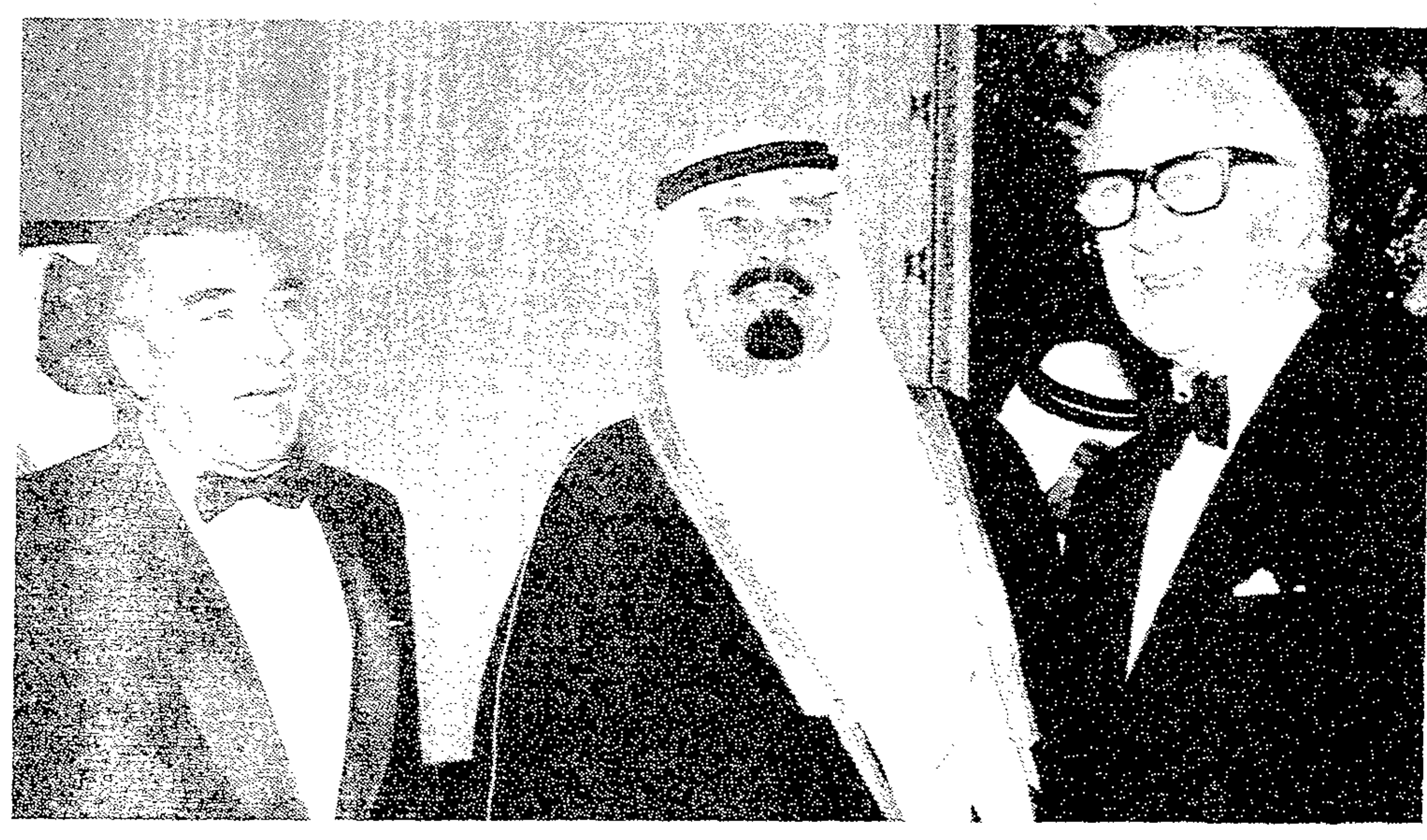
الامير عبد الله يقبل المصحف الشريف الذي قدمه له الملحق التعليمي بالسفارة السعودية في لندن خلال حفل اكاديمية الملك فهد.



ولي العهد السعودي مع الأمير تشارلز وقرينته الأميرة ديانا قبل مادبة العشاء التي اقامها ولي عهد بريطانيا مساء امس الأول تكريما له.



الامير عبد الله خلال استقباله امس لجيفري هاو وزير الخارجية البريطاني.



الامير عبد الله، والى يمينه عبد الكريم المدرس والى يساره السير ريتشارد بايمنت خلال حفل الاستقبال الذي اقامته على شرفه الجمعية العربية ـ البريطانية مساء امس.



الأمير عبد الله لدى افتتاحه مسجد الاكاديمية والى يمينه السفير ناصر المنقور.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● أبرزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية نبأ الانفجار الذي وقع في ايرلندا الشمالية مما أدى الى مقتل ستة من الجنود البريطانيين. كما اهتمت كل الصحف بنبأ هزيمة فريق انجلترا لكرة القدم في مباراته ضد الفريق الهولندي ضمن مباريات كأس البطولة الأوروبية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. ولم يرد في اي عنوان رئيسي خبر خارجي إذ طغت على كل تلك العناوين اخبار محلية بحتة.

● كذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى وفي مقدمتها الاعتذار الذي قدمه وزير الداخلية البريطاني دجلاس هيرد لألمانيا الغربية حيث تجري مباريات بطولة اوروبا لكرة القدم على الاضرار التي نجمت عن سوء تصرف كثير من مشجعي فريق انجلترا.

● ولعل الخبر الخارجي الوحيد الذي ورد على الصفحات الأولى ما نشرته «انديبندانت» عن العرض الذي تقدم به الدالاي لاما الزعيم الديني للتيبت الى الصين لتسوية أزمة البلاد وعلاقتها مع الصين. وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح يجعل الصين السيد الأعلى للتيبت مما أثار دهشة المراقبين.

الصحف الأمريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد ركزت على البيان الذي اصدره مرشح الرئاسة الأمريكية عن الحزب الديموقراطي مايكل دوكاكيس وحدد فيه سياسته العامة. وقالت «واشنطن بوست» ان البيان يبرز التأكيد على اهمية السياسة الخارجية والعلاقة مع حلفاء امريكا والاستمرارية في النهج الأمريكي العام.

● وأشارت كل الصحف الأمريكية الى المعارك التي وقعت في المانيا الغربية وبشكل خاص في مدينة دوسلدورف بين مشجعي فريق انجلترا لكرة القدم والشباب الألمان كما نشرت صورا ضخمة لتلك الاشتباكات وعمليات الشرطة لحصرها والقضاء عليها، وقد بلغ عدد رجال الشرطة الذين استخدمتهم السلطات لقمع تلك الاضطرابات اكثر من الفين وخمسمائة رجل.

● لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» أوردت في عنوانها الرئيسي نبأ موافقة المجلس التشريعي في ولاية ارمينيا السوفياتية على قرار يؤيد مطالبة الجمهورية باعادة اقليم ناجورنو كاراباخ اليها من جمهورية اذربيجان المجاورة. وترى الصحيفة ان هذا يمثل تحديا للكرملين الذي كان قد وصف الطلب بانه تطرف شديد.

● ومن الأخبار الأخرى التي وردت في الصحيفة واشتركت فيها معها صحف امريكية اخرى موافقة فرنسا وايران على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما واعلان رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار عن خطة جديدة لحل الأزمة في كاليدونيا الجديدة.

● ونشرت الصحف ايضا نبأ الاضراب الشامل الذي عم الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت «وول ستريت جورنال» ان الاضراب كان احتجاجا على المعاملة التي يلقاها السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية.
وفي سياق الخبر نفسه نشرت الصحف نبأ اسقاط أبا ايبان من قائمة حزب العمل الانتخابية المقبلة.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «روكار يجري مشاورات مكثفة لتشكيل الوزارة»، «عودة العلاقات الطبيعية بين فرنسا وايران»، «موزامبيق دولة مهددة بالانهيار».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «جان ماري لوبان يحاول اعادة تنظيم صفوف حركته»، «الأزمة السياسية مستمرة في ارمينيا»، «اتصالات امريكية سرية بطهران من اجل تأمين الافراج عن الرهائن».

وخصصت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية صفحتها الأولى لابراز عدد القضايا المحلية.

٢٠ ألف مفقود في لبنان مات معظمهم في ظروف مأساوية

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا خاصا لمراسلها في بيروت روبرت فيسك تناول فيه محنة الرهائن المخطوفين في لبنان من غير الرعايا الأجانب فقال:

يبلغ عدد الرهائن الأجانب في لبنان ستة عشر شخصا. الا ان الخاطفين اللبنانيين اختطفوا اكثر من عشرين الف شخص من اللبنانيين انفسهم خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية من الحرب الأهلية في البلاد. وقد قتل جميع هؤلاء المخطوفين باستثناء أقلية صغيرة جدا.

وهذا الرقم البشع الذي يعتبر تقديرا متحفظا ايضا في نظر الصليب الأحمر في لبنان لا يأخذ في الحسبان الآلاف الآخرين من اللبنانيين الذين اختطفوا وضربوا ثم اطلق سراحهم.

ويقول رسميو الصليب الأحمر ان هؤلاء العشرين ألف شخص المختطفين هم في عداد «المفقودين» من ناحية رسمية. وهم يعتقدون ان بضع مئات فقط منهم لا يزالون على قيد الحياة. وهم من المسلمين والمسيحيين على السواء يحتجزهم خاطفوهم في سجون مؤقتة او زنزانات تحت المباني. اما الباقي فمن المؤكد انهم قتلوا ودفنوا في حالات كثيرة في قبور جماعية.

وقال المراسل ان الاختطاف كان منذ البداية شيئا أساسيا في الصراع اللبناني ودليل على الخوف والوحشية والمأساة التي يعيشها لبنان مثلما كان الأسبان يعيشون في حربهم الأهلية.

والمختطفون الغربيون الذين بذلت وتبذل ست دول غربية جهودا جبارة من اجلهم ليسوا سوى تطور محتوم اخير لنموذج مألوف من القسوة الموجودة في لبنان منذ العام ١٩٧٥.

ففي تلك السنة خطف كل من المسلمين والمسيحيين الكثيرين من ابناء الطائفة الأخرى لارهابها وتخويفها او لاقناعها بالافراج عن المختطفين من ابنائها. وعندما ألقى المسلمون بجثث المسيحيين خارج شركة كهرباء بيروت في احد ايام السبت عام ١٩٧٥ امر بشير الجميل الكتائبيين بوقف كل سيارة على الطريق الدائرية فقتلوا ضعف عدد المسيحيين الذين قتلهم المسلمون.

ثم خطف رجال الميليشيا الاسلامية ضعف عدد القتلى. وعندما اتضح ان ابناءهم لم يعودوا قتلوا المخطوفين. وهكذا استمرت الدائرة وبدأت عملية اختطاف الرهائن مقابل الرهائن.

وسرد المراسل تطور عملية الاختطاف في مدن لبنان المختلفة من صيدا وصور وطرابلس وبيروت عبر سنوات الحرب الأهلية ثم قال:

ما عليك الا ان تتحدث الى عائلات الأشخاص المفقودين والمخطوفين لكي تفهم وتدرك بعض العذاب الذي تعاني منه تلك العائلات والمشكلات الاجتماعية التي نجمت عن ذلك. فمثلا ليلى امرأة شيعية تزوجت من نجار في الجيش اللبناني اختفى فجأة. وهي تقول:

«كان كل شيء جميلا آنذاك. وكان عندي خمسة أطفال صغار. فماذا يمكنني ان افعل عندما يحصل شيء كهذا؟» وبعد سنتين اضطرت الى الزواج من رجل آخر واصبح لديها اطفال منه ايضا، والمعاناة مستمرة على كل صعيد!

«التايمز»

الانتفاضة وحدت مواقف العرب

عرفات

كتب مراسل صحيفة «سوديتشه تسايتونج» الألمانية في القاهرة حول مؤتمر القمة العربي الأخير قائلا ان ما يستحق الاهتمام هو ان مؤتمرات القمة العربية الأخيرة اصبحت تظهر المزيد من وحدة الصف والتضامن بين الدول العربية على رغم ان هذا الأمر كان متوقعا بالنسبة للمؤتمر الأخير في الجزائر حيث ان الأهداف التي كانت مطروحة للمناقشة تحظى بموافقة جميع الدول العربية مثل تأييد الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل والتأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والدعوة الى عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

ولو كانت سورية تخلت عن معارضتها لعودة مصر الى الجامعة العربية لأمكننا القول بأن الدول العربية اصبحت تتكلم بصوت واحد. وقد كان الرابحون من مؤتمر القمة الأخير هم الفلسطينيون ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات الذي ظن البعض حتى وقت قريب بأن نجمه آخذ بالأفول.

وعلى هذا الأساس فان اسرائيل عرفت بعد هذا المؤتمر ما هي الجهة التي يجب ان تحسب حسابا لها وأي الأمور يجب اخذها بالاهتمام عند أي محادثات سلام قادمة. ولم يحصل ان اتفقت الدول العربية بمثل هذا الاجماع على طريقة مساندة الشعب الفلسطيني، ويعود الفضل في هذا الى الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة دونما أي شك بعد ان اخذ الفلسطينيون يعبرون بالحجارة وقناني مولوتوف عن عزمهم وتصميمهم على الحصول على حرية تقرير المصير.

«سوديتشه تسايتونج»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن ثلاثة مواضيع مختلفة بعضها ذو اهتمام محلي والبعض الآخر ذو اهتمام عالمي.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● مبارك عوض يقول: شامير جعلني اصبح بطلا.
● اغلاق جميع المدارس في الضفة الغربية بأمر من ضابط العربية حتى يوم السبت.
● انتخاب القاضية مريم بن افرات مراقبة للدولة.
● العثور على جثة اسرائيلي في طريق فرعي بالسويد.
● التوتر الشديد يسود حزب العمل، بسبب الانتخابات السرية التي ستجري لاختيار مرشحي الحزب للكنيست المقبلة.
● منذ بداية سنة ٨٨ تمت ٣٣٨ عملية اشعال حرائق.
● شامير يقوم بزيارة الى القاهرة من اجل بلورة صيغة تسمح للاسرائيليين بدخول طابا بدون عقبات.
● اتهام ضابط اسرائيلي بقتل مواطن من غزة نتيجة للاهمال.
● شامير يصوت الى جانب اقتراح القانون لاطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي.
● دافيد ليفي يدعو مؤيديه الى تأييد أرنس وشارون.
● في اسرائيل عشرة آلاف عامل بدون تراخيص عمل.
● دان شومرون يقول: انه لا يمكن السماح للانتفاضة بأن تكون ناجحة.
● ٤٠٠ يهودي من ميلانو في ايطاليا يطالبون اسرائيل بالدخول في مفاوضات سلمية فورا.
● مدير قسم في مستشفى بلنسون متهم بجباية الأموال مقابل العمليات الجراحية.
● الجيش الاسرائيلي يصادر تقارير اجتماعية من جمعية انعاش الأسرة.
● خسائر الهبوط في السياحة الى اسرائيل تقدر بنصف مليار دولار.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن الاقتراحات التي قدمت للكنيست والتي ردت جميعها حيث ركزت على مسألة من هو يهودي، ومنح العفو لأعضاء التنظيم الارهابي، وتغيير اسلوب الانتخابات اضافة لذلك ما كتبته «دافار» عن ابعاد مبارك عوض.

اما صحيفة «عل همشمار» فكتبت تحت عنوان بداية للتخلي عن السلطة الديموقراطية تقول: أغلبية الأصوات لصالح اقتراح قانون تغيير اسلوب الانتخابات يفتح مرحلة جديدة وخطيرة على السلطة الديموقراطية في البلاد.

وأشارت الصحيفة ان الحزب الحاكم في بداية تاريخه حاول تغيير اسلوب الانتخابات الذي يضمن تمثيلا صحياً للحركات والأحزاب السياسية.

وحتى الآن لم تتم المصادقة على اقتراح القانون غير الديموقراطي.

ان على جميع الأحزاب والحركات المعنية بمواصلة الاسلوب الديموقراطي احباط جميع المحاولات الرامية لتغيير هذا الاسلوب.

اما صحيفة «دافار» فكتبت حول ابعاد مبارك عوض مشيرة الى دور وسائل الاعلام الأمريكية في اظهار الانتفاضة وإلقاء الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة وأساليب الجيش الاسرائيلي.

وأشارت الصحيفة الى دور مبارك عوض وقرار شامير تحويل عوض لزعيم فلسطيني سيقوم بحملة اعلامية ضد اسرائيل في الولايات المتحدة.

والدة اول ضحايا انتفاضة سويتو وشقيقه يضعان زهورا على قبره في الذكرى العاشرة للانتفاضة.

انفجار بالكاب في ذكرى انتفاضة سويتو

جوهانسبرج - ر: قالت الشرطة في جنوب افريقيا ان انفجارا هز احدى ضواحي مدينة الكاب امس وذكرت التقارير الاولى ان شخصا واحدا قتل.

ووقع الانفجار في منطقة وينبيرج التي يقطنها البيض في ذكرى مرور ١٢ عاما على الانتفاضة الدامية في سويتو وهي مستوطنة للسود خارج جوهانسبرج.

وخلت شوارع سويتو من المارة امس بينما قام العمال السود باضراب في ذكرى الانتفاضة.

الرئيس ضياء الحق يصدر مرسوما بجعل الشريعة الإسلامية القانون الأعلى في باكستان

اسلام اباد - ر: اصدر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق مرسوما بجعل الشريعة الاسلامية القانون الاعلى في البلاد.

وقال المرسوم الذي صدر ليلة امس: ان على جميع القوانين الحالية والمستقبلية ان تتوافق مع الشريعة طبقا لتعاليم الاسلام كما ورد في القرآن الكريم والسنة.

وعلى الرغم من سريان مفعول المرسوم على الفور فقد نص على ان معظم قرارات المحاكم العليا التي تطبق الشريعة لن تكون نافذة الى ما بعد ثلاثة أشهر على الاقل من الانتخابات العامة المقررة في ٢٦ اغسطس (اب).

وقال الرئيس ضياء الحق في خطاب تلفزيوني: ان بامكان الجمعية الوطنية المقبلة ان ترفض المرسوم.

وقال المرسوم: ستكون الشريعة المصدر الاعلى للقانون في باكستان والعرف الاساسي لتوجيه رسم سياسة الدولة.

واضاف الرئيس ضياء الحق يقول ان تفسير مرسومه للشريعة مقبول لدى جميع الطوائف الاسلامية، ولكن محللين سياسيين قالوا ان من المؤكد ان يقوم جدل بسبب الخلافات بين الطوائف.

وكان الرئيس ضياء قد اقال رئيس الوزراء محمد خان جونيجو في ٢٩ مايو (ايار) متهما حكومته التي مضى عليها ثلاث سنوات بالفشل في السير في عملية تطبيق الشريعة الاسلامية والحفاظ على القانون والنظام ومحاربة الفساد.

وجرى حل الجمعية الوطنية واربعة مجالس اقليمية واقيلت الحكومة وصدرت الاوامر باجراء انتخابات جديدة في غضون ٩٠ يوما.

واحجم معظم السياسيين عن التعليق الفوري على المرسوم. ولكن الشخصية المعارضة الرئيسية بنازير بوتو قالت للصحفيين في كراتشي قبل اعلان المرسوم: ان على الرئيس ضياء الحق ان يترك عملية تطبيق الاسلام الى الجمعية المقبلة.

وقالت: لا تخلطوا بين السياسة والدين.

ولم يات الرئيس ضياء الحق على ذكر الانتخابات في خطابه الذي استمر ٣٦ دقيقة. ولكن بيانا حكوميا قال: ان اجتماعا لحكومته المؤقتة كرر القول يوم الاربعاء ان الانتخابات ستجري بموجب بنود الدستور المناسبة وستجري على اساس مشاركة الاحزاب.

ولم يوضح ما اذا كان سيسمح لجميع الاحزاب السياسية بخوض الانتخابات.



ريجان يؤيد ارسال مساعدات عسكرية لمتمردي الكونترا

واشنطن - ر: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان تقديم مساعدات عسكرية جديدة لمتمردي الكونترا في نيكاراجوا هو وحده الذي سيجبر الحكومة الساندينية على التفاوض بجدية. وكان الرئيس ريجان قد اتهم الحكومة اليسارية في نيكاراجوا امس الاول بانها لا تنوي الموافقة على اجراء اصلاحات ديمقراطية في البلاد.

وصرح الرئيس ريجان لستة من المراسلين الاجانب في مقابلة بانه من الواضح ان الحكومة الساندينية لن تطبق اجراءات ديمقراطية.

واضاف قوله: وهم يقاومون الاصلاحات في الوقت نفسه الذي يطالبون فيه الكونترا بتحديد موعد لالقاء اسلحتهم.

وعندما سئل الرئيس ريجان عما اذا كانت هناك حاجة للمساعدات العسكرية للمتمردين التي اوقفها الكونجرس في وقت سابق من هذا العام لتحريك محادثات السلام بين الحكومة الساندينية والكونترا اجاب بقوله: اعتقد انه من الواضح ان هذا هو ما يلزم. سيكون من السخف بالنسبة لنا او لاي شخص آخر ان يلقى معارضة.

ولكن الرئيس ريجان قال: انه لم يتخذ قراره بعد بطلب موافقة الكونجرس على صفقة اسلحة.

وكانت المفاوضات بشأن التوصل لوقف دائم لاطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة في نيكاراجوا منذ سبع سنوات قد توقفت يوم الخميس الماضي ولم يحدد اي موعد لعقد جولة جديدة من المحادثات.

المجاهدون يقصفون كابول بالصواريخ ويقتلون ٧

موسكو - رويتر: ذكرت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان سبعة مدنيين قتلوا امس بسبب هجوم صاروخي شنه المجاهدون الافغان على مناطق سكنية في كابول.

وقالت الوكالة ان ١٣ شخصا اصيبوا في الهجوم الذي قالت انه اسفر عن تدمير بعض المنازل في العاصمة الافغانية، وقالت ايضا ان من بين القتلى نساء واطفالا.

وجاء الهجوم عقب هجمات صاروخية مماثلة على مستوطنات في اقاليم ننجارهار وكونار وبادجيس يوم الاربعاء قالت تاس انها اسفرت عن مقتل عشرة اشخاص واصابة ٥٠ شخصا.

دعوة لتعيين مبعوث امريكي خاص للتنسيق مع المجاهدين الافغان

واشنطن - ر: دعا زعيما الحزبين «الجمهوري والديمقراطي» في مجلس الشيوخ الامريكي الى تعيين مبعوث امريكي خاص للعمل بصورة وثيقة مع المجاهدين في افغانستان.

وقال السناتور الديمقراطي روبرت بيرد والسناتور الجمهوري روبرت دول: انه مع بدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان فاننا نعتقد انه من الضروري للولايات المتحدة ان تظهر استمرار تأييدها وان تقوم بتنسيق فعال مع المقاومة.

واضافا قولهما في رسالة الى وزير الخارجية جورج شولتز ان تعيين مبعوث خاص سيعطي فرصة للاطلاع على انشطة المجاهدين وتنسيق السياسات والبرامج الامريكية معهم.

شغل
عماد الدين أديب
التنظيم الايراني

اعلن في القاهرة عن اكتشاف تنظيم ارهابي تموله ايران يهدف الى التحريض على قلب نظام الحكم.

وقد يتساءل المرء للوهلة الاولى: وماذا تريد ايران من مصر؟

ان المتتبع لتاريخ حركة الحكم الايراني تجاه مصر سوف يرصد المعلومات التالية:

١ - وجود نزعة ثأرية لدى حكم الخميني تجاه القاهرة بسبب ايواء الرئيس انور السادات لشاه ايران الراحل وعائلته.

٢ - احساس بأهمية مصر الدينية على اسس انها تضم مقر الازهر ولها مكانة كبرى في قلوب العرب والمسلمين.

٣ - محاولة استغلال تنامي الصحوة الاسلامية في مصر لصالح الاتجاه الايراني.

٤ - محاولة الرد على الدعم المصري الفعال في عهد الرئيس مبارك للعراق في حربه مع ايران.

ان هدف هذا التنظيم وغيره من التنظيمات التي تمولها قيادات ما يسمى بـ «جهاز تصدير الثورة الايرانية» هو:

١ - نشر الفكر الخميني.
٢ - تعميق فكرة قلب الانظمة بقوة التنظيمات السرية.
٣ - استغلال الصحوة الدينية التي تعيشها المنطقة بشكل سلبي.

وجاء في المعلومات المتداولة في الاوساط الدبلوماسية في القاهرة ان جهاز ما يسمى بتصدير الثورة طلب في العام المالي الماضي خمسة ملايين دولار امريكي لدعم التيارات الثورية الاسلامية في مصر على حد وصفهم.

ومحاولة طهران اقامة جسور مع التيارات الدينية في مصر عديدة ومتصلة، وفي كل مرة تتهدم الجسور بسبب عدم معقولية الافكار الايرانية.

ولقد شهدت باكستان، وبعدها لندن، ثم طهران نفسها عدة اجتماعات مكثفة لممثلي العديد من التيارات الدينية في الشرق الأوسط الا ان هذه الاجتماعات لم تنجح الا في شراء من يبحثون عن «توظيف الشعارات لصالح مكاسب مادية».

ولقد قال لي عالم اسلامي جليل تعرض لمحاولة رشوة من جانب طهران، «انني ذهلت من محاولات البيع والشراء التي يقوم بها نظام الخميني، انهم على استعداد لفعل اي شيء لمجرد اصدار بيان او تصريح يؤيدهم».

واختتم العالم المسلم: «حرام... ان تذهب اموال المسلمين ومدخرات الايتام والارامل في هذه المشاريع الوهمية التي تخدم فكرة ضرب الاسلام من خلال بعض المسلمين».

لقد آن الاوان للتعرض بصراحة وشجاعة للمحاولات الايرانية للمتاجرة بآلام ومتاعب الجماهير العربية والمسلمة.

وقبل ان تحاول ايران ان تحدثنا عن عيوبنا، فلتنظر داخل حدودها، ولتحاول ان تصلح من نفسها.

شيء مخجل.



حطام السيارة التي كان يستقلها الجنود يتصاعد منه اللهب بعد لحظات من الانفجار واحد رجال الامن يشير بالابتعاد محذرا.

مقتل ٦ بريطانيين بهجوم للجيش السري الايرلندي

بلفاست - ر: قتل ستة جنود بريطانيين حين انفجرت السيارة التي كانوا يستقلونها في بلدة ليسبرن التي توجد بها حامية في ايرلندا الشمالية ليلة امس في أسوأ هجوم يشنه الجيش الجمهوري الايرلندي على القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية هذا العقد.

واعلن الجيش الجمهوري الذي يقاتل لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية انه نفذ الهجوم فيما يبدو انه احدث عملية انتقام يقوم بها لمقتل ثلاثة من اعضائه بأيدي القوات البريطانية في جبل طارق في مارس (اذار) الماضي.

وقد جرح عشرة مدنيين ايضا في انفجار السيارة الذي وقع في وسط بلدة ليسبرج التي تبعد ٢٣ كيلومترا الى الجنوب الغربي من بلفاست.

في ختام زيارة اوزال لاثينا:
تركيا واليونان تقرران مواصلة محادثاتهما لحل المشاكل المعلقة بينهما

اثينا - ر: اتفقت تركيا واليونان على المضي قدما في المساعي الرامية الى احلال السلام بينهما.

وقال بيان مشترك صدر ليلة امس في ختام زيارة قام بها رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال لليونان واستغرقت ثلاثة ايام: ان الجانبين يدركان ان عملية احلال السلام تتطلب الصبر والاحترام المتبادل والاخلاص والتصميم.

وكانت عملية السلام بين البلدين قد بدأت بمحادثات بين أوزال ورئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو في دافوس بسويسرا منذ ما يقرب من خمسة اشهر.

وقال باباندريو في مؤتمر صحفي: ان عملية السلام ادت الى تغيير في الموقف فسيحل الحوار محل الحرب.

واضاف قوله: انني ارى بارقة من الضوء في نهاية النفق فيما يتعلق بقبرص غير انه حذر من انه لا يمكن توقع حلول سريعة.

ووجود القوات التركية في جمهورية شمال قبرص التي لا يعترف بها سوى تركيا احدى المشكلات الرئيسية مثار الخلاف بين البلدين.

وقال أوزال في مؤتمر صحفي: ان القوات التركية لن تظل هناك للابد.

وحين الح عليه الصحفيون باسئلتهم حول مسألة سحب القوات قال: كل شيء مفتوح واذا كنتم تطلبون مني ان اؤكد ان القوات ستنسحب فلا يوجد عندي تأكيد.

وايد اوزال وباباندريو محادثات من المتوقع اجراؤها الشهر المقبل تحت اشراف الامم المتحدة بين زعماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك.

وقال باباندريو: ان قبرص في الحقيقة ليست مجرد نزاع يوناني تركي. ولانها مشكلة دولية فلا بد من التوصل الى حل لها في اطار الامم المتحدة.

ولم ترد انباء عن حدوث تقدم في ما يتعلق بالنزاعات بين البلدين في منطقة بحر ايجة.

وقبل باباندريو دعوة لزيارة تركيا لكن موعد الزيارة لم يحدد بعد.

الاسواق المالية

اتجاه عام للتراجع بأسواق العملات والأسهم وبورصة طوكيو تنفرد بتحقيق أرباح قياسية

لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق العملات والمعادن الثمينة امس تراجعا عاما على كافة الاصعدة حيث انخفضت قيمة الدولار بسبب الاقبال على البيع لتحقيق ارباح كما تراجع الاسترليني نسبيا ولم تشهد اسعار المعادن الثمينة تغيرا يذكر. كذلك شهدت سوق الاسهم في لندن هدوءا وامتد اليها التراجع في الاسعار كما شمل ايضا هونج كونج فرانكفورت وكان الموقف افضل في وول ستريت غير ان افضل النتائج تحققت مرة اخرى في طوكيو.

وكان التراجع الطفيف للدولار نهاية طبيعية لموجة التصاعد التي بدأت منذ اعلان ارقام التجارة الامريكية يوم الثلاثاء حيث اعطى تراجع العجز التجاري دفعة قياسية للدولار ثم ادى التكالب على البيع للاستفادة من الزيادة الطارئة في قيمته الى تآكل تلك الزيادة تدريجيا. كما اشار المتعاملون الى ان الخوف من تدخل البنوك المركزية الاوروبية ساهم ايضا في هذا التآكل.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال تعاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● الاسترليني:

- ١,٧٩١٥ دولار امريكي مقابل ١,٧٨٥٥.
- ٣,١٢٨٩ مارك الماني مقابل ٣,١٢٧.
- ٢٢٥,١٩ ين ياباني مقابل ٢٢٥,٣.
- ٢,٦٠٤٨ فرنك سويسري مقابل ٢,٦١٦٧.
- ١٠,٥٦٣٦ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٣٨٠.

● الدولار:

- ١,٧٤٦٥ مارك الماني مقابل ١,٧٥١٥.
- ١٢٥,٧٠ ين ياباني مقابل ١٢٦,٢٠.
- ١,٤٥٤٠ فرنك سويسري مقابل ١,٤٦٥٥.
- ٥,٩٠١٥ فرنك فرنسي مقابل ٥,٩١٣٧.
- ١٣٠١,٠٠ ليرة ايطالية مقابل ١٣٠٠,٦٢.

● الذهب والفضة:

شهدت اسعار الذهب تغيرا طفيفا خلال معاملات يوم امس في سوق لندن حيث سجل سعر الاونصة عند بدء المعاملات ٤٥٣ دولارا مرتفعا من ٤٥٢,٦٠ عند اقفال امس الاول غير ان السعر اتجه بعد ذلك للتراجع الطفيف حين حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى من لندن سعر الاونصة عند الظهر بمبلغ ٤٥٢,٦٥ دولار.

وتراجع السعر في سوق زيوريخ الى ٤٥٢,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٤٥٣ امس الاول.

وفي هونج كونج كان سعر الاونصة ٤٥٢,٥٨ دولار مقابل ٤٥٤,٥٢ عند اقفال يوم الثلاثاء حيث كانت السوق في عطلة امس الاول.

اما الفضة فقد ارتفع سعرها في سوق لندن - على غير المعتاد من تأثرها بتحركات سعر الذهب - حيث بيعت الاونصة بمبلغ ٧,١٨ دولار مقابل ٧,١٤ عند اقفال امس الاول.

● الاسهم والسندات:

اتجهت الاسعار في بورصة لندن للتحسن عند بداية المعاملات صباح امس ولكن بحلول الظهر اتخذ السوق مسارا عكسيا على اثر اعلان مجموعة من البيانات الاحصائية المتعلقة بالسياسة المالية للحكومة البريطانية. وبعد ان كان مؤشر الفايننشال تايمز قد سجل زيادة ٣,٧ نقطة عاد الى التراجع لاقل من مستوياته عند اقفال امس الاول.

وفي وول ستريت تراجعت الاسعار ايضا خلال فترة المعاملات الاولى صباح امس كرد فعل لركود سوق السندات وتراجع الدولار في السوق العالمي. كذلك شهدت سوق هونج كونج تراجعا محدودا نتج في معظمه عن البيع للاستفادة من الزيادات السابقة في الاسعار وتراجع اجمالي الاسهم المتداولة الى ١,٤٣ بليون سهم مقابل ١,٨٩ بليون سهم امس الاول.

وامتد التأثير السلبي الى سوق فرانكفورت ايضا التي تراجعت الاسعار فيها بما يعادل ١٪ لنفس الاسباب وهي الاقبال على البيع للاستفادة من الزيادات السابقة من الاسعار.

وتمثل الاستثناء الوحيد من الاتجاه العام للتراجع امس في سوق طوكيو التي سجلت زيادة قياسية مرة اخرى عند الاقفال وان اتسم حجم المعاملات بالهدوء نسبيا مقارنة بامس الاول. فقد تراجع اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى ١,٤ بليون سهم مقابل ٢,٦ بليون سهم في اليوم السابق. وقد اقبل عدد من المستثمرين على البيع في اواخر اليوم للاستفادة من الارباح القياسية مما خفض قليلا باسعار الاقفال ولكنها ظلت مع ذلك تمثل ارتفاعا قياسيا.



«همبرجر مع الرز» آخر اختراع ياباني.. فتاتان يابانيتان تحملان الهمبرجر مع الرز والدجاج في احد المحلات الجديدة لهذا النوع من الطعام والتي انتشرت اخيرا في طوكيو.

قضية الأمن الغذائي في السودان هدف رئيسي لبرنامج الانقاذ

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

قال الدكتور عمر نور الدايم وزير المالية والتخطيط السوداني إن بلاده كانت من الدول التي شهدت في السنوات الأخيرة تدهوراً في الوضع الغذائي بسبب السياسة الاقتصادية التي كانت متبعة وخاصة بالنسبة للتسويق والأسعار والخدمات الزراعية.

واوضح الدكتور الدايم في كلمة القاها في ندوة العمل الخاصة بالأمن الغذائي التي نظمتها مؤخراً وكالة التخطيط في وزارة المالية ووزارة الزراعة بالتعاون مع السوق الأوروبية المشتركة واشتراك عدد من المرافق والمؤسسات العامة والخاصة، ان قضية الأمن الغذائي هي من الأهداف الأساسية لبرنامج الانقاذ الرباعي الذي وضعته الحكومة السودانية وذلك بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والمحاصيل الغذائية وضمان توفرها على المدى الطويل.

وذكر الدايم بأن الحكومة ستتبنى سياسة فاعلة للانتاج الغذائي القومي والتسعير والتسويق وبناء أطر مؤسسات الأمن الغذائي القومي ضمانا لبناء القاعدة الأساسية للتنمية بكل ابعادها. كما أعرب عن امله في ان يتناول البحث دراسة الأمن الغذائي ودور البحث العلمي لزيادة الانتاج وحماية المحصولات الغذائية وحماية البيئة والسياسة الخاصة بتحفيز المزارع والمشاكل الخاصة بنقص الطعام وسوء التغذية والموضوعات الخاصة بتنفيذ مشروع الأمن الغذائي كافة.

وتحدث الدكتور الفاتح التيجاني وزير الزراعة والموارد الطبيعية وقال إن انعقاد الورشة يتزامن مع اهتمام وزارة الزراعة بموضوع الأمن الغذائي بصورة علمية وباقل الأثمان باستخدام التكنولوجيا في تطوير صناعة الغذاء وتحقيق الاستغلال وعدم الاعتماد على العالم الخارجي.

واضاف ان السودان رغم ما لديه من امكانيات إلا أن الانتاج يتدنى عاما بعد عام وأنه لا بد من التفكير الجاد في كيفية زيادة الانتاج في الوقت الحاضر.

مرحلة جديدة من نظام التأمينات الاجتماعية في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل تطبيق مرحلة جديدة لفرع المعاشات والأخطار المهنية من نظام التأمينات الاجتماعية بالسعودية على المنشآت التي يعمل بها اقل من عشرين عاملا. وأعلن السيد مساعد بن محمد السناني محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية صدور التعليمات التنفيذية لتطبيق هذه المرحلة وفق التالي:

اولا: المنشآت التي يعمل بها عادة عشرة عمال فأكثر الى اقل من عشرين عاملا: ويكون تطبيق النظام بفرعيه المعاشات والأخطار المهنية على العاملين السعوديين بهذه المنشآت اما العاملون الأجانب بها فيقتصر التطبيق عليهم على فرع الاخطار المهنية فحسب. ويبدأ تطبيق هذه المرحلة اعتبارا من غرة محرم ١٤٠٩هـ اذا كانت المنشآت تتبع التقويم الهجري وأول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨م اذا كانت تتبع التقويم الميلادي وذلك بالنسبة للمنشآت التي بلغ عدد عمالها عشرة عمال فأكثر قبل هذا التاريخ، أما المنشآت التي تستكمل هذا العدد بعد ذلك فيبدأ التطبيق عليها اعتبارا من اول الشهر التالي (الهجري او الميلادي) للشهر الذي تستكمل فيه هذا العدد من العمال.

اما بالنسبة للمنشآت التي كانت مستكملة للنصاب العددي للخضوع للنظام وفقا للمرحلة السابقة وهو ٢٠ عاملا فأكثر ولم يتم تسجيلها فيصحح وضعها على اساس تطبيق فرع المعاشات على العمال السعوديين فقط، اعتبارا من اول الشهر التالي للتاريخ الذي بلغ فيه عدد عمالها ٢٠ عاملا، اما فرع الأخطار المهنية فيكون تطبيقه على السعوديين والأجانب اعتبارا من غرة محرم ١٤٠٩هـ (١٩٨٨/٩/١م).

اما اجراءات تسجيل المنشآت والعاملين بها في هذه المرحلة فيكون وفقا لما يجري تطبيقه حاليا على المنشآت التي خضعت للنظام قبل هذه المرحلة وباستخدام النماذج نفسها التي يقدمها اصحاب العمل وفي المواعيد المحددة نفسها لتقديمها وسداد الاشتراكات الشهرية عن المؤمن عليهم والتي يبدأ الالتزام بسدادها من اجور شهر محرم ١٤٠٩هـ (سبتمبر ١٩٨٨م) ومكاتب المؤسسة من جانبها ترحب بزيارات اصحاب العمل لها او مندوبيهم لتوجيههم الى الاجراءات النظامية الواجب عليهم اتخاذها بالنسبة لهذه المرحلة.

مصر تحصل على قرض يوازي ٣٠٠٪ من حصتها بالصندوق العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قال الدكتور عبد الله القويز رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي بان المباحثات بين مصر والصندوق تناولت عديدا من الموضوعات اهمها موافقة البنك على السماح لمصر بالحصول على قرض يقدر بنسبة ٣٠٠٪ من قيمة حصتها لدى الصندوق كما هو الحال في باقي الدول الأعضاء، وذلك بفائدة بسيطة تتراوح بين ٣,٥٪، ٥,٨٪.

واضاف ان حصة مصر في الصندوق تقدر بنحو ٦٠ مليون دينار حسابي من اجمالي رأسمال الصندوق والذي يصل الى ٦٠٠ دينار عربي حسابي، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على الاحتفاظ بقيمة حصة مصر بالكامل لدى الصندوق رغم ان مصر لم تسدد سوى ٢٥٪ فقط من حصتها اي ما يعادل ١٠٤ ملايين دولار، وهو ما يعني وجود مبلغ ٧٨ مليون دولار مستحقة على مصر لم يتم تسديدها حتى الآن.

واستطرد قائلا: لقد تركزت المباحثات على كيفية تسديد مصر لهذا المبلغ حتى يمكنها الاستمرار في الاقتراض من الصندوق، وكذلك مناقشة بعض مشروعات التنمية بالخطة الخمسية والتي يمكن تمويلها من قروض الصندوق.

وجدير بالذكر ان مصر قد اقترضت حوالي ٧٥٪ من حصتها من الصندوق وتم تسديدها بالكامل اثناء وقف عضوية مصر بالصناديق العربية التي استمرت نحو عشر سنوات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجمالي القروض المستحقة على مصر ولم يتم تسديدها بعد للصناديق العربية تصل الى ١٧٠ مليون دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٦	٦,٧٠٣٦
مارك المانى	٢,١٥٢٠	٢,١٤٥٨
فرنك سويسرى	٢,٥٧٢٠	٢,٥٩٣٠
فرنك فرنسى	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٦٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٧٩
جلدر هولندى	١,٩١٢٠	١,٩١١٤
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٤٠
دولار كندى	٣,٠٩	٣,٠٨٢٢
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٤٨
كرون سويدى	٠,٦١٩٠	٠,٦١٨٦
كرون نرويجى	٠,٥٩٣٠	٠,٥٩٢٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣	٠,١٠٢٨٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٦	—
دينار اردنى	١٠,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٨
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٨٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتى	١٣,٦١	١٣,٦٠١٣
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٧١٤
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركى	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٥٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٦٠	٠,٠٣٢٥٤
ريال يمنى	٠,٣٥١٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

حرق الدم

محمد مستجاب

عبد السلام هارون

كل مراكز بحث وتقنين وتحقيق التراث العربي تعرف هذا الرجل، والذي حقق وضبط وصحح وارجع كتاب (متن ابي شجاع) وهو في السادسة عشرة من عمره، وفي الثامنة عشرة ظهر له تحقيق الجزء الاول من (خزانة الادب للبغدادي)، وكان من الرعيل الاول الذي نادى بانشاء جميعة الشبان المسلمين، وكان اصغر اعضاء لجنة احياء تراث ابي العلاء المعري، التي انشأها الدكتور طه حسين عام ١٩٤٣.

وعبد السلام هارون واحد من قلائل يمكن ان نصفهم بالانقطاع للعلم، في عصر مضطرب مليء بالمغريات والامنيات، وقد الف اثني عشر كتابا فقط، لكنه حقق وراجع وضبط اكثر من مائة وخمسة عشر كتابا من عيون التراث، وذخائر الادب واللغة، من الحيوان للجاحظ (٨ مجلدات) الى مجالس ثعلب (مجلدان)، الى شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٤ مجلدات)، الى معجم ابن فارس في مقاييس اللغة (٦ مجلدات)، الى خزانة الادب للبغدادي (١٢ مجلدا)، والى غير ذلك من انجازات لا نبالغ انها تتجاوز طاقة فرد، لولا ما عرف عنه من انقطاع وعمل ودأب ومثابرة وتصميم.

ولقد دخل عبد السلام هارون مجمع اللغة العربية القاهري عام ١٩٦٩، وظل به الى ان وافاه الاجل منذ ايام (١٦ من ابريل ١٩٨٨) وهو امينه العام، بعد ان شارك في انشطة هذه المؤسسة اللغوية لسنوات طويلة، وقد حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الآداب عام ١٩٨١، وكانت تتويجا لجهد عالم عربي قضى حياته لا يعرف سوى العمل اللغوي، يخدمه في ذلك هدوء ورصانة وانخفاض في الصوت وتهذيب شديد، لا يثور ولا يحتج، بل يرتب افكاره ـ مهما كانت ضدك ـ وينطق بها في ابتسامة وديعة وتواضع جم، وكل الجامعات والمعاهد العربية استقبلت هذا اللغوي العلامة في مدرجاتها استاذا زائرا او مشرفا او مناقشا لرسائل باحثيها او مشاركا في انشائها ووضع لوائح التدريس فيها.

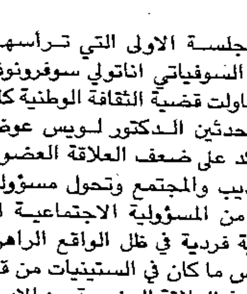
وقد تبدو عملية تحقيق التراث ـ لغير المدرك او الذي لم يجرب ـ اجراء مدرسيا هينا غير شاق، لكن الذين جربوا التحقيق ومارسوا الاطلاع الدقيق على الكتب القديمة يعرفون مدى الارهاق والصعوبات التي تكتنفها، من رسم الخط غير العادي والحروف الضائعة والاوراق المهترئة، وما يترتب عن ذلك من ضرورة الالمام العميق لحياة العصر الذي ينتمي اليه الكتاب، والحياة الدقيقة المفصلة للكاتب الذي ينتسب اليه الكتاب، والقدرة على ادراك معاني الالفاظ في ذلك العصر والتي قد يصيبها التغيير والتبدل خلال القرون التالية، وليست مبالغة اذا ما قلنا ان لفظا واحدا يعترض المحقق قد يجعله يلجأ الى عدة كتب اخرى للكشف عن كنهه والتحقق من صحة موضعه، بل ان تحقيق كتاب من كتب التراث يستدعي الاطلاع على ما قد يكون محفوظا منها في مكتبات بعيدة (وهي دائما في عواصم ومدن اوروبية او في الهند اوغير ذلك)، في عصر كان يعتمد النسخ فيه على اليد والذهن والحفظ.

ولقد كان تحقيق كتب التراث يساوي حياة هذا العلامة النشط عبد السلام هارون، الذي لن نحس بخسارتنا فيه الا بعد ان نكتشف انه كان مؤسسة تحقيق كاملة، عوضنا الله فيه خيرا.

ندوة «الأديب وقضايا العصر» تناقش:
«الثقافة الوطنية والديمقراطية وأدب المقاومة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد هريدي:

عقدت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والآسيوية ندوة دولية بالقاهرة بعنوان «الاديب وقضايا العصر» استمرت ثلاثة ايام، وحضرها ادباء ومفكرون من مصر واليابان والاتحاد السوفياتي وفلسطين والمغرب والسودان وتركيا. وقد دار الحوار والنقاش حول ثلاثة محاور اساسية: المحور الاول، قضية الثقافة الوطنية، والمحور الثاني الديمقراطية والابداع. والمحور الثالث، ادب المقاومة. واختتمت الندوة جلساتها الثلاث بمناقشة مفتوحة وببيان ختامي حول قضايا اتحاد الكتاب الآسيوي الافريقي القاه الاستاذ احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية.





د. لويس عوض

الاديب والمجتمع

في الجلسة الاولى التي ترأسها الشاعر السوفياتي اناتولي سوفرونوف والتي تناولت قضية الثقافة الوطنية كان اول المتحدثين الدكتور لويس عوض الذي اكد على ضعف العلاقة العضوية بين الاديب والمجتمع وتحول مسؤولية الاديب من المسؤولية الاجتماعية الى مسؤولية فردية في ظل الواقع الراهن، على عكس ما كان في الستينيات من قوة وازدهار في العلاقة العضوية بين الاديب والمجتمع.

واضاف الدكتور لويس عوض ان البنيوية كمذهب ادبي جاءت كمعول ثان لهدم العلاقة بين الاديب والمجتمع وتفتيتها، وذلك عندما انصرف اهتمام البنيويين عن قضية الموضوع وغالوا في الاهتمام بالشكل وما نتج عن ذلك من فراغ الادب والفن من مضمونهما.

تراجعات حدثت في محيط الثقافة العالمية والوطنية يحدد الدكتور لويس عوض اهمها: السلبية الوجودية، السلبية البنيوية، الى جانب تحول قضية الاصالة والمعاصرة الى قضية مبتذلة تخدم اغراضا خاصة تهدف الى النظر في وجوه الاختلاف بين البشر اكثر من نظرتها الى وجوه التشابه.

«الشرق شرق والغرب غرب»، هذه العبارة التي اطلقها شاعر الامبراطورية البريطانية «روديارد كبلنج»، يقول الدكتور لويس عوض، انها توضح ان دعوى الغرب التي ترى ان الغربي من معدن خاص يؤهله لتذوق الموسيقى الكلاسيكية الباليه والفكر المتحرر وانه بحكم التكوين الثقافي والحضاري والعضوي للشرق فهو غير مؤهل لتلقي القيم العليا للحضارة الغربية. هذه الدعوى ـ يقول الدكتور لويس عوض ـ وجدت من يتجاوب معها بين كبار كتابنا مثل توفيق الحكيم في كتابه «عصفور من الشرق» ويحيى حقي في «قنديل ام هاشم».

ويتساءل الدكتور لويس عوض: هل نصدق التمثيلية الغربية التي الفها شبيلنجر في كتابه «انهيار الغرب» التي تقول لنا ان الغرب لديه القدرة على النقد الذاتي وتمزيق النفس؟... انهم يرتكبون الجرائم ويدعون التكفير عنها ويقتلون البشر في الحرب ويتحدثون عن السلام.

وينهي الدكتور لويس عوض حديثه قائلا: انني أنتمي الى المدرسة التي لا تعتقد ان هناك صفات دائمة تصف شعبا بذاته وامة بذاتها، وانا انتمي الى المدرسة التي تنظر في وجوه التشابه بين البشر اكثر من النظر في وجوه الاختلاف.

التشابه.. لا الاختلاف

وتحدث الدكتور عبد المنعم تليمة محددا تصوره لموضوع الاديب وقضايا العصر في اربعة محاور: مشكلات الثقافة القومية، وتصور البناء الثقافي القومي، والمشكلات الثقافية التي يعكسها ذلك البناء والمخرج من المأزق الراهن.

يرى د. عبد المنعم تليمة ان التكوين العربي الراهن تكوين جديد ليس حاصل جمع قوميات المنطقة العربية وانما هو حاصل تفاعل بدأ منذ خمسة عشر قرنا وحتى اليوم وسيستمر حتى قيام الوحدة العربية.

والامبريالية الصهيونية، والانعزالية والديكتاتورية، عقبات ـ في رأي د. عبد المنعم تليمة ـ تحول دون تحقيق الغايات الاربع من البنية العربية الحديثة، وهي: تحرير الوطن، تحديث المجتمع، وتوحيد الامة، وهناك عدد هائل من البرامج والاجتهادات على طريق السعي الى هذه الغايات كل تتعرض للمأزق الذي يعوق تقدمها وهو اعتقاد كل برنامج وكل اجتهاد انه هو المشروع القومي الذي يحل نفسه محل البرامج والاجتهادات الاخرى ويحتكر لنفسه هذه الغايات، الامر الذي يتسبب في حدوث القطيعة بين البرامج والاجتهادات وفي تعطيل الوصول الى المخرج الذي لا يكون الا بمحاورة صحية بين الاتجاهات المختلفة.



د. عبد المنعم تليمة



معين بسيسو

التراث نقطة انطلاق

وعلى عكس ما قال به د. لويس عوض يرى د. انور عبد الملك انه لن توجد ثقافة عالمية وان التراث يجب ان يكون قاعدة حرب ونقطة انطلاق فلا تحرك الا ابتداء من ارض الوطن، واعمدة هذا التحرك هو التراث، وان السؤال المطروح هو كيف نوظف التراث الحي لبناء مشروع وطني وكيف يجب العمل على ان يخدم كل ما هو عالمي كل ما هو وطني وليس ان يخدم كل ما هو وطني كل ما هو عالمي.

هناك محاولات لاختراق مصر ـ في رأي د. انور عبد الملك ـ وذلك باثارة مشاكل وقضايا تثير حربا اهلية مصطنعة مثل قضايا التراث والمعاصرة السلفية والعلمانية، الالتزام والموضوعية، والمجتمع المدني والديكتاتورية العسكرية... هذه المعارك الاربع المفتعلة التي تهدف الى تفتيت السيادة في الشارع المصري العربي. والمخرج من المأزق الراهن كما يراه الدكتور انور عبد الملك هو المشروع القومي مهما يكن من شكل الصياغة التي تقوم بالعمل لتحقيقه على ان يتم بالطريق الديمقراطي الذي يكفل للشعب العامل المشاركة في صياغة القرار وفي مراقبة تنفيذه وفي الافادة من نتائج تطبيق القرار.

لمن يكتب الاديب؟

وفي نهاية الجلسة التي تناولت قضية الثقافة الوطنية طرح «كوري هارا» من اليابان سؤاله: لماذا ومن اجل من يبدع الاديب المعاصر؟ وفي محاولة منه للاجابة تحدث عن الشاعر الفلسطيني معين بسيسو كمثال للنضال الذي يجب ان يخوضه الاديب من اجل حرية الابداع، كما تحدث عن الشاعر الباكستاني «فايز محمد فايز» الذي وصف الابداع عند الاديب المعاصر بأنه القوة السحرية العالية التي تجمع بين قلق الاحتجاج والرفض بين الآمال والاحلام والتطلعات، وتحدث ايضا عن «الكس لاجوما» الاديب الافريقي الذي عرف الادب باعتباره نضالا من اجل الاستقلال وحرية الانسان.

مسرح

«مشغل ألبرتو جياكوميتي»:
كيف تحول نصًا نثريًا إلى عمل مسرحي؟

كيف يمكن تحويل نص شعري كتبه شاعر عن رسام الى عمل مسرحي؟
انه عمل محفوف بالمخاطر دون شك، فالنص النثري يعتمد على السرد والتحليل والوصف. بينما يرتكز النص المسرحي على الحوار. غير ان النص الذي اختارته المخرجة المسرحية السويسرية «ليليان هودل» لتصنع منه عملها المسرحي المتميز هو نص مثقل بالحوار، وان كان حوارا داخليا كثير الشاعرية. النص هو «مشغل البرتوجياكوميتي» للكاتب «جان جينيه». وهو نص كبير يتحدث فيه جينيه عن معرفته بالرسام النحات جياكوميتي، سر عمله ورؤيته لهذا العمل تتخلله فقرات من حوار هو اشبه بصدى جمل يلقيها الفنان في هوة الصمت الكائنة بينه وبين موديله. ومن هنا تتأتى صعوبة الاحاطة الكلية بالنص.

غير ان ليليان هودل ومعها فرقة (مسرح A) السويسرية، وجدوا منفذا للدخول الى هذا النص المتعدد الجوانب وذلك بمحاولة احياء الصيغة المسرحية للنص عبر تقديمه من قبل متشرد وزميل له يعيشان حياتهما الخاصة ويعثران على هذا النص. فتارة يتمثلان شخصيتي الكاتب والرسام وتارة يعودان الى عالمهما السفلي. انه احياء مبدع لعمل كثير الابداع.

ولكن كيف اهتدت المخرجة المسرحية لهذا النص؟

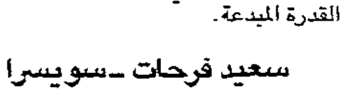
تذكر لنا ليليان هودل بانها ارادت قبل كل شيء ان تقدم عملا عن لقاء بشري هائل. لقاء بين نحات ـ رسام وبين كاتب ـ شاعر. البرتو جياكوميتي كان يحب الحديث حين يعمل ولكنه حديث متقطع اشبه بقطع الجبس التي يصنعها على منحوتاته او ضربات الزيت التي يلون بها لوحاته. ولذا فان ما تبقى من احاديثه مع موديلاته المفضلة (شقيقة دييغو او زوجته آنيت) ليست الكلمات وانما ذلك الصمت الكبير الذي يتحول الى عمل فني (لوحة او منحوتة). غير ان لقاءه مع جينيه واحاديثه المتقطعة معه صارت الاساس في النص الشهير الذي حولته هودل الى عمل مسرحي. ليليان هودل تذكر ايضا بانها لم تكن تعرف جينيه وجياكوميتي قبل عدة سنوات، غير ان الممثل دومينيك (الذي يمثل في المسرحية دور المتشرد الشبيه بجينيه) والذي كان يعرف جينيه عن كثب قدم لها هذا النص «ومنذ ذلك اليوم، بعد قراءة نص ممتع وكبير مثل هذا. قررت ان احوله ذات يوم الى عمل مسرحي مرئي» ـ تقول ليليان ـ

غير انها وقبل ان تحول هذا العمل الى مشاهد مسرحية اخذت تعمل وبشغف للتعرف عن كثب على شخصية جان جينيه ومن ثم شخصية جياكوميتي.. من هو هذا الرجل؟.. اخذت ليليان ترى افلاما وصورا وتقرأ كتبا عن الشخصيتين لكي ترسم صورة كاملة لهما. كل ذلك لتصل الى تقديم عمل غاية في المتعة والاهمية.

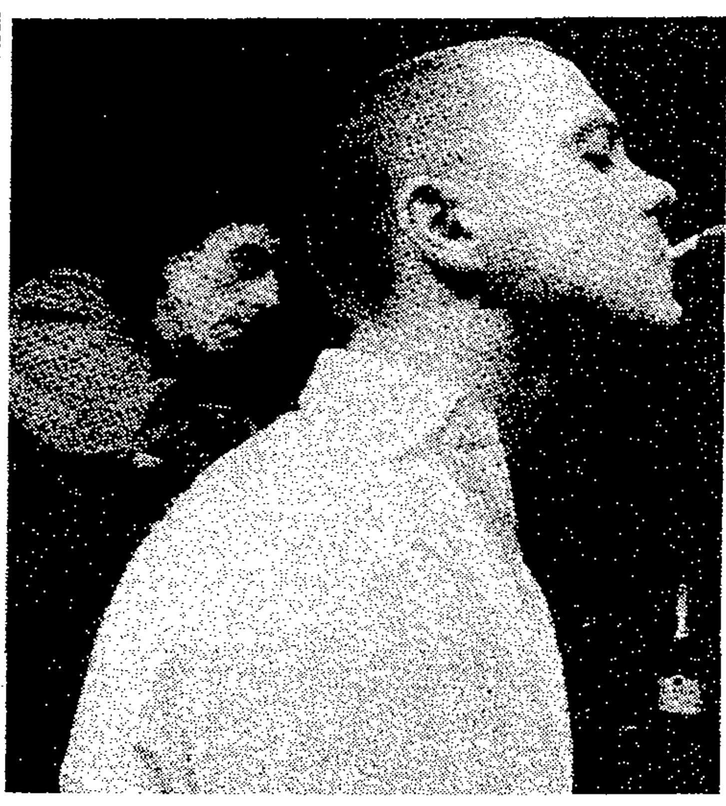
ديكور المسرحية هو ديكور رمادي مغلق ومسدود على نفسه من الزوايا. الجمهور يتحلق بشكل مقابل حول هذا العالم السفلي الذي ترن فيه الكلمات مثلما ترن في برميل كبير فارغ. المسرحية تبدأ بمشهد المتشردين قبل عثورهما على كتاب جان جينيه المكرس للرسام. يبدآن بقراءة النص ومن ثم يبدآن بتقمص الشخصيتين ليس لتقديم شخصيتيهما فقط وانما لجعل المشاهد يدخل في ذكرياتهما المشتركة في الوقت الذي يدخل فيه الى النص وعالمه. المتشردان ينغمسان احيانا في التقمص الكامل للشخصيتين واحيانا يعودان لعالمهما السفلي ليبدآ حوارا من نوع آخر، حوار عنيف وحاد بالتضاد مع حوار هادىء بين الكاتب والرسام.

ممثلان في برميل كبير فارغ ورمادي يعيشان بين لحظة وأخرى بين عالمين متضادين لا يجمع بينهما شيء، سوى سحر النص والمادة الوثائقية التي جمعتها ليليان طوال سنوات. ذلك ما يمكن ان يوصف به هذا العمل المسرحي المبدع. الممثلان هما «دومينيك ماير» و«ميغيل كيبات». الديكور الرمادي المركب للفنان ايريك كاسر. الموسيقى فيليب هيرتيبه.

ليليان هودل تذكر لنا في ختام حديثها بأنها ارادت «ان تقدم عملا مرئيا يوازي في متعته النص التجريدي». الصحافة السويسرية اجمعت على قدرة العمل المسرحي ونجاحه الكبير. هذا العمل الذي سينتقل الى مدينة افينيون الفرنسية للمشاركة في مهرجانها المسرحي السنوي هو احد النتاجات الهامة للفرق المسرحية السويسرية التي تبحث عن منفذ لصوتها وسط صعوبات جمة، وهو عمل يعلمنا كيف يمكن ان نحول شكلا فنيا الى شكل فني آخر اذا توفرت القدرة المبدعة.



سعيد فرحات ـ سويسرا



مشهد من مسرحية «مشغل البرتو جياكوميتي».

أغنية فلسطينية
اللحن والعينين

ناجي الحجلاوي

إزرع احقاد رصاصك في قلبي..
إزرع اسلاك سمومك في دربي..
واغرز اظفار سياطك في جسمي،
وازرع آيات الزرقة في لحمي..
واحصد قطرات المخ من العظم
واسألني عن اسمي..
وأبي..
واسم الأم..
ضعني..
تحت المطرقة فوق السندان..
واسألني عن اسماء الخلان
قيض شيطانا يتبعني..
كالظل..
يحصي خطواتي يرقبني ـ
شيطانا يحذق عد الانفاس..
لا ينسى رقم الدار..
قيض من يبحث عني..
في سيري وقراري..
يسأل عني..
يسأل عن سر الاسرار ـ
يا بطلا أوحد..
سجل..
سجل في واد الاسماء الاسود..
سجل إسمي ـ
فالاسم معاند ـ
سجل امشي لا يأخذني الاعياء
قيض شيطانا..
يحسن تزييف الانباء..
سجل.. قيض..
قيض.. سجل.
فأنا كالنور بلا ظل..
مكتوب بالنيران على قلبي..
ابدا باسم الرب الاوحد..
في هدم جدار الليل الاسود..
في غسل جفون الشمس..
من الليل الاليل..
سجل...
....
....
....
قسما..
لن تنسخ آيات العزم
لن ينحر نور الشمس
فأنا الغضب الخانق..
وأنا الجيل الحانق..
وأنا النيران المستعرة..
وأنا جيل الثورة..
وأنا الطوفان الهادر..
اصرار بلال قد ازهر...
في قلب يتامى الدنيا..
في وجهي المتجعد..
في قلبي.

من ديوانه «سفر الصفر»
● تونس

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP — U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على تعليق للكاتب خالد القشطيني

لماذا تتجاهل الجامعة العربية مادة الجيوبولتكس؟

في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/٥/٦ كتب الاستاذ خالد القشطيني تحت عنوان «صدر في لندن» تعليقا على كتاب باترك اوسلفان «Geopolitics» والواقع ان الكتاب قد صدر قبل عامين وقد صدر قبله بعام كتاب آخر عن الجيوبولتكس ولقد اورد الاستاذ الفاضل بعض النقاط المهمة عن علم الجيوبولتكس ـ إن جاز ان نسميها علما بل نطلق ذلك مجازا على العلوم الانسانية ـ ولكن وددت ان اضيف بعض النقاط للتوضيح في هذا الموضوع وخاصة الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبولتكس واضافة الى ترجمة كلمة Lebensraum الالمانية والتي ترجمها الاستاذ حرفيا عن الكلمة الانجليزية Living Space بمعنى «حيز العيش».

فبالنسبة للنقطة الاولى، فانه يخلط كثيرا بين الجغرافيا السياسية والتي اول من كتب فيها بهذا العنوان الجغرافي الالماني راتزل والذي كان يدرس بجامعة ليبزج فكان مؤلفه عن الجغرافية السياسية واعتبار الدولة كائنا حيا وهي النقطة المحورية في جدليته اما الجيوبولتكس فقد اطلقها رودلف كيلين وهو عالم سياسة سويدي كان يدرس بجامعة اوبسالا ولذلك كان اول من اطلق تعبير الجيوبولتكس.

ولقد ظهرت كتابات متعددة خاصة في الغرب ومبالغة في اثر الجيوبولتكس على تفكير هتلر عن طريق تأسيس معهد الجيوبولتكس في المانيا برئاسة الجنرال هاوسهوفر، والناحية العلمية ان الجيوبولتكس تنظر الى الدولة نظرة مستقبلية ماذا ستكون الدولة مستقبلا وخاصة ان الجغرافيا السياسية تدرس الدولة في واقعها الحالي لذلك ارتبطت الجيوبولتكس بالتخطيط الاستراتيجي للدولة مستقبلا اضافة الى ان الجيوبولتكس تتميز بطابع ديناميكي في حين الجغرافيا السياسية تنظر للواقع الحالي للدولة من ناحية العلاقات الجغرافية وسياسة الدولة واكتفاء الدولة ومكانتها العالمية في حالة الجيوبولتكس. لذلك ارتبطت اقسام الجيوبولتكس مع الدراسات السياسية والاستراتيجية في حين ارتباط الجغرافيا السياسية مع اقسام الجغرافيا في الجامعات، وان المانيا مع الحرب العالمية الاولى وهزيمتها واثر مجيء هتلر فيما بعد كان الالمان يريدون التخلص من اهانة الحرب العالمية الاولى ولذلك بنوا استراتيجية نحو الشرق مع السوفيات وكذلك فيما بعد مع اليابان لمحاولة ارجاع قوة المانيا وهيبتها. واذا كانت الدعاية الغربية المضللة قد ربطت فكرة الجيوبولتكس بالحرب والتوسع باعتماد الالمان على المفهوم الذي طرح في مدرستهم وهو مفهوم المجال الحيوي (Lebensraum).

والمعروف ان المجال الحيوي تم استعماله منذ زمن طويل بالعربية لأنه يعطي فكرة توسع الدولة على اساس كائنها كائن حي حتى تصبح في الوضع الامثل ولو نظريا. ولكن اذا كان تعبير «ليبنسرم» الالماني مرتبطا بالحرب والتوسع، فانه ظهر نفس المفهوم الجيوبولتكي وبنفس الاهداف سابقا له، وانما كما هو عادة الغرب في التضليل وفي قلب الحقائق؛ فإن الولايات المتحدة وبعد حرب الاستقلال قد خاضت حروبا توسعية مع جيرانها في المستعمرات الاسبانية فهناك حرب المكسيك ١٨٤٦ ـ ١٨٤٨ وكذلك الحرب الاسبانية الامريكية ١٨٩٨ وكل ذلك لتوسيع الولايات المتحدة رفعتها لدرجة ان John Osullivan قد نحت عام ١٨٤٥ وهو محرر بنيويورك تعبير «Manifest destiny» يطالب بالتوسع الامريكي ليس فقط في القارة الامريكية. لذلك كتب فيما بعد عن هذا التعبير بانه مسألة استعمارية وان الدراسة التحليلية لكلا التعبيرين المجال الحيوي لـ «ليبنسرم» او Manifest destiny لما نفى الاهداف ولقد ادى الى نفس النتيجة ولكن لاغراض واهداف سياسية طمس التعبير الاخير كعادة السياسة الامريكية باطلاقها تعبير المقاتلين الاحرار على من يخدم الاغراض الامريكية واطلاق الارهاب على من يقوم بتحرير ارضه ولكنه يختلف مع المصالح الامريكية فتطلق الدعاية الامريكية واجهزة اعلامها على الافغانيين تعبير «المجاهدين» وان اهل فلسطين ارهابيون مع ان الاثنين في نفس الهدف هو «الجهاد» بل ان الفلسطيني قد شرد وطرد باسلحة امريكية: واذا كان العيب في الجيوبولتكس فان المكتبة الامريكية تزداد يوميا بالكتابات الجيوبولتكية فلقد اصدر بريجنسكي قبل عام مضى كتابا عن الاهداف الامريكية واستراتيجيتها اطلق على محتواه «Geostrategic» وهو تعبير لربط الجغرافيا بالسياسة والاستراتيجية لاعطاء صبغة القوة اكثر في هذا المفهوم بل انه قد اصدر مقالا هذا الاسبوع اطلق عليه «America's New Geostrategy» في مجلة (Foreign Affairs) كما ان احد اعمدة ريجان في الاستراتيجية قد اصدر كتابا قبل اطلق عليه «Geopolitics of Superpowr» وانها تعتمد ايضا على نظرية ماكندر البريطانية التي ما هي الا نظرية استعمارية لحماية الامبراطورية البريطانية.

ولنا وقفة وملاحظة اخرى وهو تجاهل الجامعات العربية موضوع الجيوبولتكس. والواقع ان المؤسسات العسكرية والسياسية الامريكية وخاصة الاقسام الاستراتيجية تعنى بذلك اهتماما واسعا واذكر منذ عدة سنوات عندما كنت طالبا بالدراسات العليا وكنا فقط خمسة ضمن مادة الجيوبولتكس وكان المحاضر من زبانية الاتجاه المحافظ فلقد طرح سؤلا طريفا عن التفكير الغربي الميكافيلي كيف نضعف الصين فكانت الاجابة متعددة جرها في حروب مع اليابان او الاتحاد السوفياتي او الهند او توريطها في جنوب شرق آسيا ولكن الاستاذ طرح نظريته الطريفة التي تبين كيفية التفكير الجيوبولتكي الذي يخرج بعيدا عن عالم القيم: اننا نحاول تقسيم الصين الى شمال وجنوب وهناك تبدأ الحرب بين الطرفين !! ومن ناحية اخرى فاننا نلاحظ ان عدونا الأول وهو الصهيونية والدولة اليهودية في فلسطين تدرس ذلك في معاهدها السياسية والاستراتيجية باعتبار فكرة المجال الحيوي للتمدد والسيطرة على العالم العربي والاسلامي من منظار فكرة المجال الحيوي اليهودية. هل نقوم نحن الآن بطرح الامن العربي والاستراتيجية العربية لمواجهة نظريات وخطط عدو العرب وتدريسها وتثقيف ابنائنا بذلك !! اليست معظم النظريات الجيوبولتكية من نظرية ماكندر قلب العالم الى نظرية سبيكمان حافة اليابسة انما المقصود بها فقط منطقة العالم العربي والاسلامي. ان لهذه النقطة موضوعا ودراسة اخرى.

هتلر

احمد البرصان

التاريخ الاسلامي.. والمستشرقون

قرأت المقالة التي كتبها الكاتب احمد ابو الفتح بعنوان «حديث العيد.. وعيد المسلمون في الصين» بصحيفتكم الغراء عدد يوم الاثنين ١ شوال سنة ١٤٠٨ هـ. وجميل جدا ان يذكرنا كاتبنا بمعاناة المسلمين في الصين مستندا الى المعلومات التي اتى بها المسيو الان بيرفيت الذي تولى الوزارة عدة مرات بفرنسا.. الا ان الملاحظ ان كاتبنا الجليل قد اخطأ في ترجمة اسماء المدن الاسلامية في «تركستان الشرقية» ذلك الاقليم الاسلامي الذي يرزح تحت الاستعمار الصيني الشيوعي.

فمثلا: مدينة «كاشغر» المشهورة والتي كانت «أزهر» الشرق قد عربها كاتبنا الكبير تحت اسم «خاشجار».. وسكان تركستان الشرقية هم من الاتراك وتسمى قبيلتهم «الأويغور» التي عربها الكاتب باسم «ديجورس».. وقبيلة القرغيز التركية التي تسكن ايضا تلك الديار عربت باسم جركيز مما افقد المقال اهميته للتحريف الحاصل في ترجمة الاسماء.

وهذا راجع ولا شك الى اننا اهملنا دراسة تاريخنا الاسلامي فاصبحنا لا نعرف بعضنا البعض الا عبر ما يكتبه لنا المستشرقون.

محمد بن القاسم
جدة

كتابات

(بين الرمال)

اقف... سارحا
فتصفعني الامواج
وينجرف ساقي
برمال شامخة
ان جاده جفني
وبهاء فجري
بغرير اسلاف بالي
ورواح سلجي
هفوت عند وجنتيك صامتا جريحا
وطويت عند ثغرك دموعي
فقبلتها رمال عاتية
تدحرجت نحو التلال
حيثما هفوت... هفوا
باكيا رامقا
هفوت جائرا
وغيغان الهوى برمال شاجية
وشعاعك فجري
وبهائك انسام الصحارى.
اهفو
بين الرمال تحرقه الشمس
فكيف تموج
حيثما اهفو
ريثما شرفت :
تبرق الرمال هاجسا ومضة الحال
اناجيك هجيا
اترنم وشاحك
عند شعاع الشمس في وسط الرمال
اطوي وجنتيه
اهفو برمال الصحارى
اهفو
على ثنك فتبرق الرمال
اجادلها... :
أسرد اليها....
فيجف رمقي على ثنك
عند حفنة الرمال
ويتسع الافق خلف السراب
غراريز الرمال...

عبد الله محمد شميم حافظ

السيدة الاستاذة الدكتورة جي

من يتناول كتاب الاستاذ / حسنى ابو اليزيد «اعترافات جيهان السادات» بامعان وتأمل يدرك ان جهودا بذلت من قبل كاتبنا الصحفي من اجل معلومات قدمها بشكل دقيق وواضح ليتفهمها القارىء جيدا بحيث لا يسيء الظن به.



جيهان السادات

الفتاة الحالمة والجميلة الساحرة التي حلمت بالقيادة منذ فجر طفولتها في وقت وجو يبعد كل البعد عن الافكار الجيهانية التي رأت في نفسها ما لم يره الناس في نفوسهم بل ما عرفت نفسها يوما مثل الحديث عن النفس حتى عهد قريب مضى للمرأة النادرة. النادرة في كل الصفات التي توفرت فيها فكانت فلتة لن تتكرر. هكذا يقول ما بين سطور «ابو اليزيد» من كلمات. او ما ترويه حواديتها. هي مدام جيهان.

واني هنا لا تسوقني هذه التوابل التي تغطي الموائد الورقية المزدانة بأحلى الكلام المختار عن المتحدثة عن نفسها السيدة الاستاذة الدكتورة «جي» التي قرأت لهما وعنها واستقيت مما فيه الكفاية عنها بشكل مباشر وغير مباشر. ووجدتني وعدة اسئلة تطاردني بل تلازمني تتطلب اجابة وهذه الاجابات تتطلب شيئا من التروي. لاسيما الحواشي المزدحمة بالمتناقضات بدءا من نكران العلاقة التي ربطتها بالسياسة وقراراتها في فترة من الفترات التي مرت بها جمهورية مصر العربية اي ان لا علاقة لها بشؤون زوجها السياسية.

ومن هذا المنطلق تتكشف هذه الاسئلة في عدة قوالب. نأتي الى الاول منها:

لو لم تكن السيدة الاستاذة الدكتورة الكاتبة القائدة زوجة لرئيس جمهورية مصر العربية محمد انور السادات فيا ترى ماذا سوف تكون من كل شيء سبق.. ولحق...؟ ان رغبة الطفل شيء مختلف عن طموحات الشباب سواء وهنت هذه الطموحات او اشتدت. حسب الظروف المتاحة للانسان والامكانيات المتوفرة له. الا ان هذا يبقي امرها مختلفا كل الاختلاف عند الغرور والغرور المتأصل. وهذا بالطبع ما سيطر على السيدة «جي» ليس لأنها زوجة لرئيس الجمهورية بل منذ ان بدأ نجم زوجها في السطوع على الساحة السياسية في مصر بعد بروز اسمه كأحد الضباط الاحرار.

ان القارىء لولا انه يعلم مسبقا ان مسز «جي» مصرية لتبادر الى ذهنه على الفور بأنه امام اقوال سيدة لا تربطها بمصر او العرب اية روابط. ولعل لهذا اسبابا عديدة.. تبدو واضحة لمن يتتبع ما قالته السيدة عن نفسها او ما قيل عنها من الرواة ولعل ايضا البين من كلماتها تلك المفعمة بالحب والولاء والمحبة والاخلاص للشعب اليهودي عامة ولحكام اسرائيل بشكل خاص من اول يوم شرعت فيه على ادخال روح التعاطف والحنية في قلب زوجها السادات الذي كان في وقت من الاوقات لا يسمع الا ما تقوله مسز جي. وتحولت فيما بعد هذه الحنية الى مبادرة سلام. ثم الى اتفاقية سميت فيما بعد «كامب ديفيد» المنتجع المعروف في الولايات المتحدة. فكانت هي السيدة الطاهية الماهرة التي اتقنت طبخها. ولعلها كانت تفهم حسبما وصفت به نفسها من ذكاء. لماذا كان اليهود نساء ورجالا لا يحترمونها قبل طبخة كامب ديفيد والتي كان ليديها الجميلتين بعض الفضل فيها. ولماذا حظيت بالاحترام والاعجاب والالقاب من قبل اليهود واعوانهم؟ الم تدرك بعد هذه المراسم لماذا كل هذا؟ الم تدرك الم تفهم الذكية الاستاذة الدكتورة النجيبة انها بذلت كل ما تملك من اجل تقديم اجمل ما يتمناه اليهود لكن في جيهان التي باعت. وجيهان اخرى التي اشترت جيهان التي رصدت الفوائد لمستقبلها. واضرت بمصر وشعب مصر اكثر مما افادته بل اكثر من هذا اضرت من قبل ومن بعد بزوجها شريك حياتها. الرجل الذي عاش معها وكأنه معصب العينين الرجل الذي لم يدرك مقدار نقمة شعبه عليه الا في ايامه الاخيرة عندما راح يتصرف من غير ان يعرف مقدار تصرفاته وحجم مسؤولياته فكانت هي الايام التي ظهر للناس فيها بمفرده من دون (مسز جي) ولكن هيهات لم ينفع الندم بعد ان غدا الرجل في الداخل صورة اخرى وفي الخارج من المغضوب عليهم. بدليل ان عربيا واحدا لم يحضر تشييع جنازته الا اليهود والصهاينة والسيدة جي «اصحاب الزفة».

محمد عبدو حسن احمد البدري

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ورغم ذلك فالسعودية في قمة استعدادها

حسنا فعلت الحكومة الايرانية عندما منعت حجاجها من الذهاب الى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، لاداء فريضة الحج. وغير حسن انها منعت اغلبية الحجاج الايرانيين المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة، بممارسات افراد الحرس الثوري الايراني.

حسناً فعلت لانه لا يمكن لها ان تقدم، بعد الذي قدمت، الا الارهاب، والفوضى، وإثارة القلاقل، وازعاج الآمنين، وتدنيس المقدسات، وذكر اشخاص زائلين في اراض يحب الله ان يرفع فيها اسمه.

وحسناً فعلت لانها تعلم علم اليقين ان الرد سيكون قاسياً مؤلماً، كما قررته السعودية، وكما أعلنت عنه مراراً وتكراراً.

حسناً فعلت لانها انقذت ماء الوجه، بعد رفضها لاجماع الامة الاسلامية، ووقفتها الواحدة المتوحدة، ضد تخريب موسم الحج وصرفه عن اهدافه الأساسية، ومراميه الكبرى، خصوصا وان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بذلت ما في وسعها، لكي يكون الحج امناً، واطمئناناً، وسكينة، وتاخياً بين المسلمين بمذاهبهم وطوائفهم، ونوازعهم، وخلفياتهم الثقافية، والجغرافية. لم تترك السعودية باباً الا طرقته، ولا سبيلا الا سلكته، ولا نافذة الا وحاولت الدخول منها، لكي تؤمن الفئة القليلة من الايرانيين، ان التاخي بين المسلمين هو ابرز معاني الحج، وان الرفث والفسوق، والعصيان، واللجاج، من الامور المنكرة، التي تفرق ولا تجمع، وتوفر اسباب الخلاف اكثر من اسباب الاجتماع والاتفاق. لكن تلك الفئة كانت ماضية نحو رفضها وتعنتها، لانها اصمت اذانها، وقررت تنفيذ مخططها في ابتداع معنى جديد ومظهر متخلف غوغائي، لموسم مقدس، زرعه الله امناً، وسكينة، وحباً بين عباده، كانت تطمح وتخطط لتغيير وجه الحج تماماً، نحو غاياتها واهدافها، الرامية الى بسط سيطرتها ونفوذها، في البلاد العربية، عامة، والاماكن المقدسة بصفة خاصة.

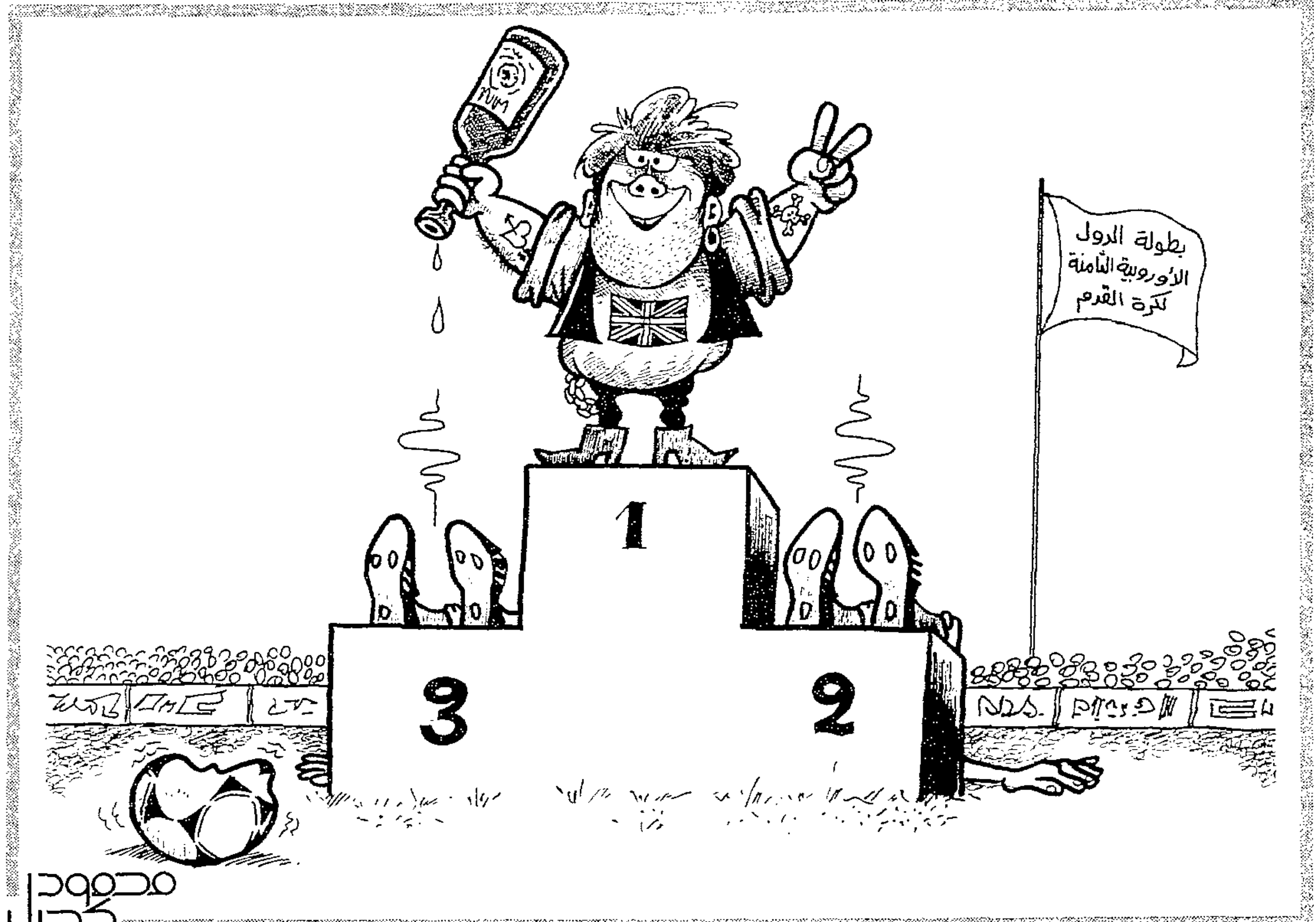
وقد حاولت ذلك، وكما رأينا بتخطيط مسبق، ثم بثت دعاياتها، وبعض مؤيديها، وانصارها، في حرب محمومة، ضد اغلبية المسلمين، وإن كانت لا تجرؤ على معارضة تلك الاغلبية، فوجهت سهامها الى السعودية، وكان السعودية قامت بما قامت به، بعيدا عن رأي المسلمين، ومباركتهم وتاييدهم، لانهم يرفضون ان يتعكر صفاء الحج، ويخرج عن مضامينه، ومداليله.

وهي الآن بعد فشلها الذريع، وبعد انكشاف مخططها وهدفها، تريد ان تمنع الكثيرين من المسلمين الايرانيين عن الحج، وهو عمل شائن غير شرعي، في منع حجاج الله عن اداء فريضتهم، وقد شرعت السعودية ابوابها، ووفرت تسهيلاتها، وجندت كل امكاناتها، من اجل حج نظيف، يعود فيه الحجاج الى بلادهم آمنين مطمئنين.

ان مسؤولية منع الحجاج الابرياء الايرانيين من الحج، هو عمل غير مقبول، يقوم به نظام الآيات، وهو بالتالي يكشف عن فشل آخر يضاف الى اكثر من فشل في المسيرة الايرانية المتعثرة.

وسواء منع الايرانيون حجاجهم او لم يمنعوا، فالسعودية، في قمة يقظتها استعدادا للامتثال لأمر الله، وسقاية ورفادة، وضيافة حجاجه، ويقظة امنية، لكي يخرج المسلمون من نوازعهم وهمومهم الدنيوية ويروا باعينهم بطاح مكة المكرمة ومثوى النبي في لحظات وأيام من ايام الله لا تحدث في العمر الا مرة واحدة.

«الشرق الاوسط»



اختيار اليهود... ما هو؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تعالوا نواصل الحديث الذي بدأته الاسبوع الماضي عن كتاب المفكر الفرنسي جان - جاك سرفان شريبير الذي كان يرأس حزبا في فرنسا وتولى في ...في منصب الوزارة ثم ألف كتبا احتلت المكانة الأولى بالنسبة للتطور الاقتصادي ...العالم واخيرا اختارته احدى اكبر جامعات الولايات المتحدة الأمريكية رئيسا ... وكتابه هو «اختيار اليهود».

●● يقول المؤلف ان الحل لاسرائيل لن يأتي ابدا عن طريق الجيش.

●● يقول ان الأسلحة العربية التي تحيط بحدود اسرائيل كثيرة العدد ومتطورة.

●● يقول ان الحروب لن توصل اسرائيل الى السلام الدائم.

●● يقول ان حكام امريكا وروسيا قد وصلوا الى فهم جديد وهو ان التسليح ...باراة في تطوير الأسلحة الفتاكة سيوصل الدولتين الى الافلاس.

●● وهو يناقش شيمون بيريز في الأفكار التي يقتنع بها وينشر أراء بيريز.

●● ولما كنت من المتابعين منذ زمن لكتابات سرفان شريبير واعلم عن طرق هذه ...ابعة ان كتبه تهتم بها الدول المتقدمة وتوضع موضع التحليل وتقوم بعض ...امعات في اوروبا والولايات المتحدة باعتمادها كمراجع بالغة الأهمية ولأن المؤلف ...قضى شهورا طوالا في اسرائيل يدرس ويناقش بل ويحضر بعض الاجتماعات شبه ...سمية... لذلك حرصت ان انقل لقراء جريدتنا «الشرق الأوسط» تلخيصا لما جاء في ...به «اختيار اليهود».

●● ليس معنى ذلك اني اوافقه على أرائه بل لايماني العميق بأن في مقدمة مهمة ...الكاتب ان يقدم للقراء خلاصة الفكر العالمي وتزداد أهمية توصيل الفكر الى القارىء ...ربي اذا كان يتصل باسرائيل.

●● معذرة عن هذه المقدمة الطويلة ولكن اعتقد انها ضرورية ليدرك القراء ...عزاء لماذا اسعى باستمرار الى نقل المهم مما يتم نشره فنحن نعيش في عالم ...بحت المعرفة فيه هي محل الاهتمام الأول لتقدم الدول... نحن نعيش في عهد ...مبيوتر وهذا الجهاز الذي احدث ثورة في اسس التقدم ليس هو الذي يخترع ...علومات التي يقدمها بل الفكر الانساني هو الذي يحشد المعلومات فبالمعرفة ...تحارب الدول تتقدم.

الحرب لا تولد السلام

حرب ١٩٤٨... وحرب ١٩٥٦... وحرب ١٩٦٧.. وحرب ١٩٧٣ ثم حرب لبنان... الحرب التي يشنها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

وسط هذه الحروب عمليات لا حصر لها قام بها الجيش الاسرائيلي سواء اثناء ...ترة بعد حرب ١٩٦٧ والمسماة بحرب الاستنزاف والهجمات الجوية على مدرسة ...ر البقر وغيرها ثم بعد ذلك الغارة على المولدات الذرية العراقية ثم الغارات على ...نس... ثم الغارات والحملات المستمرة على جنوب لبنان... وهكذا... وهكذا...

ماذا اسفرت هذه الحروب بالنسبة لاسرائيل...؟

الجواب الصادق المجرد عن العواطف هو ان كل هذه الحروب لم توصل اسرائيل ... الراحة.. ولا الانتعاش الاقتصادي... ولا الاقلال من نفقات التسليح... ولا ...انصراف الشباب الاسرائيلي الى ممارسة حياة لا تحفها اخطار الحرب.

الأزمات الاقتصادية خانقة وكانت نسبة التضخم وارتفاع الاسعار فاحشة.

الشاب الاسرائيلي يقضي ثلاث سنوات من اهم سنين حياته مجندا بل يحارب في ...بهة من الجبهات.

ويقول المؤلف ان الأسلحة الموجودة في الدول العربية المحيطة باسرائيل اصبحت ...ضخمة فهي تتكون من:

● سبعة آلاف دبابة.

● ثلاثة آلاف مدفع حديث.

● الف طائرة مقاتلة و٣٠٠ هليوكبتر.

● ٥٠ قاعدة لاطلاق صواريخ تصل الى مدن اسرائيل.

●● انتهى المؤلف بعد دراساته الطويلة الى ان الحرب لن توصل اسرائيل الى الاستقرار الذي هو امل آية دولة.

●● وليس الوضع داخل اسرائيل هو وحده الذي اقنع سرفان شريبير الى ان الحرب والتسليح والاعتماد على القوة العسكرية. امور لن توصل اسرائيل لأن يعيش شعبها في أمان بل هناك اسباب اخرى كثيرة.

الاتجاه العالمي الى الاقلال من التسليح

لقد وصلت دول كثيرة الى الاقتناع بأن الانفاق المبالغ فيه على التسليح يوصل الى خراب الدول اقتصاديا.

اليابان والمانيا قد تفوقتا على دول العالم اقتصاديا لأنهما ركزتا الانفاق على الاستثمارات في الوقت الذي كان انفاقهما على التسليح ضئيلا.

جورباتشوف سعى ويسعى الى الاقلال من نفقات التسليح وهو لا يستطيع ان يحقق ذلك الا اذا توصل الى اتفاقات مع امريكا وهو دائم تقديم العروض في هذا المضمار.

الجو العام بين واشنطون وموسكو قد تحسن تحسناً ملحوظاً بعد الاتفاق على التخلص من الصواريخ المتوسطة المدى المنصوبة في اوربا.

جورباتشوف اضطر الى سحب قواته الحربية من الأفغان وهو انسحاب لا يشرف الجيش السوفييتي ولا الدولة عسكريا بل فسرته دول العالم بأنه اعتراف بالهزيمة... مع ذلك قرر جورباتشوف الانسحاب ليوقف نزيف الانفاق على تلك الحرب التي ثبت له انه لن ينتصر ابدا على مقاومة المجاهدين المسلمين الابطال لكي يحول المال الى الاستثمار الاقتصادي.

الولايات المتحدة يقوى فيها الرأي تدريجيا ضد الانفاق على برنامج تسليح الفضاء المعروف بحرب النجوم وكنت قد نشرت منذ سنتين في «الشرق الأوسط» رأيا لأستاذ الاقتصاد السياسي بجامعة تكساس يهاجم فيه الانفاق على هذا البرنامج موجها نقده الى الرئيس ريجان وهو الرأي الذي قال فيه:

«ان توجيه المال الى التسليح هو بمثابة حرمان شرايين الاقتصاد القومي من الدم والدولة القوية هي الدولة ذات الاقتصاد القوي فالجيوش مهما بلغت من القوة لا يمكن ان توفر الرخاء للشعب».

جان جاك سرفان شريبير اتجه بالنسبة لمستقبل اسرائيل الى ان الاتفاقات بين امريكا وروسيا على خفض السلاح سوف تؤثر في المستقبل في حماس امريكا في تقديم مليارات الدولارات لاسرائيل لتنفقها على زيادة تسليحها... إذ يقول في كتاب «اختيار اسرائيل» ما يلي:

● «لقد ادركت امريكا وروسيا كما ادركت دول كثيرة في العالم ان سباق التسلح يؤدي الى الخراب الاقتصادي ولا يمكن لاسرائيل ان تأمل في استمرار تقديم الولايات المتحدة لها سنة بعد سنة آلاف ملايين الدولارات لتنفقها على الجيش والسلاح».

ثم يقول:

«ولما كانت اسرائيل لم تصل الى بناء اقتصادها بحيث تعتمد عليه في توفير المال اللازم للتسليح فان قدرتها على الاعتماد الذاتي لتحقيق الاستمرار في المزيد من الأسلحة غير ممكن».

ويقول:

● «ان المعونات المالية الأمريكية لا تكفي لتوفير ما يتطلبه جيش اسرائيل من اسلحة ولذلك فان ميزانيتها محملة بجانب كبير من اعباء الانفاق على التسليح كما ان عقول الكثير من علمائها منصرفة الى البحث في ميدان القوة العسكرية والتسليح وهذه امور لا تسمح للاقتصاد الاسرائيلي بأن يصبح قوياً.

●● هكذا يرى المؤلف تأثير التفاهم الأمريكي السوفييتي على مستقبل المساعدات الأمريكية المخصصة لاسرائيل لشراء وصنع الأسلحة كما يؤكد ان وضعها الاقتصادي لن يسمح باستمرار التوسع في الانفاق على التسليح.

●● ويخرج من دراسته بوضع اسرائيل أمام حقائق مرة.

الحقائق المرة...

١ - الحرب لن توفر الاستقرار لاسرائيل.

٢ - الاحتفاظ بالأرض المحتلة سيؤدي في اقل من نصف قرن الى ضياع معالم اسرائيل كدولة عبرية يهودية إذ سيزيد عدد العرب فيها على عدد اليهود.

٣ - اسرائيل ليست قوة اقتصادية تستطيع تحمل كل نفقات التسليح.

٤ - المساعدات العسكرية الأمريكية مصيرها بعد حين ان تتقلص.

●● ويصل المؤلف بعد ذلك الى ان على اسرائيل اذا أرادت الحياة ان تبحث عن حل يحقق لها الاستقرار.

●● الحل الذي يحقق الاستقرار كي يتوفر ويمكن الأخذ به يفرض على اسرائيل ان تتخلص من فكرة التوسع الاقليمي وأن تسعى الى السلام الحقيقي الذي يوفر لها ولجيرانها التخلي عن الصراعات والحروب.

●● اسرائيل اذا حققت هذا الوضع مع الدول العربية امكنها ان تأخذ بالحل الذي يقترحه لها جان جاك سرفان شريبير.

●● ما هو هذا الحل؟!

الحل هو...

الحل كما يقترحه المؤلف وكما يسميه «الاختيار» او «اختيار اسرائيل» الذي جعله عنوان كتابه هو:

●● «التقدم العلمي والتكنولوجي بحيث تقود الدول العربية في هذا المضمار».

●● الجزء الأكبر من الكتاب مخصص لشرح ان الاختيار الوحيد الذي أمام اسرائيل هي ان تتحول الى دولة متقدمة تقدما جبارا في ميدان العلم والتكنولوجيا وهو في مجال هذا الشرح يدخل في نقاش مع شيمون بيريز.

كلام مؤلم ولكن يجب ان نقرأه

يرى المؤلف ان الاختيار الأوحد لاسرائيل الذي لا فائدة من أي خيار غيره هو ان تصبح اسرائيل بعد تحقيق السلام واقناع الدول العربية باقلاعها الكامل عن النوايا العدوانية او التوسعية الدولة التي تملك القيادة في ميدان العلم والمعرفة.

ويقول وهذا هو الكلام المؤلم:

● «الدول العربية لا تزال متخلفة في ميدان المعرفة ولو ان اسرائيل نفضت عن كاهلها اعباء الحرب وأقامت علاقات متوازنة مع الدول العربية فانها تستطيع قيادتها علميا واقتصاديا».

التقدم في المعرفة الذي يقترحه المؤلف كاختيار لاسرائيل يقوم على استيعاب الثورة التي احدثها الكمبيوتر.

ويشرح آراءه فيقول:

● «امام بصري محاضر ضمت آراء اكبر العلماء الذين عقدوا مؤتمرا في امريكا احتشدت فيه اعظم الآراء تقدما وكان اسم المؤتمر «مؤتمر الثورة الجديدة للمعرفة»... LA NOUVELLE REVOLUTION INFORMATIQUE وأدار الاجتماعات مدير جهاز المعرفة في شركة (انترناشونال بزينس ماشين I.B.M) اكبر شركات الكمبيوتر في العالم وهو ابراهام بليد الامريكي اليهودي الذي درس دراسته الجامعية في معهد (تكنيون اسرائيل) ثم نال الدكتوراه من جامعة برنستون الأمريكية.

ثم يقول:

«يقول البروفسير ابراهام بليد ان التقدم في ميدان الكمبيوتر سيستعرض تقديره خلال مدة تتراوح بين عشر وخمس عشرة سنة وانه لا بد وان يستفاد بالمعلومات التي يوفرها الكمبيوتر في ادارة الأعمال الاقتصادية وان يرتكز التعليم عليه وانه من المتوقع وقد اصبح في امكان الأفراد اقتناؤه ان يحدث تطورا جبارا في الفكر والتقدم الاجتماعي.

بيريز والكلام المحزن

يذهب سرفان شريبير بتقارير العلماء ومن بينها تقرير رئيس مؤتمر الثورة الجديدة للمعرفة الى شيمون بيريز ويسأله:

● «هل وصلنا الى حالة الاقتناع الحقيقي بأن مرحلة الحروب بين الدول قد انتهت وان التنافس يجب ان يقوم حول الفكر والاختراع».

ثم يسأل بيريز:

● «ان اسرائيل تواجه الآن (نتيجة ثورة الفلسطينيين في الأرض المحتلة) تحديا تاريخيا.. تحديا يتطلب تجديدا في التصرف يقفز بها الى المستقبل ويخرجها ويخلصها من الهمجية التي تمارسها نتيجة الاحتلال وعمليات القمع التي نعرفها جميعا ويبوئها زعامة دول المنطقة في ميدان المعرفة واستثمارها في ميدان الاقتصاد... أليس هذا ما يجب ان يختاره اليهود؟».

ويجيب بيريز (وانا انقل ذلك باختصار شديد):

● «ميزانية اسرائيل مستنزفة باعباء التسليح والحرب ولكن الأمل في ان يدرك الشباب ان الخير في الانتاج وهذا يتطلب الاهتمام الكبير ببرامج التعليم وهذا بدوره يحتاج الى نفقات لن تتوفر الا بالاقلال من الانفاق على التسليح ولكن منذ تولي مناحيم بيجين ومجموعة احزاب الليكود الحكم زاد الانفاق على التسليح والحرب على حساب التعليم».

● ثم يقول وهذا هو الكلام الذي يصيبنا بالغم والحزن:

«الدول العربية تردد باستمرار هذا السؤال: (ماذا دهانا..؟ لماذا توقف التقدم العربي الذي ظل نوره يشع على العالم قرنا بعد قرن..؟ لقد كنا نحن العرب خلال اجيال متعاقبة رواد علوم الحساب والفن والفلك والذين شيدوا اعظم الأعمال الهندسية واكبر الجامعات في العالم...؟.. لماذا وصلنا الى ما نحن فيه...؟ ولا يزال العرب يبحثون عن اجابة لهذه الأسئلة...».

ثم يقول بيريز:

«تستطيع اسرائيل ان تقود الدول العربية الى الاجابة على هذا السؤال عن طريق تدريبها على استيعاب وسائل التكنولوجيا الحديثة وما قدمته من تطور ضخم. ونحن نتمتع بميزة تميزنا عن الدول الصناعية الكبرى وهي اننا دولة صغيرة لا يمكن ان تمثل خطرا على الدول العربية فنحن لا نملك الوسائل لتهديدها ولا الحجم الذي يسمح بالتهديد ولا الرغبة في ان نصبح قوة استعمارية!!».

●● وهكذا نرى بيريز يعمل على تحقير الدول العربية التي تخلفت بعد ان كانت زعيمة العلم والتقدم والحضارة.

●● وهكذا نراه يغالط مرة أخرى إذ يدعي ان اسرائيل لا تمثل اي خطر على الدول العربية.

●● والغريب ان تصل القدرة على المغالطة الى هذا الحد في الوقت الذي لا تزال سياسة الحكومة التي يشارك فيها بيريز والذي رأسها قبل سنتين هي احتلال القدس العربية بل إلغاء الحق العربي عليها واحتلال غزة والضفة الغربية واستعمال اعنف وسائل القمع ضد الاطفال والبنات الصغار وضد النساء والشيوخ.

●● لقد وصف الكاتب عمليات القمع بانها همجية وبأن الاحتلال والاعتماد على السلاح هما من الأمور التي يجب ان تختفي ومع ذلك هي قائمة والجيش الاسرائيلي خاضع لأوامر وزير الدفاع الذي هو زميل في الحزب لشيمون بيريز... وبعد ذلك يدعي بيريز ان اسرائيل لا تمثل خطرا ولا تطمع في ان تصبح دولة استعمارية!!

والحقيقة المرة التي يجب ان نواجهها

الحقيقة المرة التي يجب ان نواجهها والتي يجب ان تكون محل نقاش واسع النطاق هي حقيقة ان الدول العربية قد فاتها ركب التقدم الذي استطاعت دول اقل منا حجما وامكانات ان تلحق به مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة.

والحقيقة المرة ايضا ان الدول الكبرى خصوصا روسيا وامريكا ترى ان من حقها التصرف في حاضرنا ومستقبلنا ففي اجتماعات رئيسي الدولتين الكبيرتين يتم اتخاذ قرارات بالنسبة لنا دون ان نشارك في اتخاذها او حتى نستشار في امرها.

هذه الأمور يجب ان تناقش وحبذا لو فتحت «الشرق الأوسط» المجال الواسع امام المناقشات وساهمت في تنشيط الحوار الهادف الى خروج دولنا من ذلك الوضع المؤذي والمحط لقدرنا والمهين لكرامتنا.

●● وان شاء الله سأكتب برأيي في هذا المجال إذ لم يعد من المقبول ان نرضى بما وصلنا اليه ونسأل الله ان يوفق الكتاب الى وضع حلول لهذا الوضع وان يلهم حكامنا ان يأخذوا بهذه الحلول.

الانفتاح السوفياتي والقرن الأفريقي

بقلم: السيد بسيد احمد



صافح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الكاردينال اغسطينو كاسارولي وزير خارجية الفاتيكان والذي وصل الى موسكو لحضور الاحتفالات الألفية للكنيسة الأرثوذكسية وسأله ان كان يشعر بالبرد فأجابه الكاردينال بدبلوماسي إجابة تحمل عدة معان تشير الى انه جاء مستعداً لأنه يعرف طقس موسكو التي زارها من قبل.

وبغض النظر عن الرمزية التي حفل بها السؤال والجواب فان الجليد الذي ران على السياسة السوفياتية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدأ ينهار منذ بدأت مرحلة الذوبان في عهد جورباتشوف. وقد ظهرت معالم السياسة الجديدة في إتفاق الحد من سباق التسلح الأخير، وفي الانسحاب السوفياتي من افغانستان، وفي التململ العرقي الذي برز مؤخرا في ارمينيا بل وفي انتخاب ملكة جمال لموسكو لأول مرة.

وبغض النظر عن تقييم هذه التطورات وابعادها السلبية والايجابية، فان من الواضح ان انعكاساتها الاقليمية والتي بدأت تؤثر على الوضع في جنوب افريقيا لم تبدأ بعد أي تأثير في منطقة القرن الأفريقي والتي تمور بصراع محموم وحيث للسوفيات وجود ملحوظ.

ومنذ انتقالهم الى المعسكر الاثيوبي وتغييرهم للتحالفات قبل اكثر من عقد من الزمان وموسكو تعيش في معضلة. فوجودهم القوي في اثيوبيا يجعل لها نفوذاً فيما يتعلق بشؤون القرن الافريقي خاصة مع تنامي اهمية البحر الأحمر. لكن تحالفهم مع أديس أبابا يجعلهم في حالة مواجهة مع حركات التحرير الارترية والتي اصبحت واحدة من اقدم الحركات في العالم والتي تحارب نظاما يدعمه السوفيات، الأمر الذي يجعلهم في حالة تناقض مفضوحة مع شعاراتهم المرفوعة.

وقد اسهم الدعم العسكري الضخم الذي قدمته موسكو الى منغستو في تحجيم النشاط العسكري الارتري الى حد ما بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها هذه الحركات في اواخر العقد الماضي لكن من الواضح ان حركات التحرير لا تموت بالهزائم العسكرية لأنها تعبير عن شعور وطني. ومنذ مطلع هذا العام نجحت هذه الحركات خاصة الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في تحقيق انتصارات عسكرية مهمة توجتها بأسر ثلاثة ضباط سوفيات. وقد حاولت موسكو جهدها عن طريق صلاتها في المنطقة تأمين اطلاق سراح هؤلاء الضباط، لكن الجبهة الشعبية وجدت انه من الأفضل لها استغلال هذا «الكرت» حتى النهاية وعليه فقد اعتذرت عن كل وساطة طالبة من اصحاب الشأن وهم السوفيات ان يدخلوا معها في مفاوضات مباشرة.

هذه التطورات يمكن ان تفتح الباب امام نظرة جديدة للتعامل مع مشاكل هذه المنطقة، والتي عانت الى حد كبير من تفاقم مشاكلها بسبب النظرة الجزئية لقضاياها والتي تتراوح بين علاقات الجوار بين دولها او المشاكل الداخلية لبعضها والتي تتضمن تطلعات قومية او بسبب مشاكل البناء القومي والدستوري.

فهناك الخلافات السودانية - الأثيوبية، والأثيوبية - الصومالية، والصراعات الداخلية داخل كل بلد مع اختلاف طبيعة وصراع كل واحدة منهما. واذا كانت فترات الصراع بين هؤلاء الجيران قد شغلت معظم فترة ما بعد الاستقلال فان فترات الوفاق لم تنجح في القضاء على التوترات الداخلية. فالوفاق بين الخرطوم وأديس ابابا عقب توقيع اتفاقية ١٩٧٢ لحل مشكلة الجنوب لم يقض على القضية الارترية مثلا. والاتفاق الأخير بين مقديشو وأديس أبابا والذي سيسمح للأخيرة بنقل الآلاف من جنودها الذين كانت تحشدهم على الحدود الصومالية لمواجهة الأرتريين والتقراي لن يؤدي الى وقف الثورة في هذين الاقليمين.

بل ان تحركات المعارضة الصومالية في الشمال توضح انه حتى اغلاق الجبهة الأثيوبية لن يمنعها من النشاط بفعالية. وعليه فأي حديث عن مقايضة جنوب السودان بأرتريا يقع تحت طائلة التوجهات السياسية قصيرة النظر.

لقد استمرت كل هذه القلاقل طوال هذه الفترة بسبب التفاعل الجزئي لمشاكل القرن الأفريقي. طبعا من الصعب وضع كل القضايا في سلة واحدة والعمل على معالجتها وذلك للاختلافات العديدة التي تتعلق بطبيعتها، لكن واقع الحياة السياسية المعاصرة يجعل كل دولة تسعى جهدها لان تتملك اوراق ضغط كي تساوم بها. فاثيوبيا مثلا لم تخترع قضية الجنوب او جون قرنق، فالمسؤول الأول عن تفجرها هو السياسات السودانية الخاطئة بالأساس والفشل في تطويق المشكلة قبل تفاقمها، لكن اثيوبيا بلا شك استغلت الفرصة التي أتيحت لها افضل استغلال ممكن حتى الآن.

ان موسكو تعيش حاليا في حالة تغير لم تتضح ابعادها الكلية بعد، ومن خطل الرأي انتظار ما تجود به موسكو او أي قوة خارجية لحل مشاكل القرن الأفريقي فآخر اهتمامات القوى الكبرى الالتفات الى المصالح المحلية.

وعليه يبقى المطلوب استغلال مناخ التقارب والمصالحات الحالية لوضع الأساس لحلول دائمة للقضايا المتفجرة.

ومع صعوبة هذه العملية لكن في تقديري يبدو ألا مفر من تجريب حلول ذات ابعاد شمولية ويمكن استغلال علاقات الأطراف مع بعضها ومع القوى المعارضة الأخرى، فالسودان مثلا لديه علاقات ممتازة مع الأرتريين والتقراي والمطلوب منه استخدام هذه العلاقة لتحقيق شيء أساسي وهو وحدة الفصائل الأرترية. فليس من المعقول الحديث عن حلول للقضية الأرترية مع وجود جبهات متفرقة واحيانا متقاتلة. وكذلك ترتيب تفاهمات بين هذه المجموعات والمجموعات المعارضة في السودان والصومال واثيوبيا.

ان ما يجعل مثل هذا التفاؤل صعبا هو تداخل الحدود بين ما يمكن اعتباره قضايا داخلية وما يعتبر هما مشتركا، خاصة وهذه القضايا الداخلية تنعكس على الدول الأخرى في شكل لاجئين ومتاعب أمنية واقتصادية وسياسية. وفي النهاية فان الساسة عندما يجلسون وراء الغرف المغلقة وفي جلسات العمل الحقيقية فان فرص التناول الواقعي للقضايا تتغلب على التناول الدبلوماسي المزوق الأجوف. والأمل في ان تتغلب هذه الروح وتستفيد من مناخ التقارب والوفاق الراهن اقليميا ودوليا لتحقيق انجاز لصالح شعوب هذه المنطقة.

المكاتب:
Washington Office:
1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 863
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة السعودية

في أولى مبارياته التحضيرية باستراليا:

المنتخب الكروي الأول يلاقي منتخب شباب استراليا

ملبورن (هاتفيا) - الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

يلعب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في تمام الساعة الثالثة والنصف بتوقيت مدينة «ملبورن» الاسترالية - الثامنة والنصف صباحا بتوقيت السعودية - أولى مبارياته الودية التحضيرية امام منتخب استراليا للشباب تحت ٢٠ سنة.

المباراة تقام في اطار استعدادات المنتخب السعودي لخوض منافسات بطولة كأس استراليا الذهبية خلال الفترة بين ٦ و١٧ يوليو (تموز) المقبل في اربع مدن استرالية بمناسبة الاحتفال بمرور مائتي عام على استيطانها!

المباراة الأولى في تاريخ المنتخب السعودي تحت اشراف المدرب البرازيلي القدير «كارلوس البرتو باريرا» سيتبعها اربع مباريات تحضيرية اخرى.. يومي ٢١ و٢٣ يونيو (حزيران) الجاري مع المنتخب النيوزيلندي ويومي ٢٩ يونيو (حزيران) و١ يوليو (تموز) مع منتخب هونج كونج.

التشكيلة المتوقعة

رغم ان الفريق لم يكمل بعد يومه العاشر من التمارين المتواصلة وحتى الآن لم يقرر «كارلوس» من سيمثل الفريق في اولى المباريات التحضيرية الا ان المتوقع ان يمثل المنتخب كل من: خالد الصبياني في حراسة المرمى ولخط الدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل ووليد الصقري وبندر سرور وللوسط فهد المصيبيح وزكي الصالح وفهد الهريفي وللهجوم يوسف جازع وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.. رغبة من المدرب في بداية مبارياته التحضيرية بالتشكيلة الأخيرة التي مثلت المنتخب في دورة الخليج، بعد أراحة المصابين مثل النعيمة والدعيع.

● كان المنتخب اليوغسلافي لشباب كرة القدم اول المنتخبات تأهلا الى نهائيات كأس العالم السابقة لشباب كرة القدم تحت ٢٠ سنة، اثر فوزه بكأس البطولة السادسة في تشيلي خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) ٨٧ الماضي.. وبعد قرار اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم المتخذ خلال اجتماعها في الرياض مطلع شهر مارس (اذار) الماضي القاضي باقامة نهائيات بطولة كأس العالم السابعة للشباب في المملكة العربية السعودية، تأهل المنتخب السعودي للشباب الى النهائيات كثامن منتخب دون تصفيات كونه البلد المنظم للبطولة التي ستقام مطلع العام ٨٩ المقبل.

وخلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين اجريت في الامريكيتين الجنوبية والشمالية تصفيات اربع مجموعات لتحديد الفرق المتأهلة للأدوار النهائية التي يصعد منها خمسة منتخبات الى النهائيات العالمية في السعودية.

كوستاريكا والمكسيك

ففي التصفيات الأولية لدول «الكونكاكاف»، فازت كوستاريكا بصدارة المجموعة الأولى وجاءت الولايات المتحدة الامريكية في المركز الثاني وبالتالي تأهلا للأدوار النهائية مع متصدر المجموعة الثانية منتخب المكسيك ووصيفه منتخب كوبا..

وفي الأدوار النهائية فاز منتخب كوستاريكا ولأول مرة بصدارة فرق دول «الكونكاكاف» وحل منتخب المكسيك وصيفا له ليتأهلا الى النهائيات العالمية التي ستقام في السعودية.

البرازيل وكولومبيا والأرجنتين

● وفي التصفيات الأولية لمجموعتي دول «كونميبول» فاز منتخب الارجنتين بصدارة ترتيب فرق المجموعة الأولى برصيد عشر نقاط وجاء وصيفه منتخب باراجواي برصيد ست نقاط.

وبالتالي تأهل منتخبا الارجنتين وباراجواي للأدوار النهائية مع متصدري المجموعة الثانية منتخب كولومبيا ووصيفه منتخب البرازيل..

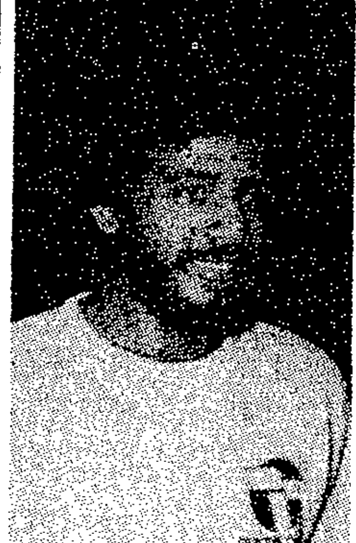
وفي الأدوار النهائية تصدر منتخب البرازيل الترتيب النهائي وفيما جاء منتخب كولومبيا وصيفا له حل منتخب الارجنتين في المركز الثالث، لتتأهل المنتخبات الثلاثة مع منتخبي كوستاريكا والمكسيك الى نهائيات بطولة كأس العالم لشباب كرة القدم تحت ٢٠ سنة المقرر اقامتها في السعودية في مطلع العام المقبل.



محيسن الجمعان



فهد المصيبيح



محمد عبد الجواد

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ - فتيات - معظم
٢ - اسم علم مذكر - جسم الانسان
٣ - مدينة اسبانية
٤ - حرف هجاء
٥ - احدى القارات.
٦ - رمل
٧ - ممر شهير في جبل لبنان
٨ - خوف - منزلي
٩ - نهاية - ساعد

عموديا

١ - شدة الحرب (معكوسة).
٢ - نما (معكوسة) - تقال عند الفجر - وقعت.
٣ - حارس - ثواب (معكوسة)
٤ - طعام - دولة افريقية (معكوسة).
٥ - دواء لمعالجة السموم
٦ - يتغير
٧ - دولة اوروبية
٨ - احد الاقارب - اعلم
٩ - حرف جر - من وسائل الاتصال

الكلمة الضائعة

سمعان - كواكب - طبق
مسموع - نقيض - غضب
شبعان - بهتان
عظيم - صباح
قاموس - معمل
قانون - مصانع
غضروف - صحن

ق	ع	م	ص	ا	ن	ع	ن	م
ب	ا	ن	س	ز	ف	ه	ج	ع
ط	ب	ل	ا	و	ة	ي	ص	م
ن	ص	غ	ر	ت	ن	ر	س	ل
و	س	ف	و	ا	ه	م	ك	م
ن	غ	و	ع	م	ع	ب	ي	ض
ا	ت	ب	م	ا	س	ظ	غ	ي
ق	ش	ر	ن	ا	ع	م	ض	ق
ب	ك	ا	و	ق	ك	ا	ب	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل امريكي

الحل السابق: هاني شاكر

بطولة كأس الدول الأوروبية بألمانيا:

مباراة فاصلة بين فريقي المانيا واسبانيا اليوم

شتوتجارت - لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تتواصل اليوم الجمعة مباريات بطولة كأس الدول الاوروبية في المانيا الغربية بعد ان حصلت الفرق المشاركة في البطولة على راحة امس حيث يلتقي فريقي المانيا (المضيف) واسبانيا في مباراة فاصلة قد تطيح بالفريق الالماني خارج منافسات البطولة اذا جاءت النتيجة لصالح الاسبان.

مباراتا اول من امس بين الانجليز والهولنديين التي انتهت بنتيجة ٣/١ لصالح الهولنديين والتعادل بين فريقي ايرلندا والسوفيات حازتا الاعجاب من متتبعي البطولة حيث يواجه الانجليز موقفا صعبا وتكاد آمالهم معدومة في الصعود للدور الثاني في حين حقق الايرلنديون مفاجأة وواصلوا تقدمهم.

وماتزال احداث الشغب تعكر صفو البطولة فقد ذكرت دوائر شرطة المانيا الغربية امس (الخميس) انها منعت مشجعين لفريقي كرة القدم الانجليزي والهولندي من القيام بحوادث شغب عن طريق عرض ضخم للقوة تضمن اعتقال ٣٧١ شخصا من مثيري الشغب. وقال المتحدث باسم شرطة دوسلدورف وولفجانج روداكس: نشكر الله ان المخاوف لم تتحقق وتم ردعهم عن طريق قوتنا البوليسية الضخمة.

وذكرت الشرطة ان معظم الاضطرابات التي وقعت يوم الاربعاء سببها مثيرو شغب من المانيا الغربية وان ١١ شخصا فقط من بين الذين اعتقلوا بريطانيون.

كرة فان باستن نجم الفريق الهولندي في طريقها للمرمى الانجليزي مسجلة اول اهدافه الثلاثة.

الرياضة المصرية

الاهلي ونسيج حلوان اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريق النادي الاهلي حامل لقب بطل الدوري في السنوات الثلاث الاخيرة مع فريق نادي شركة نسيج حلوان، الذي تاكد هبوطه لدوري الدرجة الاولى.

المباراة هي قبل الاخيرة للاهلي وله ٥٠ نقطة وبقيت له مباراة مع الزمالك يوم الجمعة المقبل اما نسيج حلوان فله ٤ نقاط واحتل المركز الاخير وراء غزل دمياط - ٢١ نقطة - وهبطا معا.. يعود لصفوف الاهلي اليوم نجماه اكرامي حارس المرمى وكابتن الفريق الذي يلعب لاول مرة هذا الموسم ومجدي عبد الغني الذي امضى اسبوعين في تجربة للاحتراف في البرتغال.

يتصدر الاهلي الدوري في حالة تعادله او فوزه.. بينما يحتاج الاهلي لفوز ضخم (١٠/صفر) على الاقل لتصبح مباراته مع الزمالك هادئة لمصلحته.. ففارق الاهداف بين الفريقين حتى الان ٨ اهداف لصالح الزمالك.

الزمالك يهزم المنصورة

واستعدادا لمباراة القمة شارك فريق نادي الزمالك امس في تكريم لاعب فريق نادي المنصورة احمد شاكر، وفاز الزمالك ٢/١.

كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر لصالح الزمالك على فريق المنصورة المطعم بعدد من نجوم الاندية الاخرى الحاليين والمعتزلين.. وفي الشوط الثاني اعتمد فريق نادي المنصورة على لاعبيه وحدهم وأحرز هدفه الوحيد.

احرز اهداف المباراة احمد سالم وعلاء فوزي للزمالك، وناصر الدسوقي للمنصورة.

كرة المضرب ويمبلدون ٨٨:

الاخوان شانشيز في الدور الأول

لندن - أ.ف.ب: اعلنت امس في لندن نتيجة سحب قرعة مباريات الدور الأول في بطولة انجلترا المفتوحة لكرة المضرب (ويمبلدون ٨٨) التي ستبدأ في ٢٠ يونيو (حزيران) الجاري على ملاعب ويمبلدون.

وفي ما يلي برنامج المباريات:

المصنفون الرجال:

التشيكي ايفان ليندل ضد البريطاني ديفيد فيلجايت.

السويدي ماتس فيلاندر ضد الارجنتيني ادواردو ماسو.

السويدي ستيفان ايدبرج ضد الفرنسي جي فورجيه.

الاسترالي بات كاش ضد احد الصاعدين من التصفية.

الامريكي جيمي كونورز ضد الامريكي ليف شيراس.

الألماني الغربي بوريس بيكر ضد الاسترالي جون فراولي.

الفرنسي هنري لوكونت ضد احد الصاعدين من التصفية.

الامريكي جون ماكنرو ضد النمساوي هورست سكوف.

التشيكي ميلوسلاف ميتشير ضد المكسيكي أجوستين مارينو.

الامريكي تيم مايوت ضد الامريكي مات انيجر.

السويدي اندرس يارد ضد الهولندي توم نيسن.

السويدي يوناس سفنسون ضد الامريكي توم ويلكيسون.

الاسباني اميليو سانشيز ضد الاسباني خافيير سانشيز.

السوفياتي اندريه تشنوكوف ضد الألماني الغربي اوتو ريجليفسكي.

اليوغوسلافي س.زيفوييينوفيتش ضد الارجنتيني هوراسيو دو لابينا.

ومباراة اخرى يتحدد طرفاها بعد هذه التصفيات.

ويلاحظ انه بين المباريات الـ ٦٤ في الدور الأول فان القرعة اوقعت بين الشقيقين الاسبانيين اميليو وخافيير سانشيز ليلتقيا وجها لوجه ليخرج احدهما لكنه سيشجع الآخر في الدور التالي.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مـا من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول احدهما : اللهم أعط منفقا خلفا، ويقـول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا».

اليوم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	كراتشي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	امستردام	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٨	٣.٥٩	٢.٥٣	٣.٣٠	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٨	٣.١٣	٤.١٥	٣.٠٤	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١١	٢.٤٩	٣.٢١	٤.٢٣	٢.٤٤	٤.٠٦	٢.٢٩	٣.٣٣	٣.٢٢	٣.١١	٤.٣٩	٣.١٣	٢.٢٨	٢.٣١	٢.٥٥	٢.٤٧	١.٥١	٢.٢٦	٣.٠٦	٣.٠٥	٣.٠١	٣.١٧	٣.٤٣	٣.٠٢	٤.٤٤	٢.٤٤
الشروق	٥.٣٩	٥.٣٣	٤.٣٣	٥.٠٤	٥.٥٤	٥.٢٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٨	٥.٣٥	٤.٤٤	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢١	٤.٢٦	٤.٥١	٦.٣٠	٤.٣١	٦.٠١	٤.٤٨	٥.٤٥	٥.٣٣	٥.٢٦	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.٤١	٥.١٣	٥.١١	٣.٢٨	٤.٢٣	٥.٤٠	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٣	٦.١٩	٥.١٥
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٣	١١.٤٢	١١.٥٤	١٢.٥٦	١١.٤٨	١٢.٢٣	١٢.٢٧	١١.٤٩	١٢.٣٠	١.٣٨	١١.٢٧	١٢.١٠	١٢.١١	١١.٣٧	١٢.٠٩	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨	١.٠٢	١.٥٣	١.١٣	١.٤٥	٢.١٧	١.٣٨	١٢.٥٧	١.٠٩	١.٢٨	١.١٦	١٢.٥٠	١.١٢	١٢.٥٦	١.٤٣	١.٢٨	١٢.٥٨	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١.٠٨
العصر	٣.٤٢	٣.٤٣	٣.٢٢	٣.١٥	٤.٣١	٣.٠٨	٤.١٤	٤.١٢	٣.٢٢	٣.٥٣	٣.٠٥	٣.١٦	٤.٠٩	٣.١١	٣.١٧	٤.٤٧	٦.٠٨	٣.٣٧	٥.٢٢	٥.٢٥	٦.١٠	٥.١٥	٦.٠٦	٦.١٧	٥.٥٠	٥.١٣	٥.٣٤	٥.٤٨	٥.٣٣	٥.٣٠	٥.٤٤	٤.٤١	٦.٠٨	٥.٤٣	٤.٥٩	٥.٠٧	٤.٥٦	٤.٥٩	٥.١٩
المغرب	٧.٠٦	٧.١٣	٦.٥٠	٦.٤٥	٧.٥٨	٦.٢٢	٧.٤٥	٧.٤٣	٦.٥٠	٧.١٨	٦.٣١	٦.٢٨	٧.٠٠	٦.٤٥	٦.٤٧	٧.١٧	٩.٢١	٧.٠٥	٨.٥٣	٩.٢٢	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠٢	٩.٥٠	٩.٣٢	٩.٠١	٩.٣٥	٩.٤١	٩.١٩	١٠.١١	١٠.٠٠	٨.٠٩	١٠.٠٩	٩.٢٨	٨.٣٢	٨.٣٩	٨.٣١	٨.٢٧	٨.٠٠
العشاء	٨.٣٦	٨.٤٣	٨.٢٢	٨.١٥	٩.٣١	٧.٣٥	٩.٢٣	٩.٢٣	٨.٢٢	٨.٤٨	٨.٠١	٧.٥٨	٨.٢٥	٧.٤٥	٨.٢٥	٨.٣٧	١١.٣٩	٨.٤٥	١٠.٣٩	١١.٢٢	١٢.٠٩	١٠.٥٣	١٢.٠٦	١١.٤٥	١١.٤٩	١١.١٢	١١.٣٤	١١.٤٧	١١.٣١	١١.٣٩	١١.٤٦	٩.٤٦	١٢.٠٧	١١.٤١	١٠.٢٩	١٠.٣٨	١٠.٣٣	٩.٥٢	١١.١٨

دعاء اليوم

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

مطلوب انقاذ التراث الإسلامي:

الخطر يهدد تراث محمد عبده ورشيد رضـا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات

ناشد عدد من المهتمين بشؤون الثقافة والتراث الاسلامي «الشرق الاوسط» ...ة قضية ما يتعرض له المكان الذي دفن فيه الامامان محمد عبده، ومحمد ...د رضا من اهمال واساءة متعمدة واهانة بالغة.

...لم يقتصر الامر على ترك الامامين في مقابر الصدفة دون اية عناية، وانما ...بح المكان مقلبا للزبالة والمهملات والنفايات.

استجابة لهذه المناشدات توجهت ...رق الاوسط» بصحبة حفيدة ...حوم الشيخ محمد رشيد رضا ...دة فوزية المعتصم رضا الى هناك، ...هالنا ما يتعرض له المكان من قذارة ...كن تصورها. فالنفايات تغطيه من جانب في ذلك الشارع الذي يخترق ...ة المجاورين عند طريق صلاح ...م على مقربة من الجامع الازهر ...يق ـ الذي يهدده بدوره التصدع ...يار اعمدته نتيجة ما يتردد عن ...اع منسوب المياه الجوفية اسفله.

ترددنا كثيرا في الاقتراب من المكان ...ائح الكريهة المنبعثة من النفايات ...اديق المهملات التي تصدرت ...ارع.

...تغلبنا في النهاية على الاحساس ...اناة، ودلقنا الى المكان الذي اشارت حفيدة الشيخ رشيد رضا وقالت: ...دفن الشيخ محمد عبده، والشيخ ...د رشيد رضا وعدد من العلماء.

...تعجب الزميل حسام دياب مصور ...رق الاوسط».. فقال مستنكرا ...دة فوزية رضا: أفي هذا المكان حقا الامام محمد عبده وتلميذه الشيخ ...د رشيد رضا.. لقد ظننته في البداية ...ا للزبالة والمهملات.

...وجدنا الجدار الخارجي للمكان الذي ... فيه الامامان قد اوشك على السقوط، ...ان حوله «السابلة» الى مكان لقضاء ...جة، اضافة الى المهملات.

...الاكثر من ذلك ما جاء على لسان ...رس المكان الذي استقبلنا وهو ...جب: كيف وصلنا الى هذا المكان الذي لم يأت اليه احد منذ سنوات عديدة الا بعض المسلمين في انحاء متفرقة من العالم.

يقول المعلم عيد بخيت حارس المكان: لعل الصورة التي ترونها في هذا المكان لا توضح الحجم الحقيقي للمهانة التي يتعرض لها جانب من التراث الاسلامي. فهذا المكان تعرض منذ فترة قصيرة لحريق كبير نتيجة احراق «الزبالة» امام الابواب الخشبية، مما تسبب في حرق هذه الابواب، ولم نجد وسيلة الا سدها بالحجارة. ورغم كل ذلك فمازالت صناديق المهملات الضخمة تلتصق بجدران المكان.

مياه المجاري

والاخطر من ذلك ما رواه احد سكان تلك المنطقة عندما رآنا نتفحص المكان من جميع جوانبه، فظن اننا مندوبون عن احدى الادارات المسؤولة عن هذه الاماكن، فقال: ان مياه المجاري تتسرب من اسفل المدفن وهو ما يهدد هذا الاثر.. وتساءل مندهشا كيف يمكن تصور ان تصب مياه المجاري في منطقة كهذه وتحولها الى مستنقع للقاذورات. كما ان بعض قاطني المنطقة الذين لا توجد لديهم منافذ للتخلص من المياه غير الصالحة يلقون بها في هذا المكان، مما ادى الى وجود بحيرة من القاذورات اسفل الجدران تهدد المكان كله بالانهيار.

ويضيف قائلا: ان مكانة الامامين محمد عبده، ومحمد رشيد رضا جديرة بالاحترام لكن للاسف هناك عدم وعي بقيمة هذا المكان وضرورة العناية به حماية للتراث والاثر التاريخي.

واكد حارس المكان لـ «الشرق الاوسط» ان مجموعة من المهتمين بالآثار الاسلامية عرضوا مشروعا لتجميل المكان واظهاره بالمظهر اللائق به، لكن خلافات حالت دون تحقيق ذلك.

● الدكتور احمد شلبي «استاذ التاريخ الاسلامي المصري المعروف».. استنكر هذا الوضع الذي وصل اليه هذا المكان المدفون فيه الامامان محمد عبده ورشيد رضا.

وقال الدكتور شلبي لـ «الشرق الاوسط» اذا كنا نهتم بأمور اخرى تقل اهمية عن هذا المكان فانه لجدير بنا ان نهتم بهذا التراث الاسلامي بالصورة المشرفة التي تبقى على مر العصور.

فالامام محمد عبده من خيرة الائمة الذين انجبهم الازهر، وهو في الحقيقة سابق لزمانه بأمد بعيد.. فقد اتسع فكر محمد عبده لكل ميدان من ميادين الاصلاح والمعرفة.. كتب في العقيدة ومقارنة الاديان والتفسير واشتغل بالتربية والقضاء والصحافة.. ويقرأ الانسان اليوم ما كتبه الامام محمد عبده في القرن الماضي، وفي مطلع هذا القرن فيحس انه سبق جيله بعدة اجيال.

واستطرد استاذ التاريخ الاسلامي المعروف الدكتور احمد شلبي قائلا: اذا كانت الجامعة الازهرية قد اهتمت بتكريم الامام محمد عبده فاطلقت اسمه على قاعتها الرئيسية.. فمن الاولى احترام كل ما يتعلق بتراثه وتلميذه الشيخ محمد رشيد رضا.

يجب ان يكون هذا التراث موضع توقير وعلى الازهر ان يتدخل لحماية هذا التراث.

شيخ الازهر يؤكد اهتمامه

● اتصلت «الشرق الاوسط» بالشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر.. حيث عرضت عليه هذا الامر.. فأبدى تجاوبا واهتماما به لما للامامين محمد عبده ورشيد رضا من مكانة كبرى لدى المسلمين جميعا.

ووعد شيخ الازهر بدراسة المشكلة.. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك لقاء سيتم قريبا بين شيخ الازهر وحفيدة الشيخ رشيد رضا لعرض الموضوع كاملا عليه.

اول جمعية لتراث رشيد رضا

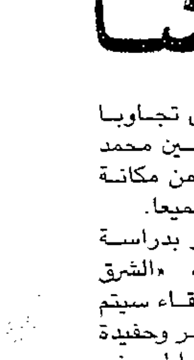
● صرحت السيدة فوزية المعتصم رضا حفيدة الشيخ رشيد رضا بانها تعمل حاليا على تجميع كل ما يتعلق بالتراث الفكري الذي تركه رشيد رضا لاعادة نشره من جديد.

وقالت لـ «الشرق الاوسط» انها سوف تكون جمعية لاحياء تراث رشيد رضا ليكون ملكا للجميع. وسوف تتولى امانة هذه الجمعية مراجعة وتنقيح هذا التراث من خلال العلماء والمتخصصين ليخرج بصورة مشرفة.

وناشدت فوزية رضا كل من لديه اي مواد او كتب او محاضرات للشيخ رشيد رضا ان يتصل بها للمساهمة في هذا العمل الذي تبتغي به خدمة الفكر الاسلامي عن طريق مكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة بالمهندسين.

وحذرت من اية محاولات يقوم بها البعض لتشويه هذا التراث دون الرجوع لهذه الجمعية التي ستتولى هذا العمل.

من جهة اخرى اكدت فوزية المعتصم.. انها تبذل قصارى جهدها لاعادة اصدار جريدة «المنار» التي كان يصدرها جدها المرحوم الشيخ محمد رشيد رضا.





محمد عبده

الازهري الفذ

ولد الامام محمد عبده سنة ١٨٤٥ في قرية من قرى مصر تسمى محلة نصر بمحافظة البحيرة.. وفيها حفظ القران والتحق بالجامع الاحمدي بمدينة طنطا ولم يرقه التعليم بالازهر ومعاهده فعاد لقريته ليشتغل بالزراعة ثم عاد مرة اخرى للجامع الاحمدي.. وبعد اربع سنوات اتجه للقاهرة والتحق بالازهر سنة ١٨٦٦ واتصل بالافغاني سنة ١٨٧٢ عندما كان هذا بمصر سنة (١٨٧١ ـ ١٨٧٩). وفي سنة ١٨٧٧ حصل على شهادة العالمية الازهرية ثم اشتغل بالتدريس في دار العلوم والازهر ومدرسة الالسن.

وفي سنة ١٨٧٩ عزل عن التدريس بهذه المعاهد وأمر بالاقامة في قريته لايبرحها وذلك في الوقت نفسه الذي نفي فيه الافغاني من مصر وذهب الى اوروبا.. وفي سنة ١٨٨٠ اكتفى بابعاده عن الطلاب واستدعي ليكون محررا بالوقائع المصرية وفي آخر العام اصبح رئيس تحريرها.

وجاءت الثورة العرابية فاشترك فيها وايدها ولما اخمدت حوكم مع زعمائها وحكم عليه بالنفي من البلاد فسافر الى بيروت وبقي بها ضعف هذه المدة لسخط الخديو عليه.

واستدعاه جمال الدين الافغاني الى اوروبا حيث اشتركا في اخراج مجلة «العروة الوثقى» حتى توقفت بعد ان صدر منها ١٨ عددا في المدة من مارس الى اكتوبر سنة ١٨٨٤.

وفي سنة ١٨٨٩ اذن له بالعودة الى مصر وعين قاضيا بمحكمة بنها الاهلية ومنها انتقل الى محكمة الزقازيق، فمحكمة عابدين، وفي العام التالي عين مستشارا بمحكمة الاستئناف الاهلية، ثم مفتيا للديار المصرية سنة ١٨٩٩ وعضوا في مجلس شورى القوانين.

وفي سنة ١٨٩٤ عين عضوا في مجلس ادارة الازهر.. وتوفي سنة ١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٥م حيث دفن بالمكان الذي اشرنا اليه في هذا التحقيق.

ومن ابرز مؤلفاته «الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» و «رسالة التوحيد»، و «تفسير سورة عم».

وكانت حياته كلها عزة واباء.. فمع انه ـ كما يقول الدكتور احمد شلبي ـ كان ازهري النشأة والثقافة الا اننا نجده ينتقد الازهر بقوة ويهاجم طرق التدريس به ويرسم وسائل الاصلاح.



رشيد رضا

من طرابلس للقاهرة

ولد الشيخ محمد رشيد رضا في ٢٧ من جمادى الاولى عام ١٢٨٢ هجرية الموافق لعام ١٨٦٥ ميلادية في قرية «القلمون» من اعمال طرابلس الشام. ونشأ في بيت ديني، وتعلم في مدارس طرابلس، فاهتم بالعلوم الاسلامية والعربية. وعلوم المنطق والرياضيات والفلسفة، كما اتقن اللغتين التركية والفرنسية.

بدأ جهاده بتعليم الناس، واعتمد على القرآن الكريم والسنة المطهرة. وركز جهوده على تحرير العقول والافكار الجامدة وضرورة تخلي الناس عن البدع والخرافات التي تمسكوا بها والتي لا يقرها الشرع كالتبرك بالموتى ودعائهم من دون الله.. وقد نجح رحمه الله في هذا الدور.

وكان ـ رحمه الله ـ مؤهلا للقيام بدور كبير في الاصلاح الاجتماعي وغيره وساعده على ذلك ما ناله من علوم مختلفة ثم ملازمته لاستاذيه جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

انشأ «المنار» حيث كان يكتب فيها مقالاته التي يطلب فيها القضاء على البدع، وكان يعرض كل ما يكتبه من افكار على استاذه محمد عبده الذي كان دائم التوجيه بخبرته وعلمه الى الشيخ رشيد رضا وقد ذاع صيت «المنار» رغم محاولات وقفها وكان فيها باب خاص لنشر تفسير القرآن للشيخ محمد عبده، وباب للفتاوى، وابواب اخرى ساهم فيها الكواكبي والعديد من القادة والمفكرين.

وكان من نتائج «المنار» ان اشتهر اسم رشيد رضا في مختلف بقاع العالم وليس الاسلامي والعربي فحسب.. بل في اوروبا حيث كان يأتيه الكثير من شعوب مختلفة.

وتنوعت الميادين التي خاضها رشيد رضا وكانت اسلحته الايمان وقوة العزيمة والصراحة وسلامة الصدر وضبط النفس.

توفي يوم الخميس ٢٣ من جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هجرية الموافق ٢٢ اغسطس سنة ١٩٣٥ ميلادية، ودفن بجوار استاذه الشيخ محمد عبده.

ومما يذكر ان آخر ما فسره رشيد رضا من القرآن الكريم كان قول الله تعالى في سورة يوسف: «رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين».. وكانت آخر عبارة قالها في تفسيرها هي: «فنسأله تعالى ان يجعل لنا خير حظ منه بالموت على الاسلام».

متابعات

حقوق الانسان في الاسلام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

عندما يكثر الحديث في الغرب عن حقوق الانسان، فان الضجة غالبا ما تتحول الى ...بقة اخرى مناقضة في جوهرها لابسط مبادىء حقوق الانسان ـ انها تعني عادة ...ير السبل أمام هجرة اليهود لاغتصاب ارض هي ليست لهم ولن تكون ـ لكن حقوق ...نسان في الاسلام تظل حقيقة الاهية مقدسة منزهة عن الأهواء والمصالح العارضة.

... أعدت منذ ايام قراءة الوثيقة التي اصدرها جمع من حقوقيي العالم العربي ...لمائه عن حقوق الانسان إبان اجتماعهم في باريس في ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ ...ن جملة الفصول الواردة في البيان توضيحات ضافية لاصول حقوق الانسان في ...سلام كما يبدو جليا في المقتطفات التالية:

● حق الحياة:

أ ـ حياة الانسان مقدسة... لا يجوز ...د ان يعتدي عليها: «من قتل نفسا بغير ...ن او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس ...يعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس ...يعا».

ولا تسلب هذه القدسية الا بسلطان ...ريعة وبالاجراءات التي تقرها.

ب ـ كيان الانسان المادي والمعنوي ...ى، تحميه الشريعة في حياته، وبعد مماته، ...ن حقه الترفق والتكريم، في التعامل مع ...مانه: «إذ كفن احدكم أخاه فليحسن ...نه»، ويجب ستر سوءاته وعيوبه ...شخصية: لا تسبوا الأموات فانهم افضوا ...ما قدموا».

● حق الحرية:

أ ـ حرية الانسان مقدسة ـ كحياته ...اء ـ وهي الصفة الطبيعية الأولى التي ...يولد الانسان: «ما من مولود الا ويولد ...القطرة». وهي مستصحبة ومستمرة، ...ن لأحد ان يعتدي عليها: «متى استعبدتم ...اس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا». ويجب ...ير الضمانات الكافية لحماية حرية ...فراد، ولا يجوز تقييدها او الحد منها الا ...لطان الشريعة، وبالاجراءات التي تقرها.

ب ـ لا يجوز لشعب ان يعتدي على حرية ...عب آخر، وللشعب المعتدى عليه ان يرد ...عدوان، ويسترد حريته بكل السبل ...مكنة: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما ...عليهم من سبيل». وعلى المجتمع الدولي ...مساندة كل شعب يجاهد من اجل حريته، ...يتحمل المسلمون في هذا واجبا لا ترخص ...ه: «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا ...الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ...ونهوا عن المنكر».

● حق المساواة:

أ ـ الناس جميعا سواسية امام ...الشريعة: «لا فضل لعربي على عجمي، ولا ...عجمي على عربي، ولا لأحمر على اسود، ولا ...لأسود على أحمر الا بالتقوى». ولا تمايز بين ...الأفراد في تطبيقها عليهم: «لو ان فاطمة بنت ...محمد سرقت لقطعت يدها»، ولا في حمايتها ...لهم: «ألا إن اضعفكم عندي القوي حتى ...آخذ الحق له، وأقواكم عندي الضعيف حتى ...آخذ الحق منه».

ب ـ الناس كلهم في القيمة الانسانية ...سواء: «كلكم لآدم وآدم من تراب». وانما ...يتفاضلون بحسب عملهم: «ولكل درجات ...مما عملوا». ولا يجوز تعريض شخص ...لخطر او ضرر بأكثر مما يتعرض له غيره: ...المسلمون تتكافأ دماؤهم». وكل فكر وكل ...تشريع، وكل وضع يسوغ التفرقة بين ...الأفراد على اساس الجنس، او العرق، او ...اللون، او اللغة، او الدين، هو مصادرة مباشرة لهذا المبدأ الاسلامي العام.

ج ـ لكل فرد حق في الانتفاع بالموارد المادية للمجتمع من خلال فرصة عمل مكافئة لفرصة غيره: «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه». ولا يجوز التفرقة بين الأفراد في الأجر، ما دام الجهد المبذول واحدا، والعمل المؤدى واحدا كما وكيفا: «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».

● حق العدالة:

أ ـ من حق كل فرد ان يتحاكم الى الشريعة، وان يحاكم اليها دون سواها: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول». «وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم».

ب ـ من حق الفرد ان يدفع عن نفسه ما يلحقه من ظلم: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم». ومن واجبه ان يدفع الظلم عن غيره بما يملك: «لينصر الرجل أخاه ظالما او مظلوما: ان كان ظالما فلينهه وان كان مظلوما فلينصره».

ومن حق الفرد ان يلجأ الى سلطة شرعية تحميه وتنصفه، وتدفع عنه ما لحقه من ضرر او ظلم، وعلى الحاكم المسلم ان يقيم هذه السلطة، ويوفر لها الضمانات الكفيلة بحيدتها واستقلالها: «انما الامام جنة يقاتل من ورائه، ويحتمى به».

ج ـ من حق الفرد ـ ومن واجبه ـ ان يدافع عن حق أي فرد آخر، وعن حق الجماعة «حسبة». «ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها» (يتطوع بها حسبة دون طلب من احد).

د ـ لا تجوز مصادرة حق الفرد في الدفاع عن نفسه تحت اي مسوغ: «ان لصاحب الحق مقالا». «اذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر، كما سمعت من الأول، فانه أحرى أن يتبين لك القضاء».

هـ ـ ليس لأحد ان يلزم مسلما بأن يطيع امرا يخالف الشريعة، وعلى الفرد ان يقول: «لا» في وجه من يأمره بمعصية، أيا كان الآمر. «اذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة». ومن حقه على الجماعة ان تحمي رفضه تضامنا مع الحق: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه».

● حق الفرد في محاكمة عادلة.

أ ـ البراءة هي الأصل: «كل أمتي معافى الا المجاهرين»، وهو مستصحب ومستمر حتى مع اتهام الشخص ما لم تثبت ادانته امام محكمة عادلة ادانة نهائية.

ب ـ لا تجريم الا بنص شرعي: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا». ولا يعذر مسلم بالجهل بما هو معلوم من الدين بالضرورة، ولكن ينظر الى جهله ـ متى ثبت ـ على انه شبهة تدرأ بها الحدود فحسب: «ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم».

ج ـ لا يحكم بتجريم شخص، ولا يعاقب على جرم إلا بعد ثبوت ارتكابه له بأدلة لا تقبل المراجعة، امام محكمة ذات طبيعة قضائية كاملة: «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا». «وان الظن لا يغني من الحق شيئا».

د ـ لا يجوز ـ بحال ـ تجاوز العقوبة، التي قدرتها الشريعة للجريمة: «تلك حدود الله فلا تعتدوها». ومن مبادىء الشريعة مراعاة الظروف والملابسات، التي ارتكبت فيها الجريمة درءا للحدود: «ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فان كان له مخرج فخلوا سبيله».

هـ ـ لا يؤخذ انسان بجريرة غيره: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وكل انسان مستقل بمسؤوليته عن افعاله «كل امرىء بما كسب رهين». ولا يجوز بحال ـ ان تمتد المساءلة الى ذويه من اهل وأقارب، او اتباع واصدقاء: «معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذا لظالمون».

● حق الحرية الدينية.

لكل شخص: حرية الاعتقاد، وحرية العبادة وفقا لمعتقده: «لكم دينكم ولي دين».

● حق الدعوة والبلاغ:

أ ـ لكل فرد الحق أن يشارك ـ منفردا ومع غيره ـ في حياة الجماعة: دينيا، واجتماعيا، وثقافيا، وسياسيا الخ، وان ينشىء من المؤسسات، ويصطنع من الوسائل ما هو ضروري لممارسة هذا الحق: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني».

ب ـ من حق كل فرد ومن واجبه ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وان يطالب المجتمع باقامة المؤسسات التي تهيىء للأفراد الوفاء بهذه المسؤولية، تعاونا على البر والتقوى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». «وتعاونوا على البر والتقوى». «ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب».

● الحقوق الاقتصادية

أ ـ الطبيعة ـ بثرواتها جميعا ـ ملك لله تعالى: «لله ملك السموات والأرض وما فيهن». وهي عطاء منه للبشر، منحهم حق الانتفاع بها: «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه». وحرم عليهم افسادها وتدميرها: «ولا تعثوا في الأرض مفسدين». ولا يجوز لأحد ان يحرم آخر او يعتدي على حقه في الانتفاع بما في الطبيعة من مصادر الرزق: «وما كان عطاء ربك محظورا».

ب ـ لكل انسان ان يعمل وينتج، تحصيلا للرزق من وجوهه المشروعة: «وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها». «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه».

ج ـ الملكية الخاصة مشروعة ـ على انفراد ومشاركة ـ ولكل انسان ان يقتني ما اكتسبه بجهده وعمله: «وانه هو أغنى وأقنى». والملكية العامة مشروعة، وتوظف لمصلحة الأمة بأسرها: «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم».

د ـ لفقراء الأمة حق مقرر في مال الأغنياء، نظمته الزكاة: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم». وهو حق لا يجوز تعطيله، ولا منعه، ولا الترخص فيه، من قبل الحاكم، ولو ادى به الموقف الى قتال مانعي الزكاة: «والله لو منعوني عقالا، كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه».

هـ ـ توظيف مصادر الثروة، ووسائل الانتاج لمصلحة الأمة واجب، فلا يجوز اهمالها ولا تعطيلها. «ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بالنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة». كذلك لا يجوز استثمارها فيما حرمته الشريعة، ولا فيما يضر بمصلحة الجماعة.

و ـ ترشيدا للنشاط الاقتصادي، وضمانا لسلامته، حرم الاسلام.

١ ـ الغش بكل صوره: «ليس منا من غش».

٢ ـ الغرر والجهالة، وكل ما يفضي الى منازعات، لا يمكن اخضاعها لمعايير موضوعية. «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة، وعن بيع الغرر». «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد».

٣ ـ الاستغلال والتغابن في عمليات التبادل: «ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون».

٤ ـ الاحتكار، وكل ما يؤدي الى منافسة غير متكافئة «لا يحتكر الا خاطىء».

٥ ـ الربا، وكل كسب طفيلي، يستغل ضوائق الناس: «واحل الله البيع وحرم الربا».

٦ ـ الدعايات الكاذبة والخادعة: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وان غشا وكذبا محقت بركة بيعهما».

ز ـ رعاية مصلحة الأمة، والتزام قيم الاسلام العامة، هما القيد الوحيد على النشاط الاقتصادي، في مجتمع المسلمين.

● حق حماية الملكية

لا يجوز انتزاع ملكية، نشأت عن كسب حلال، الا للمصلحة العامة: «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل». ومع تعويض عادل لصاحبها «من اخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين». وحرمة الملكية العامة اعظم، وعقوبة الاعتداء عليها اشد، لأنه عدوان على المجتمع كله، وخيانة للامة بأسرها. «من استعملناه منكم على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة». «قيل يا رسول الله. ان فلانا قد استشهد! قال: كلا! لقد رأيته في النار بعباءة قد غلها. ثم قال: يا عمر، قم فناد. انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون (ثلاثا)».

من الفوضى الى الفوضى الى الاستقرار

قصة الحدود والسيادة الاقليمية في الخليج

يعتبر الباحث السوداني الدكتور عبد العزيز عبد الغني ابراهيم من أبرز من تخصصوا في دراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية، كما نجد بجلاء من كتابه الوثائقي الاخير الذي نشرته له في لندن دار الساقي بعنوان «أمراء وغزاة ـ قصة الحدود والسيادة الاقليمية في الخليج». وسبق للدكتور عبد العزيز ان تولى عدة مناصب جامعية في السودان وغيره من البلدان العربية وأشغل امانة البحث العلمي لقسم التاريخ التابع لجامعة الدول العربية. ويعمل حاليا رئيسا لوحدة بحوث الخليج والجزيرة لجامعة محمد بن سعود الاسلامية. وله مؤلفات اساسية في تاريخ هذه المنطقة المركزية منها «بريطانيا وامارات الساحل العماني» و «حكومة الهند والادارة في الخليج العربي» و «سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي» و «نجد في سياسة الخليج العربي».

كتابه الاخير هذا يعالج تاريخ المنطقة الممتدة من الكويت الى حدود عمان ومن الساحل الغربي للخليج الى حدود الحجاز في الفترة الكائنة بين ١٨٧٠ و ١٩١٤، وبهذا يصبح الكتاب تكملة لكتابه الآخر الذي توقف في ١٨٧٠ وهو «نجد والقوى السياسية في الخليج العربي». واذا كان هذا هو الغرض فربما نجد العنوان «امراء وغزاة» عنوانا لا يخدم الغرض.

يبدأ البحث بالنزاعات الدموية التي اجتاحت المنطقة بين القبائل والاخوة وأولاد العم ويجرنا الى ما جرته تلك النزاعات من التدخل الاجنبي واستغلاله للثغرات المفتوحة امامه. ولكننا نجد في غمرة هذا التمزق، ومن حين لآخر، قبسات من روح الانتماء العربي، كما حدث عندما خف الامراء ورؤساء القبائل الى نجدة السعوديين ضد العثمانيين. ومن الطريف ان نجد الانجليز لا يرتاحون من هذا التوحد العربي كما نستشف من رسالة السيد بيلي المقيم البريطاني في الخليج عندما كتب قائلا : «هل افهم ان حكومة الهند تطلب الي ان امنع رؤساء الساحل المهادن عن مساعدة السعوديين ضد الاتراك».

ماذا دار بخلد الاتراك ؟

هذه وثيقة واحدة من مئات الوثائق التي يعتمد عليها المؤلف في مواكبة التطورات التاريخية واسناد سرده ووصفه للأوضاع والاحداث، معظم الوثائق التي اعتمد عليها كانت المراسلات والتقارير البريطانية الموجودة في دائرة الوثائق العامة في لندن. وهناك بالاضافة اليها قدر محدود من الوثائق العربية وما كتبته صحافة الجزيرة كجريدة «شمس الحقيقة» الصادرة في مكة المكرمة. ولا بد ان يتساءل القارىء عن افكار الطرف الآخر، اي العثمانيين، وما كتبوه في تقاريرهم. ربما لم يبق شيء منها، او ان باحثينا لم يعبأوا بتعلم لغة غير اللغات الاوروبية، فاستسلمنا لما قاله الغرب عنا. ولكننا نجد اشارات عابرة في الكتاب عن بعض ما كان يدور بخلد الحكام الاتراك، ومن ذلك استخفاف الوالي مدحت باشا بأهل نجد لمجرد انهم عرب.

استغل العثمانيون التشققات السائدة في شرق الجزيرة العربية فجهزوا حملة كبيرة في اوائل السبعينات سيطروا بها على الاحساء والمناطق المحيطة. وكتب الوكيل السياسي البريطاني هربرت، الى حكومته يشكك في قدرة الاتراك على التوغل نحو الرياض ومحاربة سعود او الاحتفاظ بمراكزهم بالنظر للمقاومة التي سيواجهونها و «السخط الشعبي» ضدهم. وكانت كلمات هربرت فاتحة لسلسلة من الملاحظات المحلية التي بعث بها الممثلون البريطانيون لدولتهم عن تصاعد روح الوطنية في السكان والعزم على التخلص من الاتراك، واخيرا التنبؤ قبيل الحرب العالمية الاولى باندلاع ثورة عربية من اجل الاستقلال.

ويعطي هربرت تفاصيل دقيقة عن هذه الحملة وتعدادها ويلاحظ ان جزءاً من فرقة مدفعية قد سافرت «غير مصحوبة بأسلحتها». ثم يتطرق الى المصاعب التي تواجهها من كل فج، الشمس اللافحة، المنطقة الرملية الجرداء، صعوبة المؤن، شح المياه التي لا يعرف مصادرها الا اهل المنطقة. وسيضطر الجيش الى جلب المياه على الابل بأعداد يستحيل الحصول عليها. واضاف الوكيل السياسي قائلا : «انه فضلا عن كل ذلك فان سكان المنطقة سيكونون «قلبا وقالبا مع سعود».

حملة بريطانية حمقاء

ويتعرض الى وصف مصاعب العمليات العسكرية في نجد فيقول :

«إن على الحملة ان تجد في المسير لسبعة او ثمانية ايام من بزوغ الشمس حتى مغيبها.. وستلاقي في الايام الاولى من مسيرها عنتا ورهقا، وذلك حين تقطع الدهناء، تلك الرمال الحمراء الناعمة التي لا تثبت حتى تحت اخفاف الجمال، ولا تستبقي أثرا لقدم يحدث عن اتجاه السير الصحيح. ان حرارتها قاتلة، ووهجها غير محتمل، وهي منطقة لا يتجرأ حتى العرب على قطعها الا لضرورة. إن كل من يسير من الاحساء الى الرياض يجب ان يجتاز تلك المهمة التي ينعدم فيها الماء والزاد. على الحملة ان تحمل معها كل ضرورات الحياة، وتضرب في مسالك الصحراء التي لا يعرف دروبها الا النفر القليل من الذين اعتادوا مسالكها. اما اذا ضلت الحملة، نتيجة لتخطيط مسبق من دليل او دون تخطيط، فإن ذلك يعني التلف والضياع». ويعتقد هربرت بأن الحملة ستكون في مأمن في الدهناء من هجوم العرب المتربصين بها، ولكنها حين تخرج من الدهناء فان العرب سيغيرون عليها تباعا سراعا ويهربون. ويختتم هربرت تقريره متسائلا : ترى كم من افراد هذه الحملة سيكتب لهم العودة مرة اخرى ؟

وبعد ان ارسلت حكومة الهند هذا التقرير الى وزيرها في لندن طلبت منه التدخل لوقف هذه الحملة «الخرقاء والحمقاء» كما وصفتها.

وبالفعل تتعرض الحملة لشتى النكبات فتنتشر فيها الكوليرا وتعم الفوضى ويفر الكثير من افرادها ويعانون الجوع والحاجة لفترات طويلة، ولكن الاتراك ينجحون في تثبيت مراكزهم في المناطق الساحلية.

لقد تشجع مدحت باشا لارسال مذكرة تنص على «ان البحرين من الاراضي العثمانية». وأوحى ذلك الى ايران بالادعاء بالمثل. ورأى الانجليز ان اي اعتراف لايران بذلك سيقوي مطالبة الاتراك. بيد ان الحكومة التركية اذعنت في الاخير وأكدت للسفير البريطاني في اسطنبول بأنها تعتبر البحرين ومسقط ومناطق العرب في جنوب شبه الجزيرة مستقلة.

احتجاج بريطاني ضد تركيا

ولكن هذا التأكيد لم يدم طويلا، فقد عزم الاتراك على اقامة محطات بحرية الى حضرموت، مما أثار بريطانيا فاحتجت على ذلك وقالت «ان حكومة الهند (البريطانية) ستواجهه بكل عزم». ورد الاتراك على الاحتجاج بأنهم يعتبرون الخليج محطة اسطولية عثمانية ويشكل امتدادا لدجلة والفرات وشط العرب عموما. وبعد مقتل المبعوث العثماني في البحرين، قرر مدحت باشا غزوها وبدأت عملية القط والفأر التي راحت فيها السفن البريطانية تطارد السفن التركية وتتعقب آثارها. ورأى الانجليز ان وجود سفن عثمانية في الخليج سيوحي للفرس والعرب ببناء سفنهم (العسكرية) الخاصة، وباحتمالات دخول اليابانيين والفرنسيين وغيرهم الى الخليج، سيتعين على بريطانيا تكثيف وجودها الاسطولي لضمان الغلبة لها، مما يزيد من تكاليف الخزينة.

سياسة بريطانيا تحكم البحار

كانت السياسة البريطانية تقوم على نهجها التقليدي وهو «بريطانيا تحكم البحار»، ويعني ذلك السيطرة على البحرين والموانىء والمضايق، ولا شأن لها بالبر الداخلي. وكلما حاولت الاطراف المتحاربة جرها الى مساعدتها، كان الانجليز يعتذرون عن عدم رغبتهم في زج انفسهم بالشؤون الداخلية. ولهذا اختلفوا مع امير البحرين عندما اراد ان يؤكد ملكيته للزبارة ومواصلة حكمه فيها. لما كانت الزبارة تقع على الساحل، فقد رأى الانجليز ان مطالبة البحرين بها ستجرهم الى نزاع مع الاتراك الذين يحكمون البر، ومن ثم الى تشجيعهم للمطالبة بالبحرين. واصبحت قضية الزبارة موضعا لنزاع طويل.

وبخروج الشيخ قاسم بن ثاني من نطاق العثمانيين، بنى الانجليز تخطيطهم للمنطقة على اساس اعتبار قطرا ارضا فاصلة بين مناطق النفوذ التركي في الشمال والنفوذ البريطاني في الجنوب. كان الشغل الشاغل للانجليز هو الهند. كل ما يهمهم هو الا تقترب دولة كبرى من مياه الهند.

وكان رأي الانجليز ان تبقى الزبارة مهجورة وخربة بدلا من ان تعمر وتسكن لأن ذلك «سيضر بمصالح بريطانيا كثيرا».

وينتقل الكتاب الى موضوع النزاع على قطر ونجاح الانجليز اخيرا في تطبيق مخططهم بتحويلها الى منطقة عازلة بينهم وبين العثمانيين.

العثمانيون انشغلوا في البلقان

والواضح ان ضعف العثمانيين في الخليج نتج الى حد كبير عن انشغالهم في البلقان والاخطار المحيطة بتركيا من الشمال، وكانت اخطارا اقرب الى ابواب عاصمتهم وممتلكاتهم الغنية. وكذلك كان شأن الانجليز، لقد كانت الحكومة البريطانية منشغلة بصورة أهم فيما يجري في البلقان والقرم وحدود روسيا القيصرية ومياه البحر الاسود والمتوسط. وتطلب ذلك منها التحالف مع العثمانيين وانعاش ما سمي بـ «رجل آسيا المريض».

بيد ان الادارة البريطانية في الهند حصرت انظارها فيما يهمها بصورة مباشرة وتضمن ذلك سعيها لاضعاف تركيا في المنطقة العربية. وتصادمت بذلك اجتهادات وزارة الخارجية ومخططاتها مع اجتهادات وزارة الهند ومخططاتها.

ويعرض الكتاب صورا من هذا التناقض فيما يجب على بريطانيا ان تفعله في الخليج، وفي المهاترات التي جرت احيانا بين موظفي الوزارتين. وكان من نتائج هذه السياسة استتباب السلام على امواج البحر وتفاقم نيران الحروب على البر، وتعطي رسالة من الشيخ قاسم وصفا دقيقا وأليما لبعض هذه المعارك (ص ٩٠). «واما جهة العثمانيين، فقد كان امرهم عجبا. فهم لم يحركوا ابدا ساكنا للقيام بأي عمل من شأنه التخفيف من التوتر وحفظ دماء المسلمين».

وكانت السياسة العثمانية تعتمد على ارادة الولاة المحليين وتفكيرهم. ولم تكن للدولة اي فكرة عامة او استراتيجية يتصرفون في نطاقها. وبينما يضع احد الولاة خطة معينة لمعالجة مشكلة ما، يأتي وال آخر يقلب الخطة ويتصرف باتجاه جديد كليا. كما كان اكثرهم متفسخين لا يعنيهم في عملهم غير الكسب السريع للثروة. ولم يكن للولاة ولا للعاملين المحليين فكرة عن التنظيم البريطاني والوضع الدولي القائم عليه.

في عام ١٨٩٣، بادر قائم مقام القطيف الى نشر اعلان وتعليقه على المقاهي والحوانيت في الاحساء بأنه ليس من حق الحكومة البريطانية ان تصدر اوامر لشيخ البحرين ولا ان تعمل على حمايته لأن ارض البحرين عثمانية وانه سيعامل اهلها معاملة الرعايا العثمانيين. وكفت زيارة وجيزة من السفير البريطاني في الاستانة بالباب العالي لاصدار امر بتمزيق الاعلان وابلاغ العامل بأن لا يتدخل فيما لا يعنيه في البحرين. وبذلك خرجت البحرين وقطر وعمان من نطاق التعامل المحلي واصبح امرها مرهونا بالاستانة ولندن.

الملك عبد العزيز

التطورات السياسية في الاحساء ونجد

ينتقل المؤلف بعد ذلك الى التطورات السياسية في الاحساء ونجد بين ١٨٧١ و١٨٩١ ويعود ليستأنف الحديث عن الحملة العثمانية وما لقيته من اهوال وتضحيات اضطر الاتراك الى سحبها الى العراق وترك الامور بيد الجندرمة. واضطر الوالي الى فرض الضرائب الفاحشة على السكان وعلى السفن المارة بالقطيف والمركبات العاملة فيها. وأصر على جباية المقدار نفسه من رسوم التمر، متجاهلا التدهور في الانتاج الذي نشأ عن الحرب. وكتب الوكيل البريطاني في البحرين بأن باشا الاحساء شرع بجمع المال بكل الطرق دون النظر الى شرعية الجباية وأصر على استلام كل المتأخرات ورفض اي عذر مما اضطر الكثيرون الى دفع الرشوات له. وعندما امتنع التجار عن الدفع بعث الحاكم بستين جنديا ومدفعا الى قريتهم ولكنه وجد القرية خاوية. وعندئذ ارسل باخرة حربية لتقبض على كل من يغادر ولا تسمح له بالمرور دون دفع ثلاث روبيات. وكانت النتيجة هروب الكثيرين الى البحرين بواسطة مراكب الصيد، وما تلي ذلك من خراب الاقتصاد في الاحساء وازدهار الاحوال في البحرين.

ولم تبخل التقارير البريطانية في ذمها للاتراك وسلوكهم ويتحدث الوكيل السياسي جاسكن عن الخلاف بين المتصرف سعيد باشا والقائد العسكري فيصف سعيدا بالطيبة والتواضع لأنه ليس «من اصل تركي» بل هو عربي من بغداد، في حين كان القائد العسكري تركيا جاهلا لا يتعاطف مع العرب المحليين.

ومن الطريف ان تجد في الكتاب سابقة عن اخذ الرهائن في المنطقة عندما هاجم عرب آل مرة والصفران وبني جاهر قافلة مسلحة تركية وأسروا عددا من رجالها ليقايضوا بهم سجناءهم في السجون التركية في الاحساء. وقد وصل انعدام الامن الكامل في المنطقة درجة حدت بالرؤساء العرب انفسهم الى تولي المسؤولية بدلا من الشرعية العثمانية.

نموذج من السفن التي كانت تستخدم في الخليج ابان صراعات السيادة الاقليمية

عبد العزيز أهدى خصمه ١٢ من خيرة الجياد النجدية لأن يتقوى بها على حربه اذا فكر في منازلته

ويتحدث الدكتور عبد العزيز ابراهيم عن الاحوال الادارية المتردية فيقول :

استمرت حالة الاضطرابات هذه تلف المنطقة في دوامة لا تهدأ حتى تمكن الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من الاحساء. وقد توالى على متصرفية الاحساء في الفترة الاخيرة من العهد العثماني في الاحساء عدد من المتصرفين لم يتمكنوا من السيطرة على الاحداث ولم يكن لهم سوى إثراء انفسهم.

كان في الاحساء مجالس اللواء، ومجلس القضاء، ومجالس القرى، ولكنها كانت مؤسسات صورية عاجزة عن الاداء الصحيح. نظمت الاعمال الحسابية، وجعل لها محاسب جي، وقامت وظائف اخرى مثل مدير التحريرات، ومأمور النفوس، ومدير النامية، والسنجق، والقاضي، والمفتي، والمختار، ومجالس لهؤلاء وأولئك جميعا. كانت كل تلك المجالس والمناصب تفتقر الى الضبط، وما كان الكثير من الاهالي وغيرهم يصلون اليها الا بعد دفع الرشاوى والاتاوات. بل ان المسؤولين انفسهم ما كان يمكن لهم ان يحافظوا على مواقفهم الا بالرشوة والمحسوبية.

ويلوم المؤلف الحكومة العثمانية على امتناعها عن التعاون مع الامير سعود والشيخ قاسم آل ثاني اللذين ابديا قدرة ومهارة في حل المشاكل واشاعة الامن والاستقرار. يقول الكاتب :

«تميزت سياسة الدولة العثمانية في الاحساء بعدم الاستقرار حيث نجد تبدلا دائما للوجود في منصب المتصرفية. ويبدو ان هذا الاضطراب الاداري كان نابعا من سوء اختيار السلطات العثمانية للمتصرفين الذين يعينون لهذا المنصب لعلاقتهم مع مراكز القوى التي تملك حق تسمية المرشح لهذا المنصب في الاستانة او في بغداد، وكثيرا ما كانت مراكز القوى في هذه الدولة مضطربة غير مستقرة وانعكس هذا بالتالي على ادارة الاحساء. لم تكن هناك مؤسسات دستورية تحكم العلاقة بين والي بغداد او البصرة وبين متصرف الاحساء كما انعدمت الضوابط التي تحكم العلاقة بين المتصرف وقائد القوةالعسكرية الموجودة في المنطقة حيث يستطيع كل منهما بعلاقته الشخصية مع مراكز القوى في عاصمة الخلافة او في بغداد، ان يقصي الآخر عن موقعه. اما اذا لم يحدث ذلك، فكثيرا ما يحدث اختلاف بينهما في وجهات النظر فيعصى القائد العسكري امر المتصرف بالخروج لتأديب بعض القبائل، او يخرج القائد العسكري من تلقاء نفسه لضرب قبيلة ما. وتسببت هذه الامور في فوضى ادارية شلت اجهزة الادارة في المنطقة عموما. وينسحب عدم استقرار السياسة الادارية في الدولة على معاملتها لشيوخ القبائل في هذه المنطقة. تركت علاقات المتصرف مع القبائل دون ضوابط في ايدي المتصرفين. كان بعض المتصرفين يعطي الشيوخ المعاشات، والبعض الآخر يزيدها او ينقص منها بينما أوقف بعضهم هذه المعاشات تماما.

وأدت هذه الاوضاع الى هجرة السكان الى المناطق التي هيمن عليها الانجليز ليجدوا «الامن على اموالهم وارواحهم واعراضهم ما لم يجدوه في منطقة يفترض فيها انها تابعة لخليفة المسلمين» ولعل خير، او فلنقل اسوأ مؤشر على الحالة الاجتماعية ان نقرأ عن الانتشار المريع للأمراض، بما فيها الكوليرا، دون ان يكون في المنطقة مستشفى واحد.

ينتقل الكتاب بعد ذلك الى الحلقة المنطقية لمثل هذه المقدمات، وكانت في التفاف القبائل حول سعود ثم دخوله الظافر الى الرياض وما اكتنف ذلك من المفاوضات والسفارات والوفود بين سعود والسلطة العثمانية للوصول الى صلح مستقر. وأمام التخريب الاقتصادي الذي وقع به العثمانيون، بادر سعود الى تبني سياسة اقتصادية ناجحة قامت على أساس التفتح نحو الخارج وتشجيع التجارة. وهذا ما كان في خاطر عبد الله بن ثنيان في حديثه مع زهراب القنصل البريطاني في جدة عندما قال له : «ان النجديين الذين خرجوا للتجارة مع الهند والأمم الاخرى قد اصبحوا مستنيرين، وكانوا الحزب المساعد لسعود، واصبحوا طائفة قوية ومؤثرة»، واضاف «بأن من الافضل للعثمانيين ان يسحبوا عساكرهم لأن النجديين سيعملون على اجلائهم بالقوة اذا رفضوا الانسحاب سلميا. وعلق زهراب على المقابلة بأن هناك «صحوة خطيرة في العالم الاسلامي تتمخض عن متاعب جمة».

ظهور عبد العزيز وانتصاراته

ويعالج المؤلف بعد ذلك موضوع امارة جبل شمر وقصة دخولها في طاعة الدولة السعودية الاولى ثم ينتقل الى الحديث عن تشتت الدولة السعودية الاولى حتى ظهور عبد العزيز الذي تزامن مع خروج الكويت من الهيمنة العثمانية والتحالف الكويتي السعودي الذي ادى الى اخراج الاتراك وبدء الانطلاقة السعودية.

ثم يروي المؤلف كيف حقق عبد العزيز انتصاراته الى ان دانت له الرياض اثر عملية بارعة فالتفت حوله القبائل واستعاد النفوذ السعودي في العارض وسدير والوشم والحوطة والمحمل وفتحت له القصيم ابوابها.

ولكن انتصارات عبد العزيز العسكرية قابلتها اوضاع خارجية عسيرة. فبينما وقف الاتراك ضده، توجس الانكليز ايضا خيفة منه ومن احتمالات زعزعة مراكزهم في الكويت في حالة نجاحه. ولهذا بادروا الى منع وصول السلاح الى الكويت، والى عبد العزيز. واقتضى ذلك الموقف منه براعة سياسية خارقة للانفكاك من الكماشتين الاستعماريتين. ولكنه بدون شك لم ينقصه شيء من ذلك. وبرزت مرونته وتعقله في التعامل مع الاحداث في ظروف تلك المرحلة العسيرة، ولكنه تحلى ايضا كما يطالعنا في الكتاب بروح ظرافة وسخرية نادرة.

فعندما حاول احد خصومه السير ضده حذره من القيام بما فشل عنه غيره. ولكن الخصم لم يرعو حتى اتضح له بالفعل ما حذره منه عبد العزيز وعندئذ طلب الاعتذار والتصالح وبعث باثني عشر جملا هدية له. وقبل عبد العزيز اعتذاره بكل طيبة ورد عليه الهدية بمثلها، اثني عشر حصانا من خيرة الجياد النجدية مع رسالة تخبره بأنه لا يضمر نحوه اي ضغن ولا يعتبره عدوا، ولكنه، اي الخصم، اذا اعتبر عبد العزيز عدوا له «فله ان يتقوى بهذه الجياد على حربه اذا فكر في منازلته مرة اخرى».

عبد العزيز يفاوض الاتراك

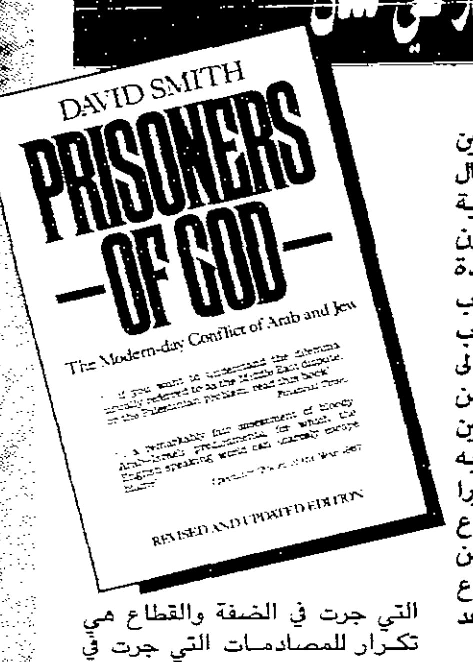
وفي عز الانتصار والسيطرة فتح عبد العزيز المفاوضات مع الاتراك المهزومين. وينتقل المؤلف الى المحادثات التي جرت بين الطرفين في مستهل القرن العشرين بعد فشل المحاولة العثمانية الاخيرة لبسط سلطانها على نجد بالقوة. وبفشلها تسدل ستارة الختام على فترة الحكم العثماني في المنطقة.

وعندئذ، تتقدم بريطانيا بعد نحو نصف قرن من الوقوف على التل والتفرج من بعيد فتمد يدها للتفاوض مع عبد العزيز.

ويختتم المؤلف كتابه بوصف الاحوال الاجتماعية السائدة عندئذ والتطورات العسكرية والسياسية التي غشيت شبه الجزيرة العربية في السنوات المؤدية الى الحرب العظمى. وفي صفحاتها نقرأ عن توقعات الوكلاء البريطانيين عن اقتراب الانتفاضة العربية واستفاقة العرب من رقادهم للحصول على حريتهم.

هذا كتاب وعمل جليل نهنىء عليه الدكتور عبد العزيز عبد الغني ابراهيم. واذا كان لكل كتاب مثلبة، فربما يسمح لنا بانتقاده على اهمال تشخيص شخصياته. اكثر الاسماء غير معروفة لدى القارىء المعتاد، ناهيك عن معرفة خلفيات كل شخص وكل حدث. انه كتاب من ثلاثمائة صفحة، فليكن اربعمائة، وله من الله عز وجل خير الثواب.





كلهم سجناء

ديفيد سمث من الصحفيين البريطانيين الناجحين ونال جائزة في ذلك لتغطيته العالمية للانباء لقنوات التلفزيون المستقل في بريطانيا. وقضى مدة غير قصيرة في فلسطين يراقب ويتحدث الى العرب والاسرائيليين وانتهى الى تكوين صورة كالحة عن العلاقات بين الطرفين ومستقبل البلاد. وقد لقي كتابه «سجناء الرب» ترحيبا كبيرا بين النقاد والمهتمين بالنزاع العربي الاسرائيلي. وكان من توقعاته ان هذا النزاع سيستمر في التعاظم والتصاعد ويؤدي الى انفجار دموي.

أما وقد حدث هذا الانفجار في انتفاضة الضفة والقطاع ، فقد بادر الناشر، شركة كتب كوارتيت، الى اخراج طبعة جديدة رخيصة، نقحها المؤلف وطورها في ضوء احداث الانتفاضة.

«سجناء الرب» كناية لغوية للدافع الديني الذي يشد المجموعتين الى التمسك بهذه الديار المقدسة والاعتقاد بتملكهم لها والتقاتل من أجلها. ويقارن المؤلف بين الوضع في فلسطين والوضع في افريقيا الجنوبية، وفي هذه المقارنة يأخذ اليهود محل الافريكانه البيض، والعرب محل الملونين. المصادمات التي جرت في الضفة والقطاع هي تكرار للمصادمات التي جرت في احياء السود في افريقيا الجنوبية. وتمضي المقارنة فيقول الكاتب ان الانحدار نحو اليمين سيستمر في اسرائيل كما استمر في افريقيا الجنوبية، وعلى غرار ذلك ستستمر محاولات المجموعة الدولية لايجاد حل للصراع والوصول الى تسوية.

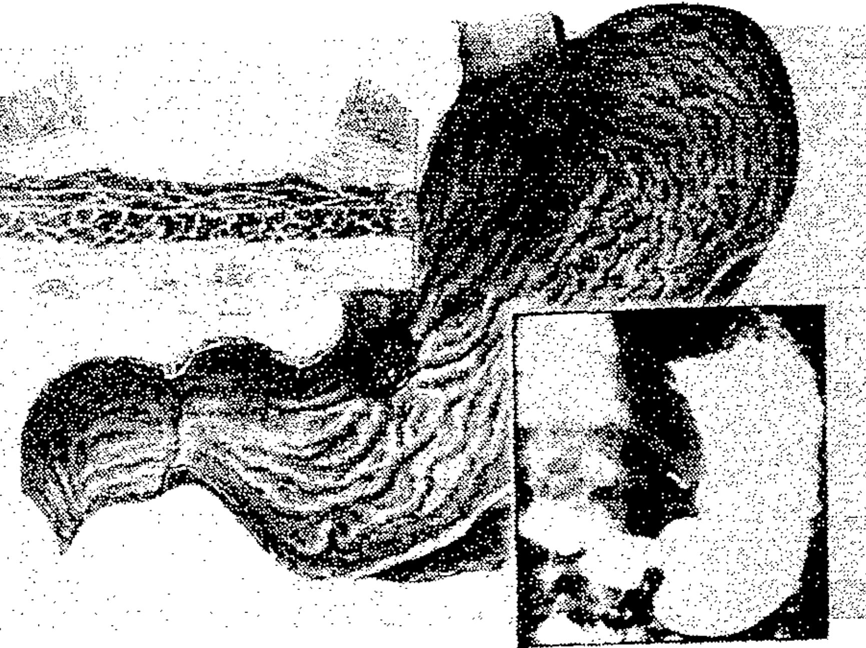
بيد ان هذه المحاولات ستفشل ايضا، كما فشلت في افريقيا الجنوبية، وعندئذ سيسعى الاسرائيليون الى تطبيق الحل الذي يرونه، وهو تصدير المشكلة الى الخارج، بتفجير وضع يؤدي الى اخراج مجموعة كبيرة من الفلسطينيين من الاراضي المحتلة لتشريدهم وراء الحدود. انها صورة كالحة حقا.

يستشهد الكاتب بكلمات حاييم وايزمان، «سيحكم التاريخ علينا حسب الطريقة التي نعامل بها العرب»، ليقول، اي المؤلف ، ان الفلسطينيين هم مشكلة يهودية، هم الذين خلقوها، وعليهم تقع تبعة حلها. في هذا الفصل يعالج الكاتب اوضاع عرب الارض المحتلة ١٩٦٧، ويذكر في اثناء استعراضه مدينة غزة وسكانها، وحملة القمع التي شنها اريل شارون ضدها عندما نسف ٦٣٠٠ دار وشرد ٢٠,٠٠٠ شخص واعتقل ١٢٠٠ سجين. وقتل ٧٤٢ فلسطينيا وعاد الى تل ابيب ليقول، «لقد حققنا في غزة شيئا عجز عنه الامريكيون في فيتنام، وهو الاخضاع التام للسكان». لاشك انه يتمنى لو ان ديفيد سمث نسي هذه الكلم... احداث مؤلمة وكلام مؤ... واستنتاج اكثر ايلاما. هذا كتا... يقرا قبل النوم ولا عند المرض و... ايام الأعياد الوطنية منها والدي...

...SONERS OF GOD,
...ID SMITH,
...RTET BOOKS.


اسرائيل تفكر في تصدير المشكلة الفلسطينية بطرد العرب من ارضهم

الشرق الاوسط
No. 3489 / Friday 17-6-1988 • العدد ٣٤٨٩ / الجمعة ١٧-٦-١٩٨٨



دون تخدير .. أو ألم.. أو نزيف

موجات الميكروويف لعلاج القرحة واستئصال اورام الجهاز الهضمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قد يكون هذا الجهاز من الاجهزة النادرة التي غزت الوسط الطبي مستخدمة ارفع انواع التكنولوجيا الحديثة لعلاج الامراض دون تخدير ودون استخدام مشرط الجراح، ودون اراقة نقطة دم واحدة او تعريض المريض لأية اشعاعات ضارة. الجهاز ابتكرته اليابان ويقوم على استخدام موجات الميكروويف في علاج قرحة المعدة وقائمة طويلة من متاعب وامراض الجهاز الهضمي.. لان هذه الامراض تكاد تكون الاكثر انتشاراً في اليابان لاعتبارات بيئية.

حجم الجهاز الجديد لا يزيد على حجم ثلاجة صغيرة مقاس ٤ بوصات ويقوم بتحويل ترددات الكهرباء من ٥٠ ميجاسيل الى ٢٤٦٠ ميجاهيرتس.. فهو يولد تيارا سريع التردد نتيجة انبعاث موجات قوية متناهية الصغر تتحلل الانسجة وتولد حرارة شديدة تؤدي عمل الكي بطريقة تشابه ما يحدث من استخدام اشعاع الليزر الذي يقطع ويرتق في الوقت نفسه، ولكن الميكروويف يتفوق على الليزر بأنه لا يحدث ثقوب في الامعاء.. ولا حرقا في الانسجة ولا تلفا في مكان الكي.

وقف النزيف في اي مكان:

والجهاز الجديد ـ كما يقول الدكتور محمد رمضان استاذ امراض الجهاز الهضمي بكلية طب عين شمس ـ يوقف اي نزيف في اي جزء من الجهاز الهضمي العلوي او السفلي باستخدام المناظير الضوئية في كي القرح واستئصال الاورام الصغيرة سواء كانت حميدة او خبيثة في المريء والمعدة والقولون دون نزيف.. ودون مخدر.. وأيضا علاج البواسير دون جراحة ودون مخدر.

وبالاضافة لاجراء الجراحات دون تخدير او الم يتميز جهاز الميكروويف بأنه يوفر المصروفات الباهظة التي يتكبدها المريض باستخدام الادوية لفترات طويلة.

ويجنب الجسم الاثار الجانبية للادوية. كما يتم العلاج بهذا الجهاز في العيادة الخارجية دون حاجة لدخول المستشفى.

ويستطيع هذا الجهاز ان يزيل الألم تماما خلال ستة ايام. اما اماكن الجراحة فتلتئم خلال ١٥ يوما دون استخدام الادوية ونسبة الانتكاسة قليل في كل الحالات.

ويتكلف العلاج بالجهاز خمس تكاليف العلاج بالعقاقير وعشر تكاليف العلاج الجراحي.

ومن أهم شروط علاج القرحة بموجات الميكروويف ان تكون الحالة دون مضاعفات شديدة مثل وجود ثقب في جدار المعدة.

لماذا تحدث القرحة

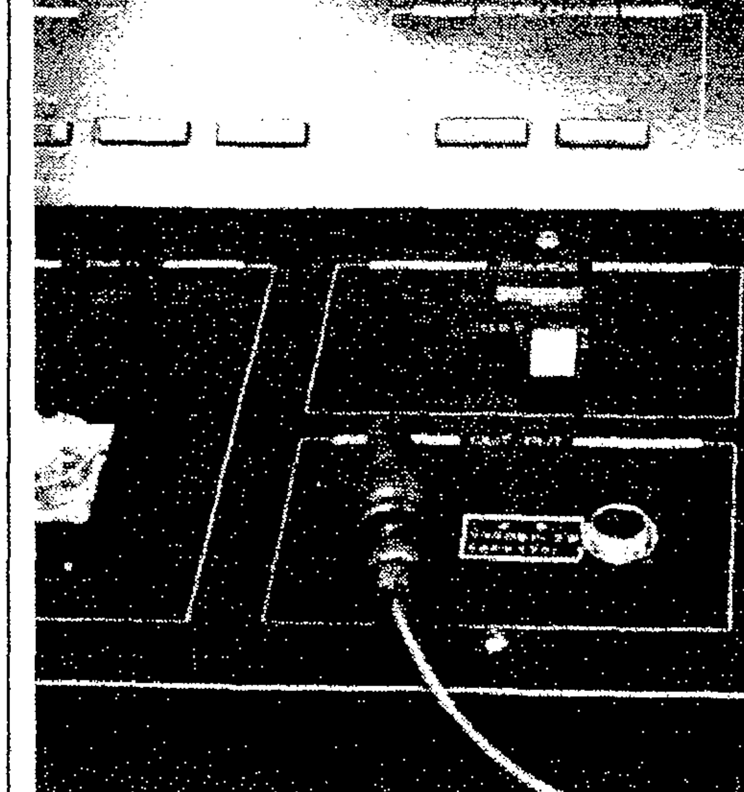
ويشرح د. رمضان سبب حدوث القرحة فيقول: انه صراع بين الغشاء المخاطي المبطن للمعدة وحامض المعدة (حامض الهيدروكلوريك).. فاذا اختل التوازن بزيادة نسبة الحامض او قلة كفاءة الغشاء المخاطي حدثت القرحة.

وهذا الخلل قد يحدث بسبب شرب المواد الكحولية واستخدام الادوية مثل الاسبرين ومشتقات الكورتيزون، وقد يحدث ايضا بسبب الاكلات الحريفة او الاصابة..وقد كانت اصابة الرجال اضعاف السيدات.. والآن حدث توازن في نسبة الاصابة بسبب دخول المرأة (ميدان الهموم) والاعباء مع الرجل ومشاركته حياته وتحملها مسؤوليات العمل. ولا ينكر د. رمضان ان قرحة المعدة تصيب الاطفال ولكن بنسبة متواضعة جدا بالمقارنة بالبالغين.

ومن متاعب القرحة.. عزوف المريض عن الاكل وسوء الهضم..

والاقلال من الكفاءة الجسمانية عند اهمال حدوث النزيف. وقد تؤدي القرحة الى تليف وحدوث انسداد معوي او قد تحدث ثقبا في المعدة وينتج عنه التهاب بريتوني شديد.

والمعروف طبيا ان اصحاب مجموعة الدم (صفر)، اكثر من غيرهم تعرضا للاصابة بقرحة المعدة. لارتفاع نسبة الحامض في المعدة عن الفئات الاخرى.





الجهاز الجديد

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

رائحة الابطين

● ماذا يمكنني ان افعل لرائحة الابطين الكريهة التي تكاد لا تفارقني يوما من الايام؟ لقد استعملت عدة انواع من الدهون والكريمات و«السبري» الا ان محاولاتي كلها باءت بالفشل اذ لا يبقى اثر هذه المستحضرات سوى ساعة او ساعتين. ما سبب هذه الرائحة التي تجعلني افكر الف مرة قبل ان اقترب من صديق او قريب لي؟

دحام المنصور صنعاء ـ اليمن

ـ غزارة التعرق، عموما، حالة مزعجة تزداد حدة في سن البلوغ. وأكثر ما تظهر تحت الابطين وباطن الكفين وأخمص القدمين. يرجع سبب الرائحة الكريهة عند الابطين الى دور الجراثيم الطفيلية في هذه المنطقة اذ تقوم بتحليل مادة التعرق هنا مما يؤدي الى توليد الروائح المقوتة. لا احد يعرف بالضبط سبب غزارة التعرق لدى بعض الناس دون غيرهم ولكن عوامل الوراثة تلعب دورا في هذا الخصوص. كما تؤدي بعض العوامل الطبيعية والمرضية الى زيادة حدة التعرق مثل التمارين الرياضية والطقس الحار والحالات النفسية والبدانة. يضاف الى ذلك شكوى البعض من زيادة

نشاط الغدة الدرقية الكائنة في مقدم الرقبة بالنظر الى المتاعب التي تواجهها نرى ان تلجأ الى الاغتسال السريع مرتين في اليوم ان امكن، وان تهتم بتغيير ملابسك باخرى نظيفة كل يومين لان رائحة الابطين تعلق في الملابس، وننصح بأن تزيل شعر الابطين مرة كل شهر وان تستعمل مزيلات الرائحة الكريهة «ديودورانت» مرتين في اليوم. اذا لم تخف الرائحة على الرغم من هذه التدابير ينبغي ان تراقب طعامك فكثرة تناول البصل والثوم والهليون تؤدي الى اشتداد حدة الرائحة وكذلك بعض الادوية. حاول ان تأخذ رأي طبيب متخصص بأمراض الغدد فيما يتعلق بسلامة الغدة الدرقية.

المعالجة العطرية

● اصبت بروماتيزم المفاصل منذ سنوات وقد استعملت الحبوب والعلاجات الطبيعية كالمياه المعدنية والرمل الساخن واستفدت بعض الشيء من هذه العلاجات اود ان تخبروني عن «المعالجة العطرية».. ما هي وهل تنفع في علاج امراض كمرضي وهل هناك معاهد متخصصة في بريطانيا تقدم هذا العلاج؟

الرمادي ـ العراق محسن علوان

ـ المعالجة العطرية او المعالجة بالزيوت النباتية العطرية ضرب من ضروب المعالجة بالاعشاب.

تتلخص المعالجة هنا في استنشاق الروائح العطرية المنبعثة من اوان خاصة مملوءة بمنقوع العشب العطري المناسب، وموضوعة على سخانات ذات نار هادئة. ويمكن ايضا شرب هذه الزيوت الطيارة او تدليك البشرة بها. فالمنثول المستخرج من زيت

النعناع ينفع لاحتقان القصبات الهوائية وزيت اوراق الاوكالبتوس ينصح به لألم البلعوم (كمطهر)، وزيت شجيرة المشتركة مفيد للامراض الروماتزمية وشراب عرق السوس جيد للسعال والربو اذ انه يلطف مسالك الهواء داخل الرئتين ويساعد على تليين البلغم اللزج. هذه بعض الأمثلة عن وسائل المعالجة العطرية. ونقول نعم.. تتوفر في بريطانيا مراكز متخصصة في هذه المعالجة.

آلام في عظام طفلي

● اعرض عليكم حالة طفلي (اربع سنوات) راجيا منكم الاهتمام بالرد. منذ عشرة شهور تقريبا وهو يشتكي من ألم في عضلات ساقيه. ولم اهمل شكواه آنذاك بل عرجت به الى عدة مستشفيات واجريت له فحوصات التصوير الشعاعي للعظام والمفاصل وفحوصات أخرى للقلب. كان الاطباء يشكون بامراض الروماتيزم او امراض العظام.. ولكنهم لم يعثروا على سبب يفسر آلامه هذه ونصحوني بتحسين تغذيته ولكنني لم اجد ما اضيف الى غذائه الجيد فهو صحيح البدن والعقل نشيط جداً وشهيته جيدة وغذائه متنوع خصوصا الحليب واللحوم وها هي الشهور تمضي وهو لا يزال يشتكي من هذا الوجع في ساقيه. ترى ما السبب وما هو الحل؟

عثمان عبد الغفور الخرطوم ـ السودان

ـ غالبا ما يشتكي الاطفال الصغار من آلام غامضة المنشأ في الساقين، خصوصا في العضلات ولانه يتعذر على الاطباء اكتشاف السبب اصبح لهذا النوع من الألم تسمية خاصة: آلام النمو..! صحيح ان النمو لا ينبغي ان يصحبه الم ولكن هذا ما درج عليه اذا صح افتراضنا فان طفلك يشتكي من هذه الحالة ولا نعتقد انه يعاني من امراض في العضلات طالما انه يحافظ على نشاط يومي ممتاز. حالة آلام النمو هذه تبدأ عند المساء عادة وقد توقظ الطفل من النوم احيانا وتختفي وقت الصباح. وغالبا ما يسكن الالم بفعل التدليك. ويعزو معظم الاطباء هذه الحالة

الى حركة الطفل الدؤوبة منذ ساعات النهار الاولى وحتى ايوائه الى فراش النوم. فالاطفال في هذه المرحلة يرون في حركة اطرافهم السفلية شيئا ممتعا وهم يريدون اكتشاف العالم الذي يحيط بهم، وهم حريصون على تجربة شتى انواع الحركات كالقفز والجري والتسلق. كل هذه النشاطات الطبيعية تسلط ضغطا كبيرا على العضلات النامية يظهر جليا لدى كثير من الاطفال على هيئة احساس بالألم اثناء ساعات الليل.. بمعنى آخر هي حالة اجهاد عضلي ليست هناك حاجة لتحديد نشاط طفلك وينبغي ان لا تظهر امامه اهتماما بهذا الامر اكثر مما ينبغي فالحالة هذه لا بد ان تختفي بمرور الايام.

تزوجنا منذ ٤ سنوات

● مضى على زواجنا اربع سنوات ولم يتحقق لدي الحمل. وقد بدانا منذ حوالي سنتين باستشارة اطباء عديدين في وهران فوجدوا انني سالمة ووجدو ان الحيامن لدى زوجي ضعيفة جدا الا ان كل شيء آخر صحيح. ونصحونا ان نحاول فترة اخرى قبل ان يقرروا الركون الى علاجات اخرى. وأنا في هذه المرحلة اريد ان استفسر عن شيء يهمني معرفته ولم احصل على جواب بشأنه. هل يؤثر كل من تناول الكحول والتدخين على الحيامن الذكرية؟ لا اخفي عليكم ان زوجي مدمن على هاتين الآفتين. وقد عملت المستحيل كي يتوقف عنهما ولكن دون جدوى.

س. س. س ـ وهران ـ الجزائر

ـ الحالة الشائعة لدى الرجال المدمنين على احتساء المشروبات الكحولية هي العنة. اما تأثير تناول الكحول بانتظام على قوة الاخصاب لدى الرجال فهذا لا يزال قيد البحث. ولكن على الرغم من الافتراض القائل ان الكحول لا يؤثر على طبيعة الصفات الوراثية التي ينقلها الحيمن. جاءت دراسة علمية حديثة تعارض هذا الراي. وتتلخص الدراسة في تقديم الكحول للفار الذكر على مدى ثلاثة ايام متتالية في فترات محددة تسبق التناسل، وقد اظهرت

النتائج ان الاجنة تتعرض الى خطر الاسقاط اكثر من اجنة الفئران التي لم يسق ذكورها شراب الكحول.

وهذه النتائج جعلت العلماء يرجحون أن بعض حالات الاسقاط غير المفسر لدى المرأة قد يكون سببها ادمان الزوج (او ادمانها) على تناول الكحول. وبقدر ما يتعلق الامر بعادة التدخين لا تتوفر دلائل قاطعة تشير الى تأثير التدخين وخصوصا النيكوتين على حيامن الرجل.

الماء الأبيض

● بعد ان اصبت بالماء الابيض في كلتا عيني قرر جراح العيون ان يستئصل العدسات المعطوبة وتم ذلك خلال فترتين متقاربتين. ومنذ ذلك الحين (٣ سنوات) وانا استخدم العداسات اللاصقة. ولكنني اليوم وأنا في هذه السن (٥٥ عاما) لم اعد اطيق او اقدر على نزع العدسات واعادتها الى داخل عيني كالسابق اذ الاقي صعوبة واعاني من انزعاج شديد. سؤالي هو هل هناك حل آخر غير العدسات يمكن ان ارتاح اليه يحقق لي تعديل النظر غير النظارات الطبية؟

سلمان الدباغ ـ قطر

ـ لقد احلنا استفسارك الى اثنين من الجراحين البريطانيين المتخصصين بجراحة العيون وجاء ردهما متطابق نوعا اذ انهما يعتقدان ان هناك فرصة نجاح متقدمة فيما اذا اجريت لك عملية جراحية لزرع العدسات الاصطناعية داخل العين وفي حالة نجاح هذه العملية تتحسن حدة نظرك كثيرا ولا تعد بحاجة الى عملية لبس العدسات اللاصقة المرهقة. اذا احببت الحصول على مزيد من المعلومات اتصل بنا على عيادة «الشرق الاوسط».

ردود خاصة

● ابو هادي سلطان ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.
ـ ان خروج نسبة من السوائل حالة طبيعية لدى اغلب النساء، وهناك حالة واحدة نادرة جدا تسبب ذلك تعرف بالغشاء الولادي حيث يشكل هذا الغشاء عائقا يحول دون احتفاظ المهبل بالسوائل.

● محمد محسن ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.
ـ احلنا رسالتك الى الطبيب المختص وسنخبرك بما يراه مناسباً لك في الحلقة المقبلة ان شاء الله.

● شيماء عبد الملك ـ بغداد ـ العراق.
ـ الدواء الذي ذكرته هو احدث الادوية الخاصة بداء السكر.

● احسان بابكر ـ الدار البيضاء ـ المغرب.
ـ التمر افضل بكثير من تناول الحلوى المصنعة لانه غني بالالياف اللازمة لادامة حركة الامعاء فضلا عن انه غني بالفيتامينات والمعادن والدهون والسكريات.

● جميل عون ـ الاحمدي ـ الكويت.
ـيكمن السبب في شدة وهج الشمس حتى تخفف من حدة الالم في عينيك استعمل نظارات شمسية رمادية او خضراء اللون.

اخبار طب وعلوم

الفالج .. يعالج

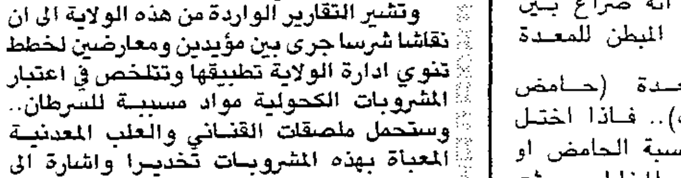
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف الدكتور المصري قدري الدرس استاذ الامراض العصبية والنفسانية في جامعة «ساوث هامبتون» البريطانية، عقارا جديدا ينفع لعلاج مرض الشلل النصفي المعروف باسم «الفالج» او السكتة الدماغية. وقد بلغت نسبة نجاح هذا العقار ٧٠ في المائة بعد ان تمت تجربته على ١١٨ مريضا يشتكي من هذا الداء.

تجدر الاشارة الى ان السكتة الدماغية تحدث عادة في المتقدمين بالسن جراء تخثر الدم او نزيفه داخل الدماغ. وغالبا ما تكون الجلطة فجائيه ومن دون سابق انذار. وربما يسقط الشخص على الارض فاقدا الوعي. وربما يبقى كذلك لساعات او لأيام. وينجم عن السكتة الدماغية اصابة المريض بصعوبات في التفكير او الرؤية او النطق وربما يصاب جانب من جسمه بالشلل (الشلل النصفي).

اخر الدواء .. الخوذة

اذا كنت من هواة او محترفي ركوب الدراجات، وتريد الوصول الى بيتك بسلام عليك ان ترتدي الخوذة دوما اثناء ترحالك. قد تتساءل هل اعلن سائقو السيارات الحرب على راكبي الدراجات؟! نقول كلا ولكن الانسان معرض للخطر اينما كان.. تلك النصيحة جاءت على صفحات المجلة الطبية البريطانية التي نشرت نتائج دراسة عن حوادث الطرق وجاء فيها ان المعدل لحوادث المرور التي يتعرض لها راكبو الدراجات في مدينة اوكسفورد البريطانية يصل الى ٦٠ حادثا في كل شهر. كما اظهرت الدراسة ان راكبي الدراجات الهوائية يتعرضون لاصابات الرأس اكثر من راكبي الدراجات النارية. وقد ابرزت النتائج حقيقة الاهمال وعدم اخذ الحيطة كاستعمال غطاء الرأس الواقي لدى ٩٩.٣ في المائة من المصابين. وقد اقترح الباحثون ضرورة استعمال الخوذة اذا كان من المؤمل تخفيض عدد الاصابات الخطرة.



جبروت السم المباح

بعدما دان كثير من شعوب العالم الغربي لجبروت المشروبات الكحولية بدات تلوح في الافق نداءات الرفض لهذا السم المباح. ولعل من غرائب الصدف ان تنطلق شرارة التحدي من اعتى معاقل تصنيع الخمور في الولايات المتحدة الامريكية.. الا وهي ولاية «كاليفورنيا».

وتشير التقارير الواردة من هذه الولاية الى ان نقاشا شرسا جرى بين مؤيدين ومعارضين لخطط تنوي ادارة الولاية تطبيقها وتتلخص في اعتبار المشروبات الكحولية مواد مسببة للسرطان.. وستحمل ملصقات القناني والعلب المعدنية المعباة بهذه المشروبات تحذيرا واشارة الى احتوائها على الكحول.

وتشير الاحصاءات الطبية العالمية الى ان محتسي الكحول يتعرض لخطر الاصابة بسرطان الفم والحنجرة والبلعوم والمريء والكبد والثدي او المستقيم بمعدل ضعفين الى خمسة اضعاف الخطورة التي تواجه الشخص الممتنع عن تناول الكحول تماما.

وجاء ضمن دراسة اخرى ان المدمن على احتساء جرعتين من الويسكي يوميا تزداد لديه احتمالات الاصابة بسرطان الحنجرة سبع مرات.

اذا استمرت صيحات الرفض هذه لابد ان ينتصر منطق العقل على منطق الرغبة القاتلة.

الضحية الرابعة



فجأة تناثرت عشرات القطرات من دم مريض بالايدز على وجه المرضة بينما كانت تحاول فتح الانبوب المغروز في وريده. وتلوثت عيناها وانفها وفمها... حدث هذا مؤخرا في ايطاليا وتعتبر هذه المرضة الرابعة التي تتعرض لمثل هذه الحوادث اثناء العناية بمرضى الايدز.. ويذكر ان المريض نفسه ضحية بريئة لهذا المرض اذ هو مصاب اصلا بنزف الدم الوراثي ـ الناعورية ـ وكان ان انتقل اليه المرض بالصدفة بعدما نقل اليه دم ملوث. وقد تأكد لدى الاطباء الايطاليين انتقال العدوى الى المرضة بعد مرور اسبوعين على الحادث حيث بدأت تشتكي من حمى وارهاق والم في المفاصل.

امثال هذه الحوادث اثارت انتباه اوساط رسمية عديدة لاخطار التلوث العارض. ولهذا اتخذت دائرة الثقافة والعلوم البريطانية تدابير خاصة تنظم اساليب التثقيف الصحي في المدارس وبعض الكليات، خصوصا فيما يتعلق بفحص نماذج الدم الخاصة بالطلاب داخل المختبرات كجزء من النشاطات التدريبية. ومن جملة النصائح الواردة ضمن هذه التدابير الاخذ في الاعتبار اعتماد التدريس بوسائل التثقيف الجاهزة المخصصة لغرض التعليم كالشرائح المجهرية الفوتوغرافية الشفافة والافلام.. وتبقى الوقاية خير من العلاج.

مرض المسنين

هل تعرف ما هو مرض المسنين؟ انه تضخم غدة البروستات. يحق للمسنين الشاكين من هذا المرض اليوم ان يستبشروا خيرا بدواء جديد قديم..! فهو جديد على ما قدر ما يتعلق الامر بالبروستات وهو قديم لان الاطباء استعملوه اولا لمعالجة ارتفاع ضغط الدم. والدواء هو «برازوسين» Prazosin يساعد على تخفيف حدة الاعراض الناجمة عن تضخم البروستات وعلى رأسها صعوبة التبول. ويسبب هذا الدواء استرخاء الالياف العضلية الخاصة بغدة البروستات. وتشير التقييمات العلاجية الى فائدته في ٧٠ في المائة من المصابين.

وتجدر الاشارة الى ان غدة البروستات تحيط بقناة البول عند قاعدة المثانة كما يحيط السوار المعصم اذا جازت المقارنة. وتقوم هذه الغدة عادة بتجهيز السائل المنوي اثناء القذف. وفي حالة تضخم الغدة تنشأ اعراض مرضية مزعجة، وتتضخم الغدة عموما في الرجال كافة تقريبا بعد سن الخمسين. من اعراض المرض كثرة الاستيقاظ ليلا لغرض التبول، ويزداد التضخم في بعض الاحيان الى حد بعيد جدا ويؤدي بالتالي الى منع جريان البول من المثانة. في مثل هذه الظروف يتطلب الامر تدخلا جراحيا. ويحتاج الى العملية الجراحية مريض واحد بين كل خمسة مصابين بهذا الداء.

«ترقيع» الاسطوانات المهمة

حان الوقت الآن لسماع الاسطوانات القديمة التي لم يطاوعك قلبك على اتلافها برغم الخدوش وعوامل التعري وبرغم مالحق بأصوات مطربيك المفضلين من تدهور بعدما عملت ابرة الصوت ما عملت من اخاديد على سطح الاسطوانة.

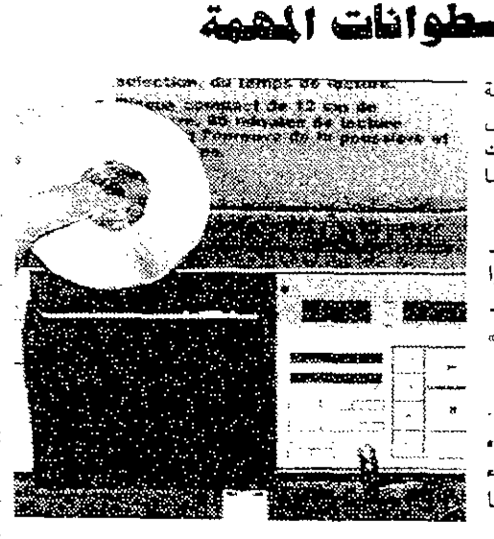
الكومبيوتر اصبح حلالا لهذه المشكلة..! وقد طرحت شركة «فيليبس» في الاسواق مؤخرا اسطوانات حديثة تتضمن مقاطع موسيقية يعود تاريخها الى عام ١٩٢٨ خاصة بـ «موريس رافيل» وسيرجي بروكوفيف».

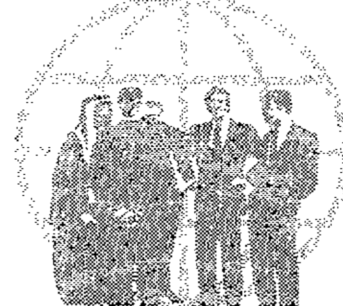
اسم الكومبيوتر المصلح «نونويز» Nonoise.. اي: بلا ضجيج من انتاج شركة «سونك سوليوشن» من سان فرانسيسكو. ويقوم هذا الجهاز باعباء ازالة الاصوات الغريبة سواء كانت في اسطوانة ما او شريط كاسيت.

وتتلخص طريقة التصليح التي يتبعها هذا الكومبيوتر باعتماد مبدأ الحاسبة الرقمية اذ يتم تحويل الصوت المنبعث من الاسطوانة الى شفرة رقيمة يجري تخزنها داخل اسطوانات خاصة ذات قدرة تخزينية كلية مقدارها ١٤٠٠ ميغابايت تكفي لفترة زمنية مقدارها ساعتان من التشغيل ويقوم الكومبيوتر بتجزئة المديات الصوتية الدخيلة (الغريبة) الى الفي جزء بحسب الترددات المختلفة، ويقوم بقياس كل تردد على حدة.. وبهذه الطريقة يكون الكومبيوتر قد اكمل تحليل «بصمات اصابع» الصوت الغريب. ويتبع هذه المرحلة، مهمة اخرى اذ يقوم الكومبيوتر هذه المرة بتجزئة الموسيقي الاصلية الى الفي جزء ايضا حسب الترددات. وبعد انجاز هذه المهمة يقوم بعملية مقارنة بين الاجزاء في الحالتين فاذا ما طغى الصوت الغريب على الموسيقى يحذفه، وان طغت الموسيقى على الصوت الغريب يبقيها.

وقد يتصور البعض ان الكومبيوتر ينجز هذه المهمة الاخيرة خلال دقائق ولكن العكس هو الصحيح.. اذ ان هذه مهمة شاقة حتى على الكومبيوتر اذ يحتاج الى اجراء ٥٢ مليون حسابية منفصلة في كل ثانية.. ولهذا هو يحتاج الى فترة تتراوح بين ٨ و١٠ ساعات لتصليح عمل موسيقى يستغرق ساعة واحدة.

يبقى ان اجور التصليح تكلف ٨٥ دولارا لكل دقيقة..!





جامعات

في دراسة احصائية جديدة:

ارتفاع نسبة الطلبة الأجانب في المدارس الألمانية!

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:
تشير المعلومات التي نشرتها هيئات التربية والتعليم المختلفة والدوائر الاحصائية في جمهورية المانيا الاتحادية إلى أن عدد الطلبة الأجانب الذين يداومون على المدارس الألمانية العادية والمهنية خلال العام الحالي ١٩٨٨ يصل إلى حوالي ٨١١ الف طالب وطالبة، اي ما يعادل ٨,٥٪ من مجموع الطلبة في المدارس الالمانية في الوقت الحاضر، بينما لم تكن هذه النسبة تتجاوز في عام ١٩٨٠ أكثر من ٦,٢٪ وفي عام ١٩٧٠ أكثر من ١,٧٪.

كما تشير هذه المعلومات والاحصائيات إلى أن معظم هؤلاء الطلبة الأجانب هم من ابناء ست دول رئيسية يعمل مواطنوها في جمهورية المانيا الاتحادية ويعيشون مع أفراد اسرهم فيها هي: تركيا واليونان وايطاليا ويوغسلافيا والبرتغال واسبانيا.

زيادة مضطردة

واشارت هيئات التربية والتعليم بجمهورية المانيا الاتحادية إلى أن عدد الطلبة الأجانب يزداد في المدارس الاعدادية والثانوية باستمرار وبصورة مضطردة، فمن بين حوالي ٦٨٥ الف طالب وطالبة سجلوا في المدارس الألمانية المختلفة خلال العام الدراسي ٨٦/١٩٨٧ المنصرم كان هناك حوالي ٢,٥٪ منهم من طلبة المدارس الثانوية و٥,٤٪ من طلبة المدارس الاعدادية. أما نسبتهم مقابل الطلبة الألمان فقد شكلت حوالي ١٦٪ من طلبة المدارس الجماعية و١٥,٨٪ من طلبة المدارس العامة و١٥,٤٪ من المدارس الاختصاصية و١٣٪ من طلبة المدارس الابتدائية الألمانية.

المهنيون في المقدمة

وتشير هذه المعلومات والأرقام أيضا إلى ارتفاع كبير في عدد الطلبة الأجانب الذين ينتسبون إلى المدارس المهنية المختلفة في جمهورية المانيا الاتحادية، ففي العام الدراسي ٨٦/١٩٨٧ لوحده ارتفعت نسبة الطلبة الأجانب في المدارس المهنية الألمانية حوالي ٥,٤٪ حيث وصل عدد هؤلاء الطلبة الأجانب في هذه المدارس المهنية المنتشرة في جمهورية المانيا الاتحادية إلى حوالي ١٢٣ ألف طالبة وطالب في الوقت الحاضر.

ومعظم هؤلاء الطلبة الأجانب ينتسبون في الوقت الحاضر إلى المدارس المهنية العادية (٧٠٪)، بينما لا يتجاوز عدد الطلبة الأجانب الذين ينتسبون إلى المدارس الاختصاصية المهنية أكثر من ١٥٪. أما النسبة الباقية منهم فانها تتوزع ما بين المدارس المهنية الأخرى الموجودة في المانيا الاتحادية، وخاصة المدارس المهنية العليا (٣,٩٪).

العمل.. أولا

ومن المعلومات المهمة التي أشارت إليها هذه الاحصائيات الألمانية هي أن عدد الطلبة الأجانب الذين ينهون دراستهم في المدارس المهنية الألمانية لا يتجاوز النصف فقط. فمن بين ٥٥ الف طالب وطالبة أجنبي غادروا المدارس المهنية متجهين إلى أسواق العمل الألمانية المختلفة لم تتجاوز نسبة الأشخاص الأجانب الذين أنهوا الدراسة في هذه المدارس وحصلوا على شهاداتها النهائية أكثر من ٤٩٪. في الوقت نفسه الذي تشير فيه هذه المعلومات إلى أن نسبة الذين يفشلون في انهاء الفصل الختامي من المدارس المهنية الألمانية لا تتجاوز أكثر من ٣٠٪. وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع الفصول الدراسية الأخرى في اطار هذه المدارس المهنية. كما تشير أيضا إلى نسبة الأجانب الذين ينهون الدراسة المهنية العليا تمهيدا للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا في المانيا الاتحادية قليلة جدا، إذ أنها لا تتجاوز أكثر من ٥,٢٪، علما بان المدارس المهنية الألمانية تخرج سنويا حوالي ٥٠ ألف طالب وطالبة من الأجانب، بينما يتجه معظم الاخرين إلى ميادين العمل والمهن المختلفة مباشرة.

مكافحة البطالة

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين عن السياسة التربوية والتعليمية في جمهورية المانيا الاتحادية يرون اليوم ضرورة التركيز المتزايد على تشجيع ابناء الجيل الجديد من الأجانب على التحصيل العلمي والمهني في المدارس والمعاهد والهيئات التربوية والتعليمية الألمانية. وذلك في اطار مكافحة البطالة بين أبناء الجاليات الأجنبية في المانيا الاتحادية، لذلك فقد عمدت هيئات التربية والتعليم الألمانية خلال الفترة الأخيرة إلى بذل المزيد من الجهود لتذليل العقبات التي تعترض طريق دراسة ابناء الأجانب، وخاصة الجيل الجديد منهم، وتشجيعهم على انهاء المرحلة الأولى من الدراسة على الأقل، قبل العمل على فتح ميدان التعليم المهني والتقني أمامهم وتشجيعهم على الانتساب إلى المدارس المهنية المختلفة.

بلا حدود

أمريكا ـ هل يدوم المجد؟

يشترك استاذ التاريخ في جامعة ييل الأمريكية بول كندي ولايزال يحمل الجنسية البريطانية في جدل آكاديمي مشوق وعالي المستوى حول احتمالات تدهور الولايات المتحدة مع مطلع القرن المقبل.

والأستاذ كندي مؤلف كتاب رائج ـ استعرضته هنا منذ أيام ـ تحت عنوان «سادوا وبادوا» عن الدول الكبرى والامبراطوريات التي سادت بعد عام ألف وخمسمائة للميلاد وحتى اليوم.

وراج كتابه إلى درجة أنه تصدر قائمة أفضل مبيعات الكتب غير الخيالية منذ صدوره وبالطبع أشهر صاحبه حتى تجاوز به حدود جامعة ييل وجعله من أبرز الأساتذة الجامعيين في التاريخ والعلوم السياسية الاقتصادية في العالم.

كندي وزملاؤه روبرت كلين ـ علوم سياسية جامعة برنستن ـ وصاحب الأعمال والمال بيتر بيترسن وآخرون يعتقدون بأن الولايات المتحدة قد بلغت أوج مجدها ومقدرتها على الهيمنة وأن الطريق إلى فقدانها ذلك الموقع قد يبدأ في العام ألفين وعشرة.

ويعتمدون في تحليلاتهم وتوقعاتهم على أرقام الدخل القومي والقدرة على التحكم في سير الأحداث وفعالية النفوذ الأمريكي عالميا. ولذلك فهم يقررون بأن عام ١٩٥٠ أي بعد الحرب العالمية الثانية كان الأوج الأمريكي. فذلك العام اقترن بانتصارها العسكري الساحق على اليابان وتدمير أمبراطوريتها في كل آسيا من الصين التي احتلتها شرقا إلى برما في حدود بنجلاديش اليوم غربا، وتحطيم القوة العسكرية الألمانية والايطالية واختراع القنبلة الذرية قبل الاتحاد السوفياتي. اضف إلى ذلك ان الناتج القومي الأمريكي كان يساوي لا اقل من خمسة وأربعين بالمائة من الناتج العالمي مجتمعا، وهي نسبة كما ترى مهولة إلى أبعد الحدود.

وبعد ذلك بدأت أوروبا تنهض من كبوتها واليابان تعتنق مذهب التصدير أو الموت والمانيا تسابق الريح لتصبح من ذروات الدول الصناعية على الاطلاق. وفي الوقت نفسه اختفى الاحتكار الأمريكي للقوة النووية بتصنيعها في الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا. ثم تتابعت الأحداث لتصل إلى منعطف فيتنام الخطير التي انهزمت فيها الولايات المتحدة بقضها وقضيضها أمام رجال العصابات الحفاة أشباه العراة الذين كانوا يرحبون بالموت في سبيل النصر، كما كان عرب الجزيرة يفعلون في حروب الفتح الاسلامي، وكما تساقطت الجيوش الرومانية والفارسية وانسحبت مما كان يسمى بالهند الصينية كلها بدون قيد أو شرط.

وذكر دعاة العد التنازلي للهيمنة الأمريكية عوامل أخرى اختصرها بالعجز التجاري الدائم والمديونية الضخمة ومشاكلها مع حلفائها في أوروبا وتعثر مفاوضاتها مع اليابان لتفتح أسواقها وتفوذ النظام الشيوعي تجاه شواطئها في كوبا وظهور نظام آخر في نيكاراجوا وفشلها في حل مشكلة الشرق الأوسط لعجزها عن الضغط على اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

وينبري الفريق الآخر ومنهم شارلز ولف من مؤسسة راند للأبحاث، والتي سميتها بصهاريج الفكر، ليدحض الادعاء.

يقول إن الهيمنة الأمريكية لاتزال بخير وان الاقتصاد الأمريكي مهما كانت مشاكله الحالية يشكل ما يساوي ربع الاقتصاد العالمي بأسعار اليوم حتى بعد النهضة الأوروبية واليابانية. وقدرات أمريكا ظهرت في منطقة الخليج والتغييرات التي حدثت في كوريا والفلبين وأهم منها اضطرار الاتحاد السوفياتي إلى سحب قواته وانهاء احتلاله العسكري لأفغانستان. ويضعون التحول التدريجي من الفلسفة الماركسية إلى السوق الحرة دليلا آخر على حيوية النفوذ الأمريكي واستمراريته. ولما كانت لاتزال أكبر قوة عسكرية ضاربة ومتحركة فانها ستواصل ممارسة هيمنتها ـ كلمة بذيئة استخدمها ماو تسي تونج لوصم الاتحاد السوفياتي في الخمسينات ـ إلى أجل غير مسمى.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٤٤	صحو
الرياض	٢٨	٤٣	صحو
جدة	٢٤	٣٦	صحو
الظهران	٣٢	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٢	غائم
الطائف	٢٦	٣٦	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو
بيروت	٢٠	٣٢	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	صحو
تونس	١٦	٢٦	صحو
الرباط	١٧	٢٨	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	٩	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١٠	٢٤	غائم
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٤٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٤١	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٤	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٣	٢٤	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	غائم
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٢	١٩	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٤	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١١	٢٤	صحو
روما	١٢	٢٤	صحو
استوكهولم	١١	١٨	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٠	١٨	صحو

مناقشة ٥ رسائل علمية للحصول على الزمالة في طب الأسرة والمجتمع بجامعة الملك فيصل في الدمام

الدمام ـ «الشرق الأوسط»:
اختتمت بكلية الطب في جامعة الملك فيصل بالدمام مناقشات ٥ رسائل علمية للحصول على درجة الزمالة بطب الأسرة والمجتمع بالكلية والتي تمت مداولاتها بالمستشفى الجامعي بالخبر وتناولت الرسائل ٥ موضوعات طبية مهمة: الموضوع الأول حول مشكلات الاسهال بين الأطفال في منطقة الثقبة (ضاحية قريبة من الخبر)، قدمها الدكتور عبد العزيز العباد الطبيب بالمستشفى العسكري بالظهران. والثاني حول بعض مشاكل الدواء في الرعاية الصحية «انماط الوصفات وبعض العوامل المؤثرة والاثار المترتبة عليها» وقدمها الطبيب نقيب سعيد الأسمري من مستشفى الهدا العسكري بالطائف.

أما الرسالة الثالثة جاءت دراسة تقويمية لبرنامج تدريب الممرضات السعوديات ومدى ملاءمته لبرامج الرعاية الصحية وقدمتها الدكتورة آمنة الهاشم الطبيبة بمستشفى القوات المسلحة بالظهران.

فيما تناولت الدراسة الرابعة انتشار ضعف الابصار وأسبابها لدى طلاب المدارس، وهو بحث ميداني أجرى على طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة وقدمه الدكتور شحيح أبو شقارة من مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

وجاءت الدراسة الخامسة التي قدمت لنيل الزمالة لهذا العام حول مشكلة من مشكلات صحة المجتمع تناولت نمط الادمان بين المدمنين في مستشفى الأمل بالدمام وأجراها الدكتور نبيل ياسين قرشي من كلية الطب بجامعة الملك فيصل، وتعد أول بحث طبي ميداني يجري بالمملكة حول هذه القضية.

ومما تجدر الاشارة إليه ان هذه الرسائل تعد أحد متطلبات الحصول على الزمالة في طب الأسرة والمجتمع التي تمنحها الجامعة وتعادل درجة الدكتوراه ومدة الزمالة ٤ سنوات يقضي فيها الدارس نصف المدة في التدريب السريري والآخر في مجال طب المجتمع، ويعتبر التخصص الوحيد في الشرق الأوسط الذي يدمج تخصص طب الأسرة وطب المجتمع في تخصص واحد.

وتنفرد جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية بأنها الرائدة في بدء الدراسات العليا الطبية خاصة في منح درجات الزمالة في عدد من التخصصات منها طب العيون والأنف والاذن والحنجرة والنساء والولادة وعلم الأمراض «الباثولوجي» اضافة إلى عدد من التخصصات الأخرى.



في كل مكان

● محمد بن عبد الله جاسم اللهو المصور الرياضي السعودي باشر مهام عمله الجديد في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض.

* * *

● الزميل عبد الرحمن النمر المحرر الرياضي بالزميلة «عكاظ» السعودية والموظف بمؤسسة النقد العربي السعودي في الرياض غادر الى لندن للالتحاق بدورة تدريبية في مجال عمله (الحاسب الآلي) تستمر حتى منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

* * *

● مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر السعودي يعقد اليوم (الثلاثاء) جلسته الاولى من دورته الثانية والعشرين برئاسة وزير الصحة ورئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر السعودي السيد فيصل الحجيلان.

واوضح رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير انه سيتم خلال الجلسة مناقشة واستعراض عدد من الموضوعات منها: ميزانية الجمعية للعام الحالي والحساب الختامي للجمعية وتعيين مراقب الحسابات بالاضافة الى مناقشة بدل طبيعة العمل بالنسبة للمسعفين وسائقي سيارات الاسعاف وموضوعات التبرعات وكيفية الاستفادة منها وما يستجد من اعمال.

* * *

● جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بتبوك تلقت مجموعة من التبرعات من محبي الخير بدعم اعمال ونشاطات الجمعية.

وبلغ اجمالي ما تلقته الجمعية خلال شهر رمضان المبارك مليونا و ٤٢٥ الفا و٧٦٠ ريالا سيتم انفاقها في اعمال الخير.

* * *

● مركز الدعوة والارشاد بالمنطقة الشرقية، نظم مساء امس (الاثنين) محاضرة دينية بعنوان (اهمية الوقت في حياة المسلم). القاها الشيخ حمد الزيدان مدير المعهد العلمي بالدمام بعد صلاة المغرب في جامع دارين الكبير.

كما نظم المركز ندوة دينية بعنوان (قبسات من حياة السلف الصالح) اشترك فيها كل من الشيخ عبد الرحمن العبيد والشيخ خالد بوبشيت والشيخ احمد الصايل، وذلك بعد صلاة العشاء في جامع فيصل بن تركي (الجامع القديم بالقطيف).. وتم تخصيص مكان للنساء الراغبات في الاستماع الى الندوة والمحاضرة.

وتأتي المحاضرة والندوة ضمن نشاط مركز الدعوة والارشاد بالمنطقة الشرقية المستمر لهذا الموسم.

* * *

● من المتوقع ان يتم افتتاح محطة جديدة للفحص الدوري للسيارات بمنطقة «نجران» بالسعودية قبل موسم حج هذا العام. وقد تم تجهيز المحطة بجميع ما تحتاجه من الاجهزة الالكترونية الخاصة بعملية الفحص وايضا بالمكاتب الادارية وغير ذلك من المستلزمات والمتطلبات الضرورية والهامة الخاصة بالمحطة.

الضفدع التائه!

عثر جيم بارليت (٢٠ سنة) على ضفدع ضخم قرب منزله وقد اصيب على اثر ارتطام احدى السيارات به. وقد تولى جيم معالجة الضفدع ثم سلمه الى حديقة الحيوان في مدينة اورلندو بولاية فلوريدا الامريكية. وتبين ان الضفدع كان تائها في شوارع اورلندو عندما لطمته السيارة.

معلمات اردنيات للكويت

عمان ـ كونا: وافقت الجهات الاردنية المختصة على اعارة عدد من المعلمات الاردنيات ممن يحملن الشهادة الجامعية الاولى في اللغة العربية وادابها للعمل في دولة الكويت اعتبارا من العام الدراسي المقبل ٨٩/١٩٩٠.

واعربت مصادر في وزارة التربية والتعليم الاردنية عن استعداد الوزارة لتزويد الكويت باحتياجاتها من المعلمات المؤهلات وذوات الخبرة في هذا المجال.

للأحداث وجوه

بيتر شيلتون «الحارس» الذي لا يتعب

احتفل رفاق حارس المرمى الانجليزي بيتر شيلتون منذ يومين بدخوله نادي اللاعبين المئويين الاوروبي (اي الذين لعبوا ١٠٠ مباراة دولية او اكثر). وقد اقيمت حفلة صغيرة في هذه المناسبة في مطعم الفندق الذي ينزل فيه المنتخب الانجليزي في مدينة شتوتجارت الالمانية، وتلقى شيلتون هدية تذكارية من شركة التلفزيون البريطاني المستقل (اي تي في).

وشيلتون وهو ثاني اكبر اللاعبين سنا في بطولة اوروبا الحالية بعد رئيس فريق الدنمارك مورتن اولسن لا يرغب في التكهن عما اذا كان سيستطيع مجاراة جيننجز الذي اعتزل وعمره واحد واربعون سنة.

لعب شيلتون اول مباراة في الدوري الانجليزي مع فريق ليستر حيث ولد، وهو في السابعة عشرة عام ١٩٦٦ الذي ولد فيه مدافع الوسط الانجليزي توني ادامز. ويبلغ شيلتون التاسعة والثلاثين من العمر اذ ولد في العام ١٩٤٩ وجرى اعداده ليخلف سلفه العظيم جوردون بانكس الذي ساعد على فوز انجلترا بكأس العالم ١٩٦٦.

لعب شيلتون اول مباراة دولية في ويمبلي في بطولة العالم سنة ١٩٧٠ ضد المانيا الشرقية وفاز فيها الفريق الانجليزي ١/٣.

ومنذ ذلك الوقت احتفظ شيلتون بصفحات بيضاء في اكثر من ٥٠ مباراة دولية لم يصب فيها مرماه، وساهم في فوز نادي نوتنجهام فورست بكأس الاندية الاوروبية عام ١٩٧٩ بهزيمة نادي مالمو السويدي (١/صفر) ونادي هامبورج الالماني الغربي عام ١٩٨٠ (١/صفر ايضا).

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لعب شيلتون المباراة المحلية الرقم ١٠٠٠.

وبعد فترات استمرت ثلاث سنوات مع اندية ليستر وستوك ونوتنجهام فوريست وسوثهامبتون، وقع شيلتون عقدا في العام الماضي مع دربي كاونتي يحصل بمقتضاه على ٤٠٠٠ استرليني (٧٠٠٠ دولار) في الاسبوع.

ودائما يختار بوبي روبسون مدرب الفريق القومي الانجليزي شيلتون ليشترك في المباريات الدولية اكثر من اي لاعب آخر.

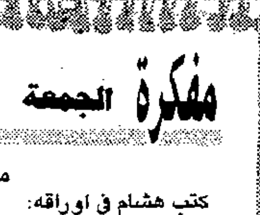
ويشيد روبسون بمهارات شيلتون الذي يصفه بانه احسن لاعب «ولا يجاريه احد في المهارة».

ويقول شيلتون: انني فخور جدا لانه تم اختياري لالعب المباراة الدولية الرقم مئة. اعتقد انني سأتذكرها دائما عند اعتزالي لانها مباراة مهمة.

وسيتذكرها شيلتون بالطبع ولكن بمرارة لان الفريق الهولندي او بالاصح لاعبا واحدا فيه تمكن من الانتصار على حارس المرمى الانجليزي بثلاث اصابات.

ويحمل حارس مرمى شمال ايرلندا بات جيننجز، الذي اعتزل بعد مباراة بلاده مع البرازيل في كأس العالم عام ١٩٨٦ يوم ذكرى ميلاده الحادي والاربعين، الرقم القياسي في المباريات الدولية التي اشترك فيها وعددها ١١٩ مباراة.

ويقول بيتر شيلتون للذين يسألون متى يعتزل انه لايزال يشعر بانه قادر على مواصلة مشواره مع كرة القدم ولن يعتزل الا متى ايقن بالفعل انه بات عاجزا عن اللعب في شكل ممتاز.



مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

كتب هشام في اوراقه:
يستحيل ان يأتي موسم الامتحانات النهائية من كل عام دون ان اذكر اولئك الاصدقاء الثلاثة الذين عشت معهم احلى ايام العمر الذي مضى.

كنا اذا اتى ابريل من كل عام عقدنا جلسات مطولة للتفاوض من يحصل على اجازته قبل الآخر للتفرغ والاستعداد لامتحانات يونيو الفاصلة.

كان عبد المجيد يدرس الطب ويصر دائما ان ميدانه اصعب واشق من الادب والفلسفة والهندسة مجتمعين.. وكنا نسلم بمنطقه ونرضى بان يكون اول من يتفرغ، وندون ذلك في محضر جلستنا، لكننا سرعان ما ننتهك الاتفاق مضطرين، ولأن عبد المجيد كان فتى اصيلا كريما شجاعا فانه كان يرد ايجابا في ضيق لا يخفيه ولا ننكره نحن منه: امري لله.. تريدونني ان استمر عاما آخر في الجامعة!! هه، ماذا تريدون؟

اما عبد الكريم فكان قليل الشكوى معتادا على استغلال كل اوقات فراغه لمذاكرة اصول الهندسة وتفاصيلها، وكان يؤمن في يقين ان اولى الطلاب بالمراكز الاولى في امتحانات نهاية السنة دعاة الاصالة والاخلاق والقيم الرفيعة وحين عرفناه والتقيناه وجدناه اجتاز اصعب امتحاناته بتفوق باهر لا شك فيه ولا غبار عليه.

وحده هيثم اضطر الى تغيير موقع الامتحان، اذ وجد نفسه مضطرا للهجرة داخل بلاد المغرب الواسعة بعد ان ضيقت عليه كليته الاولى فرص النجاح بل فرص الامتحان ذاته لاسباب لا صلة لها بالتعليم اصلا.

وبالرغم من طول المسافة بين تونس ومراكش، فاننا كنا نستبقي هيثم معنا طيلة الاشهر الاولى من كل سنة جامعية، وكان داعية للخير عونا على البر، فيشاركنا همومنا ونشاطاتنا كلها، حتى اذا لم يبق للامتحان النهائي الا ايام معدودات ركب القطار او الطائرة ومضى يجرب حظه، ومن فضل الله انه ما اخطأ النجاح هناك قط بل وما اخطأ المراتب الاولى المبرزة ولو مرة واحدة.

وكان عبد المجيد وهيثم وعبد الكريم يمثلون ايضا مزيجا رائعا من الاحلام ووجهات النظر وطبائع القرى والمدن التونسية الجميلة.

كان عبد الكريم واقعيا يحب النظر الى المسائل بعين المهندس يدرس احتمالات النجاح والفشل، ويخلو قاموسه من سائر مصطلحات الشعراء والفلاسفة، لكن القرآن الكريم الذي ملأ عليه قلبه كان يحول دون تحوله الى مجرد موظف يتقن الجمع والطرح، وكانت آيات الحق الباقي تبث في روحه كل ما يحتاجه مدافع صلب عن قيم العدل والخير من اريحية وانسانية دفاقة وتواصل ممتد عميق مع كل الناس من حوله.

وكان عبد المجيد رجلا حفيا تقيا لا يحب ان يرى موضعه من الناس، يبذل ويعطي بلا من، لكنه اذا وجد نفسه في الساحات المكشوفة لم يتراجع، وعندما اضطرته ظروف قديمة غابرة الى اكتشاف ما خلف القضبان اكتشفنا مواهبه الفذة كلاعب وسط في كرة القدم، وللتنويه فقط اشير الى ان الملعب كان ساحة قصيرة ملحقة بمركز الاقامة، وان الكرة كانت تشكيلا غريبا مما استحالت فرص استعماله من ثيابنا وانتهى نفعه من الجرائد الافرنجية التي كانت تصلنا بين الحين والآخر!!

اما هيثم فقد اضطرته احلامه الى ذاك المكان بعدما اخطاه اياما طويلة.. كان عبد المجيد مثلا يحلم في اعتدال، يحلم بالعدل في صوره الاولى، بيوم لا تدمع فيه الامهات قهرا على ابنائهن وقد غيبوا حيث لا اثر ولا خبر، ولكن هيثم لم يكن يكفيه ذلك، كان يفكر في تفاصيل خطبة الجمعة الاولى في بيت المقدس وفي دقائق وصيته اذا ما اكرمه الله بالشهادة على ابوابها.

ايه يا احبابي، ما اقسى بعدكم، وما اشقاني بغربتي وشكواكم.. ها انذا كم عهدتموني استذكر اشارات التوحيدي «اغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه، وابعد البعداء من كان بعيدا في محل قربه» ولا املك الا ان ادعو بدعائه:

«اللهم إنا قد أصبحنا غرباء بين خلقك فانسنا في فنائك، اللهم وأمسينا مهجورين عندهم، فصلنا بحبائك...».



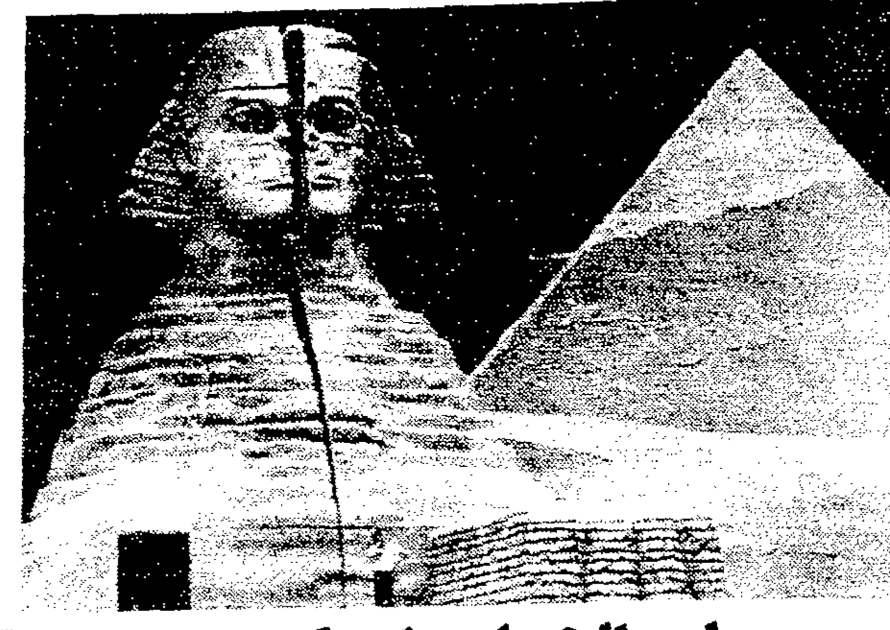
الشرق الأوسط
١٩٨١/٦/١٧

الشرق الأوسط

الجماعات الإسلامية في مصر تطالب السادات بإعلان الجهاد ووقف المفاوضات مع إسرائيل

لجنة المساعي الإسلامية تجدد قريبا وساطتها بين العراق وإيران

● الجماعات الاسلامية في مصر تطالب السادات باعلان الجهاد ووقف المفاوضات مع اسرائيل.
● لجنة المساعي الاسلامية تجدد قريبا وساطتها بين العراق وإيران.
● امريكا ترفع الحظر عن مبيعات الأسلحة للصين.
● في البرلمان الايراني خطوة أخرى لعزل بني صدر.
● عرفات في زيارة لبغداد والرياض.
● الملك خالد يتسلم المفتاح الذهبي لمدريد أثناء زيارته لها.



«ابو الهول» في كندا

ابو الهول الظاهر في الصورة اعلاه ليس التمثال الفرعوني الاصيل بل نسخة منه تم وضعه في مدينة مونتريال الكندية في مناسبة تقديم اوبرا عايدة في الاستاد الاولمبي في المدينة.



للاثرياء فقط

اقيم في نيويورك حديثا معرض للاحجار الكريمة ولاسيما الماس من مختلف الانواع والاحجام.

وفي الصورة اعلاه يبدو الممثل لاري هاجمان والممثلة ليندا جراي بطلا مسلسل «دالاس» يتاملان سوارا من الماس يعرضه المليونير لتيل ريتشارد.



عرب وعجم

● الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير والرئيس الفخري للجنة أصدقاء المرضى بمنطقة عسير، ترأس اجتماع اللجنة الدوري قبل ظهر أمس الأول بمستشفى عسير المركزي بحضور الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة عسير ونائب الرئيس الفخري للجنة.

وبدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية لمدير عام الشؤون الصحية بعسير السيد عمر ...غيبي ثم قدم السيد عبد الله بن ...تان عضو اللجنة تقريرا موجزا عن ...جزات اللجنة منذ بدء أعمالها ١٤٠...هـ (١٩٨٥م)، حتى نهاية شهر ...ال لهذا العام، وبعد ذلك تحدث ...يد أحمد مطاعن عضو اللجنة عن اللجان الفرعية ومسؤولياتها، ثم ...م السيد عبد الله اليحيا نائب رئيس ...جنة بقية جدول الأعمال والمتضمن ...سيات ينص أهمها على دراسة كيفية ...ع التبرعات واقامة مبنى مكون من ...لسكن مرافقي المرضى من المحتاجين ...اسة امكانية وجود دخل ثابت للجنة ...اسة وجود استراحة لأطفال الزوار ...اسة طلب تجهيز مكتبة المستشفى ...ميتها في حصول المستشفى على ...تراف به دوليا وتشجيع بادرة ...رع بالكلى ودعمها.

● تكريما للأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي،

أقامت قيادة المنطقة الشمالية بمقر نادي الضباط بمدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن بعد ظهر أمس الأول حفل غداء حضره قائد القوات البرية الفريق ركن يوسف الراشد وقائد المنطقة الشمالية اللواء ركن عبد الله محمد العلكمي وسفير دولة البحرين لدى المملكة وأمير حفر الباطن ومدراء الدوائر الحكومية وكبار ضباط المنطقة الشمالية وقوات درع الجزيرة.

***

أفراح

● عبد الله بن عشوان العشوان، الموظف في ادارة شؤون موظفي القوات البرية في وزارة الدفاع والطيران السعودية بالرياض يحتفل بزفافه في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي على كريمة عبد العزيز بن عبد الكريم الشويعر في قصر افراح البستان بالرياض.

* * *

● جعفر عارف، رجل الاعمال السعودي، تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة السيد احمد سعيد بلدغيش رجل الاعمال السعودي وعضو الغرفة التجارية في الطائف.

● عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الأردني وصل إلى لندن، في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام، وكان قد زار قبل ذلك جنيف.

***

● مجلس ادارة جمعية العين التعاونية في دولة الامارات العربية المتحدة وافق على افتتاح ٥ فروع جديدة لمناطق متفرقة من المدينة والقرى المجاورة لها لتوفير احتياجات المواطنين في هذه المناطق.

* * *

● نادية رشدي، المطربة المغربية المعروفة، انتهت من تسجيل شريط جديد يضم مجموعة من احدث اغانيها وهي: «يا سيدي لا تسري» من كلمات علي مختار والحان مدني عباس و «خذ راحتك» من كلمات ياسين سمكري والحان مدني عبادي و «انت الغنيمة» من كلمات صالح الشاوي والحان محمد شفيق و «اكذب عليك» من كلمات ياسين سمكري والحان جميل محمود و «يا مدعي الاخلاص» من كلمات احمد الصامتي والحان مدني و «أمانة» من كلمات علي مختار والحان مدني عبادي.

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة افتتح المقر الجديد لمجلس شعراء ابوظبي. وقد اشار ابن حامد في حفل الافتتاح الى حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تشجيع الشعر الشعبي باعتباره جزءا من التراث العربي الاصيل مع تشجيع الشعراء نحو المزيد من العطاء والابداع.

* * *

● محمد بن احمد خليفة السويدي مدير مؤسسة الثقافة والفنون في المجمع الثقافي بابوظبي بحث مع السفير الصيني لدى الامارات تسانج لينج مجالات التعاون الثقافي بين البلدين وخاصة في ما يتعلق بالمعارض الفنية والاصدارات العربية التي تقوم بكتابتها الصين الشعبية نقلا عن الادب والفنون الصينية وامكانية تزويد المكتبة الوطنية بالمجمع بعدد منها.

* * *

● د. احمد ناصر النعيمي، رئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ود. محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس المصرية وقعا اتفاقا علميا يشمل تبادل المدرسين في المجالات العلمية والمشاركة في وضع المناهج التعليمية لكلية عجمان الجامعية واتاحة فرصة التدريب وتزويد المكتبات بالمؤلفات العلمية وتبادل الزيارات الطلابية في المجالات الثقافية والعلمية والرياضية.

انجاز الاستعدادات لاستقبال الحجاج بحرا

جدة ـ واس: اكملت ادارة ميناء جدة الاسلامي كل الترتيبات الكفيلة بتوفير افضل الوسائل والخدمات لاستقبال ضيوف الرحمن القادمين الى المملكة عن طريق البحر.

وأوضح مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة المهندس مصطفى الحريري ان التنسيق بين ادارة الميناء والادارات المعنية بشؤون الحج تم لتوفير كل الامكانات لاستقبال الحجاج والعمل على راحتهم وتيسير الاجراءات التي تكفل اداءهم الفريضة في راحة واطمئنان.



أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي «١٤»
«الطمليس» و«شرشبوك»!

في ذلك الزمان لم تكن بيروت مشهورة بنواديها ومقاهيها ومطاعمها وفنادقها فحسب، بل كانت فيها شوارع وازقة ذات اسماء غريبة دخلت التاريخ اللبناني لاسباب مختلفة.

ففي منطقة الباشورة في بيروت الغربية شارع ضيق جدا عرف باسم «زاروب الحرامية». وقيل انه سمي كذلك لان ما من شخص مر في هذا الشارع الا وخرج منه مسروقا، وان عصابات من اللصوص المدربين كانت تكمن في ذلك الزاروب في انتظار الصيد الثمين! وعلى رغم ذلك فان الناس كانوا يقصدون ذلك الزاروب ليشتروا افضل واطيب انواع السمك الطازج منه.

ومن «زاروب الحرامية» الى «زاروب الطمليس» في بيروت الغربية كذلك. هناك كان ابناء بيروت يجلسون في سلسلة من المقاهي مشرورة على طول الزاروب «يكركرون» باراكيلهم ويتبادلون النكات والقصص الطريفة، وكان «ابو عبد» يجالس «ابا انطون» ويستعيدان ذكريات الماضي ثم «يسربان معا» كل الى بيته.

وكان في «حي اللجا» فرن على الحطب يصنع اشهى الخبز والمناقيش واطيب الكعك يقصده الزبائن من كل مكان ولاسيما في مواسم الاعياد. وكان «ابو مصطفى» صاحب الفرن يصر على تقديم «منقوشة بزعتر» مجانا الى كل زبون يشتري من فرنه.

لكن اغرب منطقة في مدينة بيروت كانت «وادي ابو جميل» (بكسر الجيم وتسكين الميم) التي كان يقطنها يهود بيروت ولا يرضون ان يشاركهم السكن احد من ابناء الاديان الاخرى.

وعندما بدأ اليهود ينزحون من لبنان بعد قيام دولة اسرائيل حل الاكراد مكانهم وتحول «وادي ابو جميل» من حارة اليهود الى حارة الاكراد الذين صمدوا في اماكنهم على رغم ان الوادي يقع في منطقة خطرة وتتعرض منازله يوميا الى رصاص القنص.

ومما يروى عن «وادي ابو جميل» ان عددا من الاثرياء اللبنانيين حاولوا شراء المنطقة بكاملها ليحولوها الى مركز تجاري مهم على اعتبار ان «وادي ابو جميل» يقع في منطقة استراتيجية فهو قريب جدا من «باب ادريس» و«ستاركو» ويمتد حتى يتصل بالمنطقة التي تقع فيها السرايا الحكومية.

لكن محاولات الاثرياء باءت بالفشل لان «المجلس الملي الاسرائيلي» في لبنان الذي كان يرئسه الدكتور يوسف عطية رفض البيع معتبرا ان «وادي ابو جميل» يجب ان يبقى مغلقا في وجه الغرباء!!

وكما في بيروت الغربية كذلك في بيروت الشرقية. ففي منطقة الاشرفية حي اسمه «فرن الحايك» مقسوم الى قسمين: «فرن الحايك الفوقاني» و«فرن الحايك التحتاني» نسبة الى احد اقدم الافران في بيروت يملكه شخص من آل الحايك. وهناك «كامب شرشبوك» و«كامب هاجين» و«كامب طراد» في الاحياء التي يسكنها الارمن في منطقتي النبع والدورة.

وعلى ذكر اخواننا الارمن فقد تمكنوا على مر السنين من التعاطي مع الشأن اللبناني على افضل وجه وصار لهم في المجلس النيابي ستة نواب، كما تمثلوا في الحكومة اللبنانية عدة مرات عبر النائب خاتشيك بابكيان الذي يتقن اللغة العربية، حديثا وكتابة وخطابة، الى درجة تمكنه من تصحيح اخطاء الصرف والنحو في خطب عدد من زملائه النواب العرب!

***

اتصل بي القارىء شفيق الرفاعي من لندن وقال انه غادر لبنان الى بريطانيا في العام ١٩٨٦ احتجاجا على عجزه عن الانتقال الى بيروت الشرقية وزيارة اصدقائه فيها كما كان يفعل قبل الحرب القذرة. وأضاف انه لن يعود الى الوطن الا بعد ان تزول الحواجز والفواصل والمتاريس وتعود بيروت الى عهد المحبة والاخوة والانفتاح.

واتصل بي القارىء فريد عبد الباقي من واشنطن وقال ان لديه معلومات طريفة عن عدد من الزعماء اللبنانيين المخضرمين ينوي ارسالها الى «الشرق الاوسط» لعلها تفيدني في سياق ذكرياتي.

وتلقيت رسالة من القارئة حنان زيشا من باريس تشكرني فيها على نشر ذكرياتي عن بيروت وتطالبني بان اتوسع فيها لتشمل كل المناطق اللبنانية التي لا يعرف كثيرون من اللبنانيين شيئا عنها.

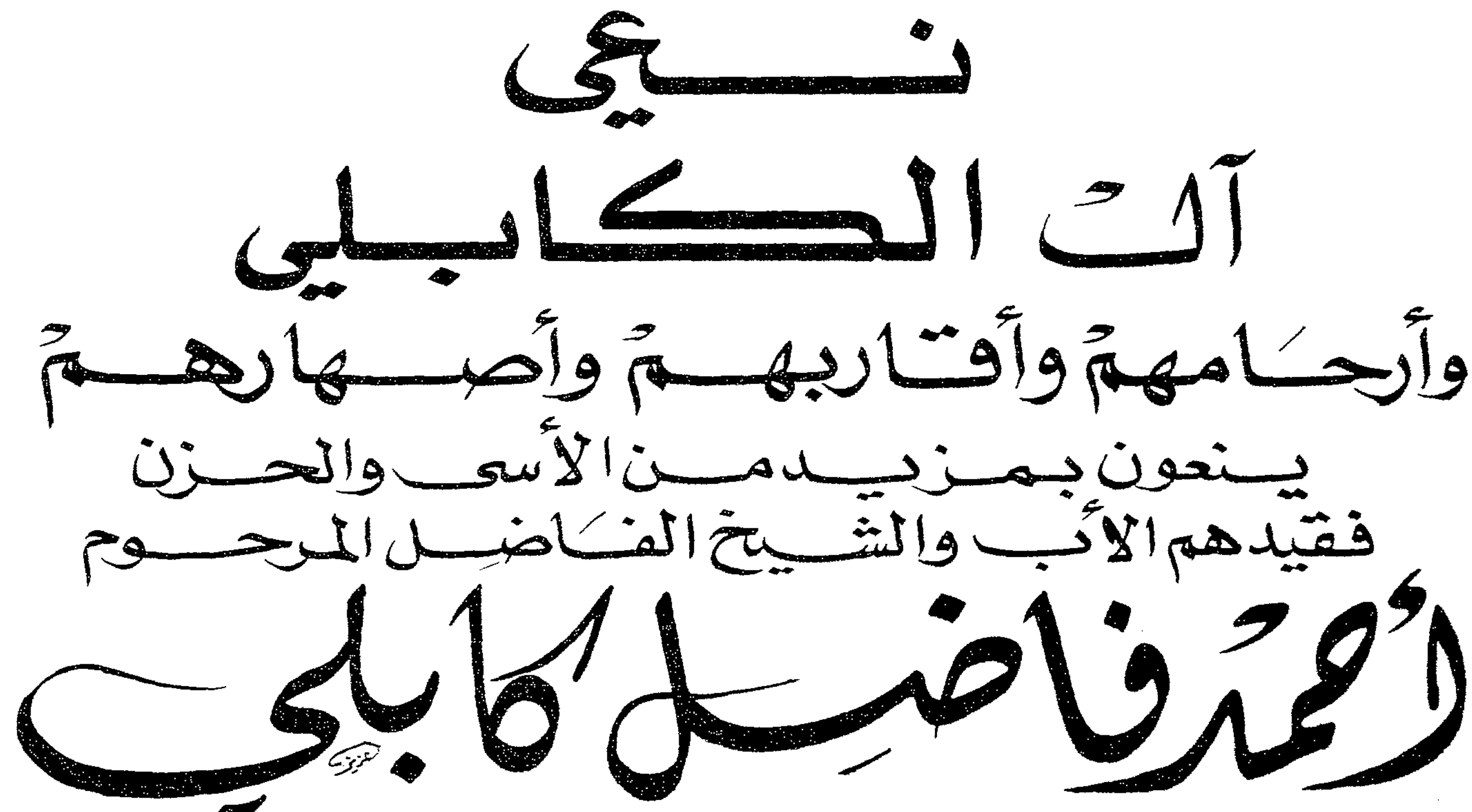
عدلي الحاج

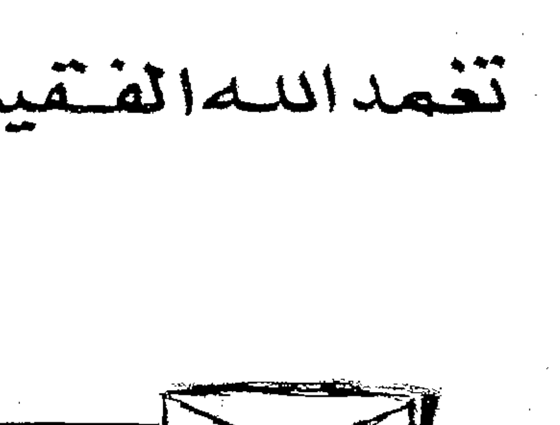
جامعات

تخريج دفعة جديدة من الطلاب في جامعة الملك فيصل في الاحساء

الهفوف ـ واس: تحتفل جامعة الملك فيصل في الاحساء يوم الاحد الموافق للثاني عشر من شهر ذي القعدة الحالي بتخريج دفعة جديدة من طلبتها للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ وذلك في قاعة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ في مقر الجامعة في الهفوف.

وأوضح مدير جامعة الملك فيصل الدكتور محمد سعيد القحطاني ان حفل هذا العام سوف يشمل تخريج عدد من طلبة الدراسات العليا والحاصلين على زمالة جامعة الملك فيصل المعادلة للدكتوراه لتخصصي طب الاسرة والمجتمع واختصاص العيون.. كما سيتم تكريم عدد من الحاصلين على زمالة المجلس العربي للتخصصات الطبية وعلى زمالة كلية الجراحين الملكية الايرلندية وزمالة كلية الجراحين الملكية بجلاسكو وزمالة كلية الاطباء الباطنية الملكية البريطانية الذين اتموا تدريبهم السريري تحت اشراف اساتذة كلية الطب والعلوم الطبية في الجامعة في مستشفى الملك فهد الجامعي في الخبر.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 17 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3489
الجمعة ٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/١٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٩

غداً

سامح الله الدكتور عبد الجواد محمد طبق الذي اضاع علينا نحن قراء «الشرق الأوسط» حيزا من صفحة البريد برده على الشيخ الطنطاوي.

(صفحة البريد)

يعتبون على التليفزيون (في المغرب) لأنه لم يعكس حرارة وحماس لقاء ميناء الجزائر. ولكن المشاهدين لم يروا الا النزر اليسير (صفحة اولى / ٢)

في حادث اغتيال الشهيد ابو جهاد في تونس تأكد دور مشاركة امرأة اسرائيلية في العملية الارهابية، وهي ليست المرة الأولى التي تتم فيها هذه المشاركة.



(صفحة الرأي)

فيلم «العشب الحديدي» عمل محفوف بمخاطر الاقتباس نظرا لانتمائه لتيار الوعي، وهو تعبير داخلي لشخصية فريدة تسترجع حنينها بقسوة وبعزلة مريرة.



(صفحة ثقافة وادب)

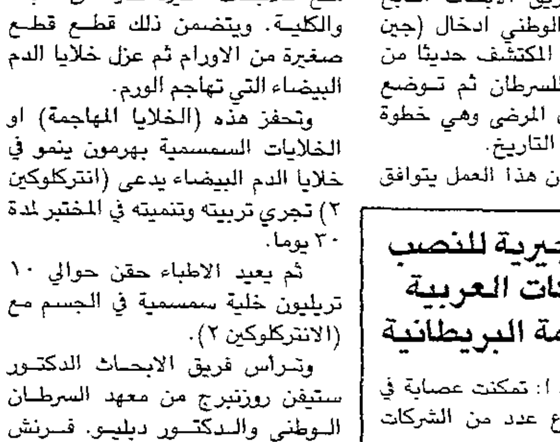
بالاضافة الى الحلقة الثانية من قصة حياة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته ننشر واحدة من احدث قصائد الشاعر عمر بهاء الدين الأميري.

(صفحة دين وتراث)



تجربة حديثة أعلنها أطباء أمريكا
خلايا «سمسمية» بجينات معدلة أمل جديد لمرضى السرطان

واشنطن - كونا: ذكرت مصادر طبية امس ان الباحثين تمكنوا من انجاز تطور يمكن ان يفتح باب الامل امام مرضى السرطان بعد ان صمموا اول تجربة لوضع خلايا جينات معدلة في الجسم البشري وقالت المصادر الطبية ان وصفا للتجربة قد سلم للحكومة هذا الاسبوع.



وقد اقترح فريق الابحاث التابع للمعهد الصحي الوطني ادخال (جين اشارة) في النوع المكتشف حديثا من الخلية المكافحة للسرطان ثم توضع الخلايا المعدلة في المرضى وهي خطوة تحدث لأول مرة في التاريخ.

وقال العلماء ان هذا العمل يتوافق مع علاجات اخيرة لسرطان الجلد والكلية. ويتضمن ذلك قطع قطع صغيرة من الاورام ثم عزل خلايا الدم البيضاء التي تهاجم الورم.

وتحفز هذه (الخلايا المهاجمة) او الخلايات السمسمية بهرمون ينمو في خلايا الدم البيضاء يدعى (انتركلوكين ٢) تجري تربيته وتنميته في المختبر لمدة ٣٠ يوما.

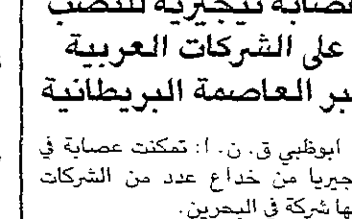
ثم يعيد الاطباء حقن حوالي ١٠ تريليون خلية سمسمية في الجسم مع (الانتركلوكين ٢).

وترأس فريق الابحاث الدكتور ستيفن روزنبرج من معهد السرطان الوطني والدكتور دبليو. فرنش اندرسون من المعهد الوطني للقلب والرئة والدم.

واعرب الطبيبان الباحثان عن املهما في ان يؤدي عملهما الى القضاء على ٣٠٠٠ مرض موروث من خلال هندسة الجينات.

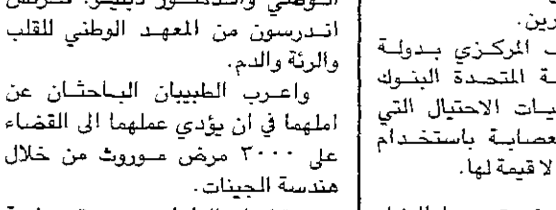
ويتخيل العلماء بصورة عامة استخدام علاج الجينات لتعديل عمل الخلايا بحيث تعمل البروتين المفقود.

عصابة نيجيرية للنصب على الشركات العربية عبر العاصمة البريطانية



ابوظبي ق. ن. ا: تمكنت عصابة في نيجيريا من خداع عدد من الشركات منها شركة في البحرين.

وحذر المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة البنوك التجارية من عمليات الاحتيال التي تقوم بها هذه العصابة باستخدام كمبيالات مصرفية لا قيمة لها.



وقد وجه المصرف تعميما للبنوك العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة حذرها فيه من ان العصابة توجه رسائل وتلكسات الى شركات في مختلف انحاء العالم طالبة امدادها بسلع تشحن الى نيجيريا.. ولدى استلامها للفواتير تقوم العصابة بالطلب من الشركات المسارعة بشحن السلع جوا الى نيجيريا مبينة ان البنك الذي تتعامل معه في لندن سوف يسدد قيمتها بالاضافة الى اجور الشحن الجوي.

وأوضح التعميم ان العصابة تمكنت من خداع عدد من الشركات التي شحنت السلع الى لاجوس حالما تسلمت الكمبيالات المصرفية عديمة القيمة وهي صادرة باسم الصندوق التجاري العربي المحدود او باسم بنك نيجيريا الوطني المحدود ومسحوبة على بنك نيجيريا التجاري المحدود.

وقال المصرف في تعميمه ان الكمبيالات محررة بحيث يكون الوكيل المحصل لقيمتها مؤسسة في لندن غير انه تبين ان عنوان هذا الوكيل هو عنوان شركة خدمات بريدية في العاصمة البريطانية.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

اخيرا وقف مدرس الموسيقى امام المحكمة ليستمع الى ممثل الادعاء البريطاني وهو يتهمه بالاعتداء على التلميذات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٨ و١٥ عاما.

٥ فتيات من تلميذاته شهدن بما ارتكبه المدرس معهن في سيارته وفي منزله حيث كان يعطيهن دروس الموسيقى.

ومازالت القضية امام القضاء البريطاني.



قبعة تكساس للطائرة الكونكورد

في مدينة دالاس الأمريكية حرص الأهالي على الاحتفال بطائرة كونكورد تابعة للخطوط البريطانية بمناسبة بدء رحلاتها الى ولاية تكساس من لندن وعبر واشنطن مرتين اسبوعيا. في الاحتفال حرص الأهالي على ان ترتدي الكونكورد قبعة من تكساس.

مقتل ٥ نساء بتونس كن عائدات من التعزية في متوفى

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت بلدة «مكثر» التونسية حادث مرور فظيعا راح ضحيته خمس نساء. وعزا شهود العيان اسباب الحادث الى حدوث زوبعة قوية من الرياح والغبار حجبت الرؤية عن وجه سائق السيارة، وجعلته يفقد القدرة على التحكم فيها.

وقد توفيت ثلاث نساء على الفور بينما نقلت ثلاث اخريات الى المستشفى حيث فارقت اثنتان منهن الحياة متأثرتين بجراحهما بينما كتبت النجاة لواحدة فقط.

وكانت النساء الست عائدات الى منازلهن بعد القيام بتعزية قريب لهن في وفاة احد افراد عائلته.

تعديل قانون حماية الآثار بمصر بعد سرقة الخشخاش والمتحف المصرى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الثقافة المصرية وهيئة الآثار تدرسان حاليا اجراء تعديلات على قانون حماية الآثار لمواجهة عمليات سرقة الآثار من المتاحف والاماكن الاثرية بعد تزايد عمليات السرقة حديثا واكتشاف سرقة ٢٩ قطعة اثرية من المتحف المصري و«لوحة الخشخاش».

وتتضمن التعديلات المقترحة على القانون منع هيئة الآثار من بيع قطع الآثار المتكررة لمواجهة عمليات تهريب الآثار للخارج وتشديد العقوبة على مهربي الآثار وفرض رقابة شديدة على البعثات الاجنبية ومحلات العاديات وبيع التحف الاثرية واضافة نصوص جديدة بالتأمين على الآثار لدى شركات التأمين ضد السرقة او الاتلاف.

من ناحية اخرى اعد فاروق حسني وزير الثقافة مذكرة عاجلة للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بشأن منح الوزارة وهيئة الآثار اعتمادات اضافية في الموازنة المالية الجديدة لتنفيذ نظام الانذار الآلي بكل المتاحف المصرية ضد السرقة والحريق والذي تتولى تنفيذه وزارة الانتاج الحربي والبدء بالمتحف المصري قبل نهاية العام الحالي.

وذكر وزير الثقافة في المذكرة قصور اسلوب الحراسة المتبع حاليا حيث يتولى حراسة جميع المناطق الاثرية بمصر نحو ٣٧٥ خفيرا وحارسا خصوصيا ونحو ٣٠٤ مشايخ خفر وحوالي ٨٤ شرطيا من شرطة الهجانة رغم ان مصر تملك سدس آثار العالم.

محكمة التمييز بالكويت تنهي نزاعا بين مخترع وشركة اجنبية

الخليج - «الشرق الاوسط»:

الغت محكمة التمييز حكمي الاستئناف واول درجة بالزام مخترع كويتي بدفع مبلغ ٢٠٠ الف دينار لاحدى الشركات الاجنبية.

وكانت احدى هذه الشركات قد منحت مواطنا كويتيا «ترخيص اختراع» للموانع الجانبية للطرق المسماة «تريك بلوك» حيث سمحت هذه الشركة بانتاج وبيع هذه الموانع في عدة بلدان عربية وذلك وفق بنود اتفاق مبرم بينها وبين المخترع بحيث يدفع الاخير للشركة عوائد اختراع النظام المذكور بواقع دينارين .وربع عن كل متر يتم انتاجه وتسلميه للطرق من تلك الموانع وذلك بحد ادنى لكمية تعادل ١٠٠ كيلومتر عن كل عام ميلادي، وعلى ان يتم الدفع على اربعة اقساط سنوية.

واستحقت في ذمة المخترع عدة دفعات فأقامت دعواها ضده مطالبة بندب خبير لتقدير قيمة مستحقاتها بموجب الاتفاق. وقد قضت المحكمة الابتدائية بالزام المواطن بدفع مبلغ ١٩١ الف و٢٥٩ دينارا. فاستأنف الطاعن هذا الحكم الى محكمة الاستئناف العليا، طالبا الغاءه. لكن المحكمة ايدت الحكم السابق، فعاد الطاعن مرة اخرى ليطعن في الحكم امام محكمة التمييز التي قبلت طعنه والغت الحكمين السابقين.

موجة حر شديدة في اجواء الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تتعرض اجواء العاصمة السعودية هذه الأيام لموجة حر عنيفة وصلت درجة ارتفاع الحرارة فيها الى ٤٧ درجة مئوية.

مصدر في ارصاد «المنطقة الوسطى» - الرياض - اكد لـ «الشرق الأوسط» ان الارتفاع في درجة الحرارة بالرياض واجواء المناطق السعودية الأخرى سيستمر حتى شهر اغسطس (آب) المقبل، وسيكون معدل الحرارة خلال تلك الفترة بين ٤٣ و٤٧ درجة، والله اعلم.

وذكر المصدر ان الجو خلال موسم حج هذا العام سيسوده طقس حر حيث ستكون الشمس عامودية على مدار السرطان وسيكون معدل درجات الحرارة في الحج بين ٤٥ و٤٧ درجة مئوية.

وذكر لـ «الشرق الأوسط» السيد ابراهيم عبد الرحمن الخضير مدير ارصاد المنطقة الوسطى بالسعودية، ان اسباب موجة الحر التي تسود الرياض هذه الأيام سببها تعمق واتساع رقعة منخفض الهند الموسمي الذي غطى بمساعدة تراجع منخفض السودان جزءا كبيرا من شرق ووسط المملكة العربية السعودية.

وأشار الى ان بسبب خفة الرياح وسكونها احيانا تكونت كتلة هوائية ساخنة متجانسة ساعد عليها وجود مرتفع جوي كبير غطى شمال افريقيا وجزءا من حوض البحر الأبيض المتوسط لكي تتجه شرقا وتعمل في تغيير حالة الطقس وتخفف من شدة الحرارة.

واضاف ان منخفض الهند سيوالي تأثيره على اجواء السعودية في نهاية شهر اغسطس مما يسبب ارتفاعا في درجات الحرارة وهبوب رياح بين شمالية وشرقية وشمالية غربية

الشرطة التونسية تضبط عصابة تتجر بالمخدرات

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

القت الشرطة التونسية القبض على عصابة تتكون من ٩ أشخاص كانوا يتاجرون بالمخدرات في تونس العاصمة وحمام الأنف وباردو.

وقد تمكنت الفرقة التونسية لمكافحة المخدرات من ضبط العصابة التي يتزعمها شخص يلقب (المعلم) تمرس في المتاجرة ضمن شبكات عالمية مقرها اوروبا.

نكتة اليوم

مبنى حديث

الطبيب : في كليتك رمل.. وفي دمك حديد وفي معدتك ماء !
المريض: عن إذنك..
الطبيب : الى اين؟
المريض : ابحث عن عمال لنبدأ البناء!

من القارىء:
عبد المجيد عزت عبد المجيد



صباح الخير

يكتبها اليوم
محمود السعدني

آخر ضحايا الاحتلال!

في مثل هذا اليوم منذ ٣٢ عاما قدر للعبد لله ان يكون الصحافي الوحيد في العالم الذي يشهد جلاء آخر جندي انجليزي عن ارض مصر، واصل الحكاية ان الصاغ امين شاكر احد المسؤولين عن جريدة «الجمهورية» في ذلك الوقت كلفني بالسفر الى بورسعيد لتغطية الاحتفال بجلاء آخر جندي انجليزي عن القناة.

ولما كان قد تحدد يوم ١٨ يونيو موعدا لجلاء ما تبقى من الجنود الانجليز وعددهم ٥٠٠ جندي، فقد سافرت الى الاسماعيلية يوم ١٦ يونيو لقضاء يومين على شاطىء بحيرة التمساح في المدينة التي عشقتها كثيرا - الاسماعيلية - وقضيت فيها احلى ايام العمر.

ولم اسافر وحدي ولكني اصطحبت معي صديقين عزيزين، الدكتور يوسف ادريس الذي فرض نفسه على امة العرب فيما بعد، كواحد من اكبر واشهر كتابها، وعبد الرحمن شوقي الشاعر وكاتب المسرح المتميز. ولكن في اليوم التالي - يوم ١٧ يونيو ١٩٥٦ - فوجئت بأن مديرية امن الاسماعيلية تبحث عني في كل ركن. وعرفت بعد وصولي الى مكتب المدير ان الصاغ امين شاكر في جريدة «الجمهورية» يطلب مني الاتصال به لأمر خطير. وعندما سمع امين شاكر صوتي في التليفون طلب مني ان اذهب الى بورسعيد الآن وفورا وبلا ابطاء. وعندما حاولت اقناعه بان السفر في صباح الغد افضل، رفض ان يستمع الي، وكرر ما سبق ان قاله: اذهب الى بورسعيد الآن وفورا وبلا ابطاء! وقد حدث ذلك بالفعل.

انطلقت بعربتي البيبي فورد موديل (زق يسترك) مع يوسف ادريس وعبد الرحمن شوقي. ووصلنا الى بورسعيد في التاسعة مساء، وفوجئت بان ميناء الرسوة يضج بالحياة. والمركب «ايفان جيب» تتلقى حمولتها من جنود آخر كتيبة انجليزية بقيت في مصر. وحاولت دخول الميناء ولكني لم افلح. رفض جندي الحراسة البريطاني ان يسمح لنا بالدخول. فذهبت الى محافظة بورسعيد، ولم اجد احدا هناك الا ضابط شرطة البلدية. وبعد حوار قصير اقنعته بضرورة الذهاب معي الى ميناء الرسوة للقيام بتحقيق صحافي لجريدة «الجمهورية»، وبالفعل تقدمنا الى باب الميناء، وبعد حوار قصير مع الحارس سمح لنا بالدخول. وعلى ظهر المركب اجريت احاديث عديدة مع الجنود الذين قدر لهم ان يكونوا آخر من يخرج بعد احتلال طويل دام ٧٠ عاما. والتقطت صورا كثيرة للجنود، وكان ضابط البلدية حريصا على الظهور في كل صورة. التقطت ايضا صورا لكتابات كتبها الجنود على الجدران وعلى أرضية الميناء. كتب احدهم (اذا كنت تستطيع ان تحفر حفرة في يوم كامل، فكم من الوقت يلزمك لتحفر نصف حفرة؟) وكتب آخر يقول (لا تستطيع ان تعبر النهر على عجلة!) امثال كثيرة كتبها الجنود وكلها تعني المستحيل. وعندما انتهينا من التصوير واجراء الأحاديث، انشقت الأرض فجأة عن ضابط انجليزي عجوز ومتعجرف وبرتبة نقيب. وبعد ان شخط فينا انتزع الكاميرا من المصور وحطمها بقدمه، ثم حبسنا في كابينة ضيقة على ظهر السفينة. ودخنا دوخة بني ونحن نتوسل للضابط ان يخلي سبيلنا، وفي النهاية اطلق سراحنا في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء، بينما المركب (ايفان جيب) كانت على وشك الرحيل.

ولحسن الحظ ان الضابط الذي حطم الكاميرا، لم ينتبه الى الأفلام التي انتهينا من تصويرها، واحتفظنا بها في جيوبنا ووقفنا على مقربة من الميناء حتى اقلعت السفينة، وكانت الساعة تشير الى الثانية عشرة الا الربع على وجه التحديد. وأرسلت الموضوع مع الصور الى القاهرة في عربة مخصوص. وفي الصباح الباكر كانت جريدة «الجمهورية» هي الجريدة الوحيدة في العالم التي حملت الى قرائها تفاصيل جلاء آخر جندي انجليزي عن ارض مصر. وعندما ذهب الصحافيون ومندوبو وكالات الانباء الى الميناء في الحادية عشرة صباحا وهو الموعد المحدد للجلاء، وجدوا الميناء مهجورا، واكتشفوا ان العسكر رحلوا في الظلام!

المضحك حقا، ان ضابط البلدية ظل شهرا كاملا يبحث عني في القاهرة ليضربني بالرصاص. والسبب انهم عندما شاهدوا صوره في الجريدة وفي هذا المكان بالذات، وفي هذه المناسبة بالذات، التي حرصت كل الأطراف على ان يبقى امرها في طي الكتمان، عندما شاهدوا الضابط في كل صورة، احالوه على الاستيداع!!